حديث الديناصور البنفسجي

حديث

الديناصور البنفسجى



حديث الديناصور البنفسجى

رقم الايداع /10299 / 2013 ط1

الترقيم الدولى / 337 - 5311 - 977 - 978

غلاف / حسن الحلوجى

مدقق لغوى / محمد الجرن

ليليت للنشر والتوزيع

الإشراف العام / إيمان سعيد

المراسلات : 9ش صلاح الدين - عطارين

مول الوطنية التجارى - الدور الثانى

ت : 01224272327

: 01144595757

Dar.lilitte@gmail.com

lilettepublishing@gmail.com

للطباعة الرقمية ت : 3 555 44 55 011

إهداء

إلى الديناصور البنفسجي..

أينما كان..

وكيفما كان..

حديث الديناصور البنفسجي

المؤلفون : أحمد أبو زهرة_ أحمد الملواني_ إسلام محمود حسن_ إسلام محمود حسين_ أفنان عمر_ أماني خليل_ إيناس حليم_ بسنت حسين_ جيلان الشمسي_ حسن الحلوجي_ داليا عبد الحافظ_ دعاء إبراهيم_ دينا سليمان_ سامح بسيوني_ سلوى الجيار_ عمرو عبد الهادي_ فاطمة علي_ محمد العبادي_ محمود مصطفى_ مصطفى زكي_ مؤمن رضا_ نادين أيمن_ هبة خميس_ هيثم الوزيري.

للتواصل زوروا جروب (حديث الديناصور البنفسجي) على facebook :
https://www.facebook.com/groups/١٥١١٧١٠٤٨٦٧٨/?fref=ts

وقناة (حديث الديناصور البنفسجي) على youtube

موبايل : ٠١٢٢٩٠٩٤٣٦٦ /٠١٢٢٢٥٧٦٢٥٠



مقدمة

هذا الكتاب هو المنتج النهائي لمشروع "حديث الديناصور البنفسجي"، المشروع الذي عُقدت جلسات الورشة الخاصة به في الفترة من ١٤ / ١٠ / ٢٠١٠ إلى ٢٤ / ٤/ ٢٠١١ في مكتبة أكمل مصر برشدي بالإسكندرية، وأقيم الحفل الختامي للورشة في نفس المكتبة بتاريخ ٢٢ / ٥/ ٢٠١١.

هو ليس كتاب ورشة، بل هي ورشة كتاب، فهدف المشروع منذ البداية هو إصدار كتاب جماعي لمجموعة متميزة من الكتاب الشباب، تشترك نصوصه كلها في نفس العنوان "حديث الديناصور البنفسجي."، على أن يحقق كل نص هذا العنوان من وجهة نظر كاتبه، وهو التحدي الذي اصر عليه الجميع..

هو نتاج عمل لمجموعة من الشباب، يختلفون في الخبرة والسن والجنس..منهم من سبق له إصدار كتب مستقلة من قبل، ومنهم من كتب نصه الأول في هذا الكتاب ,لكن يبقى العامل المشترك بينهم هو انتماءهم للجيل الشاب.. وتثبت النصوص التي يضمها هذا الكتاب أن هذا الجيل الذي عشق التمرد والثورة في الحياة ,استطاع أيضا أن يتمرد على مستوى الكتابة والأدب، ليظهر أن هذا الجيل يستطيع أن يطور نمطه الخاص في الكتابه وأن يرسي جمالياته الجديدة.

كل الشكر لمكتبة أكمل مصر، والأستاذة/ سامية سالم، و هند بكر، على دعمهما للورشة، واستضافة لقاءاتها..

والشكر الفنانة/ فاطمة علي على نحت تمثال الديناصور البنفسجي..

والشكر للمخرج المسرحي الرائع/ عبد السميع عبد الله، الذي أقام لقاءً داخل الورشة عن المسرح..

والشكر لنا جميعاً على كل هذا!!

الشكر لنا لأنه كتاب يضم أربعة وعشرين نصاً لأربعة وعشرين كاتباً، يحملون جميعاً عنواناً واحداً..

حديث الديناصور البنفسجي

أحمد الملواني

ولد في الإسكندرية عام ١٩٨٠

تخرج في كلية الآداب جامعة الإسكندرية

عضو في منتدى التكية الأدبي

نشرت له أعمال قصصية ومقالات في عدد من المطبوعات الجماعية، والجرائد، كأخبار الأدب، والثقافة الجديدة، والمصري اليوم.

فاز عام ٢٠٠٩ بجائزة د. نبيل فاروق لأدب الخيال العلمي؛ مركز أول.

وفي عام ٢٠١١ حصل على المركز الثاني في المسابقة المركزية للهيئة العامة لقصور الثقافة، فرع المجموعة القصصية

صدرت له عام ٢٠١٠ روايته الأولى (زيوس يجب أن يموت) بتقديم من الناقد الكبير د. سيد البحراوي

وصدر له عام ٢٠١٣ مجموعة قصصية بعنوان (أزمة حشيش)

حديث الديناصور البنفسجي

أحمد الملواني

برغم أنَّ الحشود تجمعت تحت شرفات القصر باكية، وبرغم أن هتافاتهم كانت ابتهالات إلى الله بإبعاد شبح الموت عن القصر، إلا أن الملك هب من رقدته ثائرًا فهو لم يكن يطيق سماع كلمة الموت، برغم ما أنفقوه من مال وجهد لتجميع هذا العدد من المواطنين إلا أن أحدا من الحاشية لم يملك سوى الانصياع، حين صرخ فيهم:

" اعتقلوهم.. اقتلوهم.. لا أريد أن يقترب كلب من أسوار قصر البنفسج ".

وبرغم مرض الموت، وهزيمة الجسد أمام العمر الطويل إلا أنهم حين رأوه يندفع إلى الشرفة ملقيًا كل ما تطوله يداه على رؤوس المتظاهرين، أدركوا كم هو جادٍ في أوامره.

* * * * *

كان يا ما كان...

الأرض كانت مختلفة، الحياة التي نعرفها لم تكن قد بدأت بعد.. ولكن صخرتنا كانت موجودة، عملاقة تقف وحيدةً وسط أرضٍ خالية، تراها العين على بعد الأفق، تعرجاتها وقسماتها المنحوتة بيد الطبيعة، جعلتها تشبه من بعيد هيئة ديناصور عملاق، أكبر من أي ديناصور سار على سطح الأرض؛ فلما رآها أول ديناصور عاش في هذا الزمان البعيد قدسها ودعا قومه لعبادتها.. فأطاعوه، وعبر آلاف السنين حج إليها كل سكان القارة الوحيدة، من الزواحف العملاقة.

حتى إذا وقعت الكارثة، وهبطت من السماء كرة النار العظيمة، فدكت الأرض، ونسفت الجبال، وقضت على معظم الحياة، تغيرت ملامح كل شيء، فاختفت الصخرة عن العيون، ولما هرع إليها من تبقى من الديناصورات لاجئين مستغيثين لم يتمكنوا من العثور عليها، أصابهم اليأس وقد ظنوا أن إلههم دمرته الكارثة، تقاتلوا قليلاً، منهم من ألقى بنفسه في وديان النار، ومنهم من إلتهم أخيه، ونتيجة لذلك اختفت الكائنات العملاقة من على سطح الأرض حتى نهاية الزمان.

لما ذهب عن الأرض الجليد الأعظم وجدناها . نحن البشر . لأول مرة، كان هذا الإنسان يسير جائعًا يقتله البرد والضياع حين لمح وسط مساحة طين مكشوفة وسط الثلج زهرةً وحيدة، لونها أزرق كلون أطراف أصابعه المتجمدة، وعندما رفع رأسه عنها، لمح أخرى عن قرب.. سار إليها فبدت له بعدها ثالثة، أدرك أن الأزهار تشكل خطًا ممتدًا تتبّعه مستمتعًا بغوص قدميه في دفء الطين، حتى رآها أمامه.. مكسوة بالأزهار الصغيرة.. لم تفقد بعد هيبتها ومسوح الرهبة والجلالة، لم يكن يعرف عنها شيئًا، لم يكن يدرك تاريخها مع الوحوش التي سكنت الأرض منذ ملايين السنين ولكنه برغم ذلك.. سجد أمامها.

أتى البشر من كل مكان إلى الصخرة جماعات، وعشائر، وأقوامًا، حملوا متاعهم القليل وهاجروا إليها، مهابتها في النفوس جعلتهم لا يعارضون أو يناقشون حين قال لهم كبراؤهم: " هذا هو الإله "، حطّوا رحالهم حولها.. وهم لا يعلمون أن الأزهار الصغيرة التي تكسوها تُخفي مداخل الكهوف المسكونة بمئات من الأسود الضخمة، وفي الليل.. وعندما سكت صخب البشر، هبطت الأسود من كهوفها، هجموا هجمة واحدة كادت أن تقضي على البشرية الوليدة لولا أن تمكن البعض من الفرار بعيدًا عن الصخرة، ولكن الدماء الغزيرة التي سالت امتزج لونها بلون الأزهار الثلجية فصبغتها بلون جديد، وهكذا عرفنا – نحن البشر – للمرة الأولى لون البنفسج.

* * * * *

كان الملك يحمل بندقيته ويمطر بنيرانها الثائرين أسفل شرفات القصر، كان يسعل ويتطاير من فمه رذاذًا أحمر، خلفه طبيبه يحاول – دون جدوى – أن يحقنه بمسكنات الآلام، فيدفعه بعيدًا عنه ويصرخ : " احموا القصر.. قصر أجدادي لن يدخله الرعاع أبدًا "، ولما فرغت ذخيرته التفت ليجد نفسه وحيدًا، نادى حاشيته دون جدوى، فتهاوى فوق فراشه.

* * * * *

كان يا ما كان...

قبيلة من العمالقة تسافر عبر الصحراء منذ الأبد، حتى إذا ما وجدوا صخرة تناطح السماء، لها هيئة وحش عظيم وتكسوها أزهار صغيرة بلون البنفسج، هتف فيهم كبيرهم مبهورًا: " هنا نضع حدًا لطول السفر "، وقتها كانت قبائل البشر تسكن المرتفعات الواطئة حول الصخرة، على حدود مناطق صيد أسود الكهوف، لما رأوا العمالقة يتجهون إلى الصخرة اختبأوا في بيوتهم طيلة الليل، دون أن يوقدوا نارًا، أو يصدروا صوتًا، وفي الصباح خرجوا ليجدوا أنهار الدم قد ملأت الأرض وجرفت معها الأزهار، فبدت لهم لأول مرة مداخل الكهوف في جدار الصخرة كعشرات العيون المخيفة، ومن هذه المداخل رأوا العمالقة منتصبين بفخر، أياديهم ملطخة بالدم، يُعلنون نهاية عصر أسود الكهوف، هتف الناس فرحين.. وسجدوا لصخرتهم.

جرى كبراؤهم إلى العمالقة مستبشرين، وعادوا لقومهم ضاحكين، يخبرونهم بأن وقت الانتقال قد حان، فقد سمح لهم العمالقة بالسكن لصق جدران الصخرة.. سمحوا لهم كذلك بعبادتها وتقديم القرابين، فسمح البشر للعمالقة في المقابل بحكم الأرض.

على هذا الحال استوى الأمر بين الفريقين.. فعادت الأزهار.. وعاد لون البنفسج يكسو الصخرة من جديد.

* * * * *

لم يتوقع أحد ما حدث.. لا أولئك الذين تجمعوا تحت شرفات قصر البنفسج.. ولا أولئك الذين تجمعوا حول المذياع في انتظار إذاعة نبأ الوفاة الوشيكة للملك، حتى عسكر القصر لم يتوقعوا أن تأتيهم الأوامر بضرب من تجمعوا داعين للملك بالشفاء.

ولم يتوقع أحد أن تغادر مهابة القصر قلوب القوم بهذا الشكل، ربما لأنهم أدركوا منذ زمن أن تكوينه العملاق الذي ظنوه من قبل إلهًا.. ما هو إلا ديناصور حجري نحتته الطبيعة، وبالتالي لم يتوقع أحد أن تتدفق الحشود إلى ساحة القصر من كل مكان لنصرة رفاقهم، لم يتوقع أحد أن يجتاحهم كل هذا

الغضب، لم يتوقع أحد أن تدور الدائرة ويتراجع الحرس الملكي مهزومًا محاولًا أن يؤمن مداخل القصر العديدة ولكن أحد لم يتوقع برغم هذا أن ينقض المهاجمون على أزهار البنفسج يلتهمونها بحثًا عن المداخل المختبئة خلفها.

* * * * *

كان يا ما كان..

شابٌ صغيرٌ من البشر، وُلد وعاش طفولته تحت حكم العمالقة القساة، كرههم وسخط عليهم، فأقسم باسم الصخرة العظيمة أنه سيحقق يومًا ما حلم الأجداد.

لآلاف السنين لم ينس أجدادنا الأوائل حلمهم القديم بالدخول إلى جوف الصخرة والصلاة أمام جدران كهوفها، حتى جاءهم الأمل على يد هذا الشاب الذي قال لهم يومًا في مجلس سمر: " عندي خطة لمهاجمة العمالقة "، فلما نظروا لبعضهم مستنكرين غير مصدقين، قال: " ليس يحق لأحد أن يسكن الصخرة المقدسة "، ثم صرخ: " هي إلهنا.. والإله للجميع "، فلما واجهوه بنظرات الخوف سخر منهم، " عن أي عمالقة تتحدثون.. لقد ذهب العمالقة منذ زمن "، فما لاحظه الشاب النابه أن العمالقة مع مرور القرون انكمشوا حتى صاروا كالبشر العاديين (وإن كان التاريخ السحيق يخبرنا أن أجدادنا كانوا أصلاً عمالقة مقارنةً بنا الآن) وما عاد طولهم الفارع، وقوة أجسامهم المهولة، سوى حكايات تروى عن ماض سحيق، فتخيف الناس وتوهمهم رؤيةَ ما ليس واقع، فلما انتبه أجدادنا لهذه الحقيقة على صرخة الشاب الثائر، دب فيهم الحماس، وقرروا أن يتبعوه.

في الليلة التالية انهمرت من فتحات الكهوف شلالات الدماء وأزاحت أزهار البنفسج، وفي الصباح احتل أجدادنا الكهوف واتخذوها سكنًا، ورسموا على جدرانها تفاصيل انتصارهم على العمالقة.. ليخلده الدهر.

بعد أعوام.. كبر الشاب وازداد حكمة، فقال لقومه: " لابد لنا من ملك يقودنا بكلمة الإله "، فلما تبادلوا نظرات الحيرة قال: " لن أجد لكم أفضل مني ملكًا "، بعد التتويج قال: " لابد للملك من

قصر " فلما تبادلوا نظرات الحيرة قال: " لن أجد أفضل من الصخرة العظيمة قصرًا مقدسًا، لملكٍ مقدس "، بعد أعوام اكتمل القصر، منحوتًا داخل كهوف الصخرة، متخذًا من مداخل الكهوف أبواب وشرفات، قال الملك: " سأسميه قصر البنفسج "، فلما تبادلوا نظرات الحيرة قال: " أعرف أن أزهار البنفسج اختفت.. ولكننا سنزرعها بأيدينا "، بعد أن زرعوا الصخرة بالأزهار الصغيرة قال الملك: " الآن اخلوا القصر لي "، فلما تبادلوا نظرات الحيرة قال: " يا حراس.. أخرجوهم ".

* * * * *

اقتحم الثائرون القصر بعد فرار الحرس والحاشية، صعدوا إلى حيث حجرة الملك العلوية.. وجدوه متحجرًا فوق فراشه، وقد بات جزئًا من جدران القصر الملساء، هالهم المشهد فغادروا القصر خائفين. " هذا المكان ملعون ".. لفظها أكثر من فم، فما عاد أحد بعدها يقترب من القصر أو يقدسه، وما عادوا يرونه أكثر من صخرة غريبة التكوين، تحمل على جدران كهوفها صورًا بدائية ساذجة لانتصار الأجداد على العمالقة، نبذوه.. وما عادت أزهار البنفسج تنمو في أرضهم.

* * * * *

كان يا ما كان..

أرضٌ يكسوها الجليد الأبيض، يعيش عليها بشر لا يكادون يفقهون شيئًا عن تاريخ أجدادهم، عن آلاف السنين التي مرت، عن دولةِ الملوك التي حكمت الأرض من قصر البنفسج، عن الصخرة العظيمة التي أخفتها عودة الجليد الأعظم عن العيون، حتى إذا ما بدأ الجليد يختفي، وعاد لون الصخر والطين يمزق اللون الأبيض.. كان إنسان ما يسير جائعًا.. يقتله البرد والضياع، حين لمح من بعيد وحشًا عظيمًا رابضًا، هرول إليه مستكشفًا، فإذا هي صخرةٌ عملاقةٌ منحوتةٌ على هيئة ديناصور، تكسوها أزهار بلون البنفسج، لوننا - نحن بشر هذا الزمان - المقدس.

من النظرة الأولى أدرك قدسيتها قلبه.. فلما عاد لقومه ودعاهم لعبادتها.. أطاعوه.


حديث
الديناصور
البنفسجي

أحمد أبو زهرة

قال إيه : سيرة ذاتية!!

الأستاذ سامح بسيوني ربنا يسامحه، ضغط عليا عشان اكتب سيرة ذاتية لم أدري لها سبب، ولكن أهو اللي حصل..

وبصورة سريعة وبدون وجع دماغ: اسمي أحمد أبو زهرة، مواليد: ١٩٨٥/٨/١١.

في أكل العيش محامي، وفي الحياة كاتب، بس الكتابة مبتاكلش عيش، والغريب إن أول كتب اتنشرت للعبد لله كتب قانون بس، برضه الموضوع يدخل في أكل العيش، ليا من كتب القانون: (الجامع في المواعيد القانونية _ نزع الملكية للمنفعة العامة _ وبحث موجود في مكتبة كلية الحقوق للدراسات العليا اسمه الحماية الجنائية لحق التنقل).

اشتغلت في المسرح أيام الجامعة، وكتبت مسرحية من فصل واحد اسمها (محضر إداري)، وقدر ربنا إنها تتعرض في القاهرة من غير ما أحضرها، الكلام ده كان ٢٠٠٥، وكتبت سيناريو لفيلمين قصيرين لم يكتب الله لهما النور، الأول اسمه: بسرعة شوية، والثاني اسمه: بجوار رجل أعرفه عن قصة الأستاذ محمد فتحي.

على كل أنا وجعت دماغكم ودي فكرة رخمة عني لو اعتبرتها سيرة ذاتية!!

حديث الديناصور البنفسجي

أحمد أبو زهرة

الأحداث مشوهة، مازلت أعاني ألمًا في رأسي ينبض على أركان عقلي، أفتح عيناي بصعوبة، كل ما أبصره سريرًا بالٍ، بياضه انتحر منذ سنوات تاركًا لونًا ما بين البنى والأصفر.

أسمع الكثير من الأصوات حولي، أخاطب نفسي جازمًا بأني وسط أعدائي، أغمض عيني ساعيًا إلى راحة علّها تقضي على ألم جسدي، أسرح في أحلامٍ يقظةٍ تذكرني بشتات أحداثٍ قديمة، أضغط جفوني بقوة علّي أتذكر سبب وجودي في هذا المكان، كل ما يتعلق بصور عقلي فيلم مشوش وأحداث عن صوتِ موجِ البحر، ورماله تدغدغ جسدي، ومياهه المالحه تصيب جلدى بنوعٍ من الحكة، وشمسٍ حارقةٍ تلفح نصف وجهي.

كيف وصلت أساسًا إلى شاطئ البحر؟ سؤالٌ لم أجد له في ذاكرتي إجابة، كل ما يفزعني في أفلام ذاكرتي المشوشة وجهٌ قبيحٌ لحيوان منقرض يلوح لي في الأفق، يحملني هو وأقرانٌ له وتنقطع باقي الأحداث لتذوب.

أسرد لنفسي أحداث القصة من البداية، أستيقظ كل يومٍ على صوت منبه رتيب أتمنى لو استطعت تحطيمه وأعجز، تستقبلني برودة الجو تلفح وجهي لتصيبه بنوع من الجمود المؤلم، كل يوم في السابعة صباحًا أستيقظ ساعيًا إلى عملٍ أكرهه في سيارةٍ أكرهها وسط زملاءٍ أكرههم.

أرتدي بدلة لطالما تمنيت أن تبلى ولم تفعل، أنزل على درجات السلم لأتعثر دون سبب، تفوتني سيارة العمل التي لطالما تمنى سائقها لو تأخرت يومًا كباقي زملائي ليرضي مرض النقص بالاعتذار والتمسح فيطبق عليهم بكلمة واحدة تغمرها نظرة تعالي :لا مشكلة

لُمت نفسى كثيرًا هذا اليوم، كيف لى أن أتأخر؟ وسرعان ما امتلكتني فكرة " لماذا لا أسلك طريق الحديقة، علّي لو ركضت بين أشجارها أن أسبقتهم لباب العمل "، كان بخار الماء يغطي المكان، والسكون المتقطع بأصوات الطيور بين حينٍ وآخر سيد الموقف، ركضت في البداية بهدوء ثم بدأت

أسرع ولم يوقفني إلا صوتٌ لم يسبق وسمعته خلف السكون المتقطع، اقنعت نفسي أن تهيؤًا مريضًا أصاب أذني وشرعت في إكمال مساري حتى أدركت الصوت أقوى وأقرب.

لم أقف ولكن قدماي شُلّت، التفت بصورة لا إرادية إلى الخلف لأبصر ذيل بنفسجي ينسحب داخل الأشجار، الخشية سيطرت على قلبي ولم أدرِ أنّ قدماي تتحركان إلى الخلف، أسقط ووجهي إلى السماء، أفتح عيني بتردد ملح، أبصرته.. أقسم بكل ما هو مقدس، أسنانه الحادة التي كانت وكأنها تشع نورًا و صوته الذي أرعبني وهو ينظر إليّ، تمنيت وقتها الصراخ وعجزت، وتمنيت الإغماض وبُدد مني، صرخ في وجهي ولم أفق إلا وأنا في مصحةٍ ما.. أعاني صداع في مؤخرة رأسي نتيجة جرحٍ حديث، وعندما تحدثت عن السبب سارعت الشرطة والأمن في البحث والتحقيق عن حيوان منقرض ظهر فجأة ولم يجده أحد، كل يومٍ نفس المعاناه؛ الجميع ينظر إليّ بسخرية، وكيف لا وأنا من تحدثت عنه الصحف لأسابيع.

المانشت الأول: رجل يدعي رؤية ديناصور في الحديقة العامة للمدينة.. الدولة ترصد ميزانية كبيرة للعثور على الحيوان قبل تسببه في أضرار جسيمة.

وبعدها بأيامٍ تتحول العناوين: التحقيقات تتوالى في كذبة الديناصور البنفسجي.. تغريم المبلغ تكاليف البحث والتحقيق مع مدير الأمن لسعيه وراء كذبة أضرت بخزينة الدولة.

أقسم أني رأيته ولكن لا أحد يصدق، الغريب أنّ سبب الثورة هو لون الحيوان، والأغرب أن العقل لم يكن واسع الأفق عندما صدقتم شهادة رجلٍ واحد بشأن حيوانٍ منقرض، لا أعلم هل كانت ثورة هؤلاء حقيقة أم مفتعلة لتبرير أمر ما، قد يكون القائل بكون الأمر برمته فرصة لنهب أموال البلد صادقاً، لعلهم باهتمامهم المفرط أرادوا بحديث الديناصور البنفسجي شَغْل الرأي العام فترة لإقصائهم عن أمر أهم، لا أعلم.. ولكن ما أعلمه وأدركه أني في ذلك الوقت الماضي دارت تلك الأفكار في نفسي والتي تعاود تلح على عقلي لتضيف إلى ألمي ألمًا آخر.

أحاطت بي دائرة الاتهامات واعتبرني العلماء في ذلك الوقت مخرفًا بل ذهب متبرعٌ بالكلام ليؤكد أنني أحد ضحايا مسلسل أطفال رتيب بطله ديناصور بنفسجي.

ضاقت بيّ الدنيا والأحداث وها أنا الآن وسط مكانٍ مجهولِ المعالم بدون سببٍ واضح، مازلت أشعر بأن رمال البحر قد احتلت الكثير من مساحة رأسي، أحاول التذكر كيف وصلت إلى الشاطئ ومنه إلى هذا المكان الذي أشعر فيه بالكره غير المبرر، هل ألقيت نفسي في البحر بعد الكابوس الذي سيطر على حياتي، أم ألقاني شخصٌ يدَّعي الوطنية.

كم أمقتك أيها الحيوان البنفسجي، أتمنى رؤيتك ولكن هذه المرة لن أقف مكتوف الأيدي تاركًا لرعبي التحكم، أسمع الآن بعض الخطوات الثقيلة تقترب، أشعر وكأن هناك من يحملني، أفتح عيني بجهد وأعجز، أحاول سماع أصوات حامليّ وهم يتحدثون عن خطأ في النظام سببته لهم؟ قد يتبعون الأمن؟ لا أعلم، أغمر في سائل بارد سرعان ما يكتسب حرارة جسدي، أتنفس فيه وكأنه هواء، أجاهد لرؤية هؤلاء متسائلاً من يحملني ومن يتحدث، يا الله.. أغمض عيني بفزع هز أطرافي حتى تحت هذا السائل الثقيل، أسمعهم بصوت مكتوم من أسفل السائل يخاطب أولهم آخرهم:

" ما كان يجب أن يظهر أحدنا "،

يرد: " تجاربنا لن تنتهي على هذه المخلوقات.. هيا أسرع حتى يذهب كلا منا إلى راحته "،

" الملايين من المخلوقات يجب أن يجدد لها السائل بعد ساعة أين الراحة إذاً "،

" اليوم المحاكمة لديناصورس الذي ظهر للمخلوق يجب أن أدركها "،

يديه البنفسجية الضخمة تضغط على صدري، لا أستطيع الحراك، يضع وعاءًا ما على رأسي، يدهمني تيار من الطاقة أجهله، تنير عيني وتنطفئ.



إسلام محمود حسن

المهنة : طبيب أسنان

بكتب قصة قصيرة

نشرت مجموعة قصصية بعنوان صانع الأقنعة عن دار نشر أكتب

عضو منتدى إطلالة الأدبي

حضرت ورشتين للقصة القصيرة :

حديث الديناصور البنفسجي

قلم رصاص

بحاول إنى أكون إنسان حقيقى مش مجرد إنعكاس

حديث الديناصور البنفسجي

إسلام محمود حسن

فتح عينيه بصعوبة شديدة، حاول النهوض عدة مرات إلى أن نجح في المرة السابعة، فزعه كلاً من عريه والمكان الغريب الذي يحيطه، اخترقت أنفه رائحة معهودة، بدأت عيناه تلتقط صورًا أكثر وضوحًا، مغارةٌ جبليةٌ تنتهي بغرفةٍ واسعة، تحتوى جدران الغرفة على نقوش غريبة، عدة فتحات في السقف يتخلل منها الضوء والهواء، أرض الغرفة مقسمة بين مساحات كبيرة من رخام ناصع البياض وأحواض ممتلئة بورود مختلفة الألوان، يغلب لون البنفسج على تلك الأحواض القريبة من..........

قفز صارخاً، ابتعد عدة خطوات عن مكان رقاده، هاله ذلك القبر الرخامي القابع فيه، بل زاد فزعه ذلك القبر العملاق المجاور لقبره، سرى في جسده برودة مفاجئة، تذكر أنه ما زال عارياً، تحسس ذلك الخط الغائر في صدره، مرت أمام عينيه عدة صور غير واضحة الملامح.

دفعته قدماه على السير تجاه ذلك الصندوق المختفي في الركن المظلم من الغرفة، استخرج منه ملابس يتذكرها ومخطوطة قديمة

"ها أنا ذا أعلم أهل زماني، الناطق الوحيد منهم، المفكر الأعظم فيهم، المتوغل في درب الحكمة، الناهل من بحور المعرفة، قاهر الموت، مستحق الخلود، أحكي حكايتي:

" بعد أن صب الإله جحيمه على الأرض، وأمطرت السماء كرات اللهب، ناديت في الجميع حان وقت العيش داخل الجبال، فالأرض أصبحت أما عاقرًا تُجحد على أبنائها، تبعني من كان في رأسه بقية من عقل.

مع نضوب الماء ونفاذ الطعام مات الكثير، لم يتبق غيري فأنا الوحيد القادر على الدخول في مرحلة سبات عميق لفترات طويلة، ظللت هكذا إلى أن جاء .... "

ترك المخطوطة من يده، انتابه تدفق هائل لذكريات قديمة، تذكر ذلك اليوم حيث ظل تائهًا في الصحراء فترة طويلة، احتمى بأحد الجبال من الشمس الحارقة، توغل في المغارة باحثًا عن طعام، جذبه أنين خافت صادر من قبر رخامي عملاق، فزعه ذلك الوحش القابع بداخله، كاد يهرب لولا سماعه صوت الوحش مناديًا عليه، اقترب بحذر شديد من الرأس العملاق، نظر إليه الكائن مخاطباً: " أيها البشري اسمع جيدًا ولا تقاطع حديثي أبدًا، فأنا أكثر منك علمًا وحكمةً، حكمت الأرض آلاف السنين، وعلمت من خلال خبرتي أن الروح تهرب من الموت داخل القلب، وتظل هكذا إلى أن يفقد القلب دفئه، فتتجمد الروح داخله وتموت، فإن ظل القلب دافئًا ظلت الروح حية، لذلك أعرض عليك الخلود، كل ما عليك هو تنفيذ أوامري بمنتهى الدقة.

بعد أن أموت بوقت قصير، انتزع قلبي من مكانه، ضعه داخل صدرك بجوار قلبك ليستمد الدفء، لا تخشى شق صدرك فبمجرد وضع قلبي داخلك ستشفي كل جراحك، ثم اغلق هذا التابوت جيدًا حتى لا يتحلل جسدي بفعل الزمن.

في يوم ما ستسمع دقات قلبي داخلك، فاعلم أنه موتك، لذلك في اليوم السابع من بدء خفقان القلبين معًا، احضر.هنا، استخرج قلبي وضعه داخلي مرة أخرى، ثم استلقي في هذا القبر المجاور لي، لا تخشى الموت سأحفظ لك قلبك داخلي ".

اعادته الذكريات إلى الواقع، تذكر ما يجب عليه فعله، اقترب من القبر العملاق، انتزع القلب السحرى بنفسجي اللون والرائحة، وضعه بجوار قلبه، ثم أغلق القبر العملاق جيدًا.

وضع المخطوطة داخل الصندوق المختفي في ذلك الجزء المظلم من الغرفة، ترك المغارة، استشعر الهواء البارد يملأ رئتيه، بدأ التمتع بحياة جديدة بخبرة آلاف الحيوات التي عاشها من قبل، فأمامه متسع من الوقت إلى أن يبدأ القلبان في الخفقان معاً.



إسلام محمود حسين

تاريخ الميلاد \ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

كاتب شعر و قصة قصيرة

طالب بكلية التجارة جامعة الإسكندرية

يعنى لسة طالع طازة من الثانوية العامة

ورشة حديث الديناصور البنفسجى أول ورشة للكتابة أنضم إليها

ومن الإهتمامات : " الكتابة ، التصوير الفوتوغرافى ، سماع الأغانى و الموسيقى الكلاسيكية. "

و بركب مراجيح و بنط حبال

نشر لى من قبل كتابات بموقع و مجلة إسكندرية المطبوعة و حائز على شهادة تقدير فى التصوير الفوتوغرافى من مكتبة الإسكندرية

حاصل على الجائزة الأولى من قناة دريم فى برنامج عصير الكتب عن مقال نقدى

حديث الديناصور البنفسجي

إسلام محمود حسين

مازالت تُرسم على وجهه الصغير علامات استفهامية بفرشاة تأبى الخضوع لأفكاره، نفسها التي يعانى من عدم إتقان رسمها، يسير بسرعة ويبطئ في بعض الأحيان متجاهلاً نداءات أصدقائه بغير إرادته، وكأن مسامعه تفرض عليه فقدانها، فلا يتردد في أذنه سوى قول معلمه: " لقد كانوا مثلنا، وسنصبح مثل الذي كانوا عليه عما قريب ".

تذكر كيف كانت طفولته التي لم تنتهى بعد، وكيف عشق في الروضة، وكيف ستنتهي - كما خُيل له - وستحتضر قبل موتها، كما تذكر أمنياته التي بدت له سرابًا.

في جُنح الليل حيث لا تراه أمه ولا أباه الذي لا يراه إلا كل عامين، وكذلك معلمته التي كاد أن يعشقها.. طوى ذكرياته وأخذ يبعثر أحلامه فقد حان وقت مجهول.

عندما يصل الأمل إلى منتهاه يُجن.. محاولاً ارتداء ثوب النهاية، لعله يجد بداخله الحقيقة الأبدية.

تذكر بأن لديه دُمية تحمل شكل ديناصور، ذهب مسرعاً لحجرته، أمسك بها، كان يعلم أن صفعة وأحدة تكفي لإخباره بأنها لا تتحدث مثلما قالت جدته في قصتها الأخيرة منذ بضعة أيام، ولكنه كان يشعر في صفعاته لها بشيء من اللذة والامتلاك الذي لم يصبه طوال حياته، وتمنى لو أن يصبح مثلها ليحاكيها.

مشهد قد اختلقه - ربما بالمصادفة - رأى فيه شيء من العبث، يمكن من خلاله التجول داخل الحقيقة

" أيها البنفسجي لمَ أخذك هذا الصغير بشيء يثير الدهشة بغير عادته؟!! "

الديناصور: " لا أعلم، ولكنه حاول أن يتحدث معى ".

" ها ها ها.. أحمق ".

لم يُغوه النوم في تلك الليلة، ولم تكفه تلصصاته على الدمى لعلها تصدر أى همس، مُتابعًا دقات قلبه التي تعزف سيمفونية موحدة، وكعادته.. سئم.

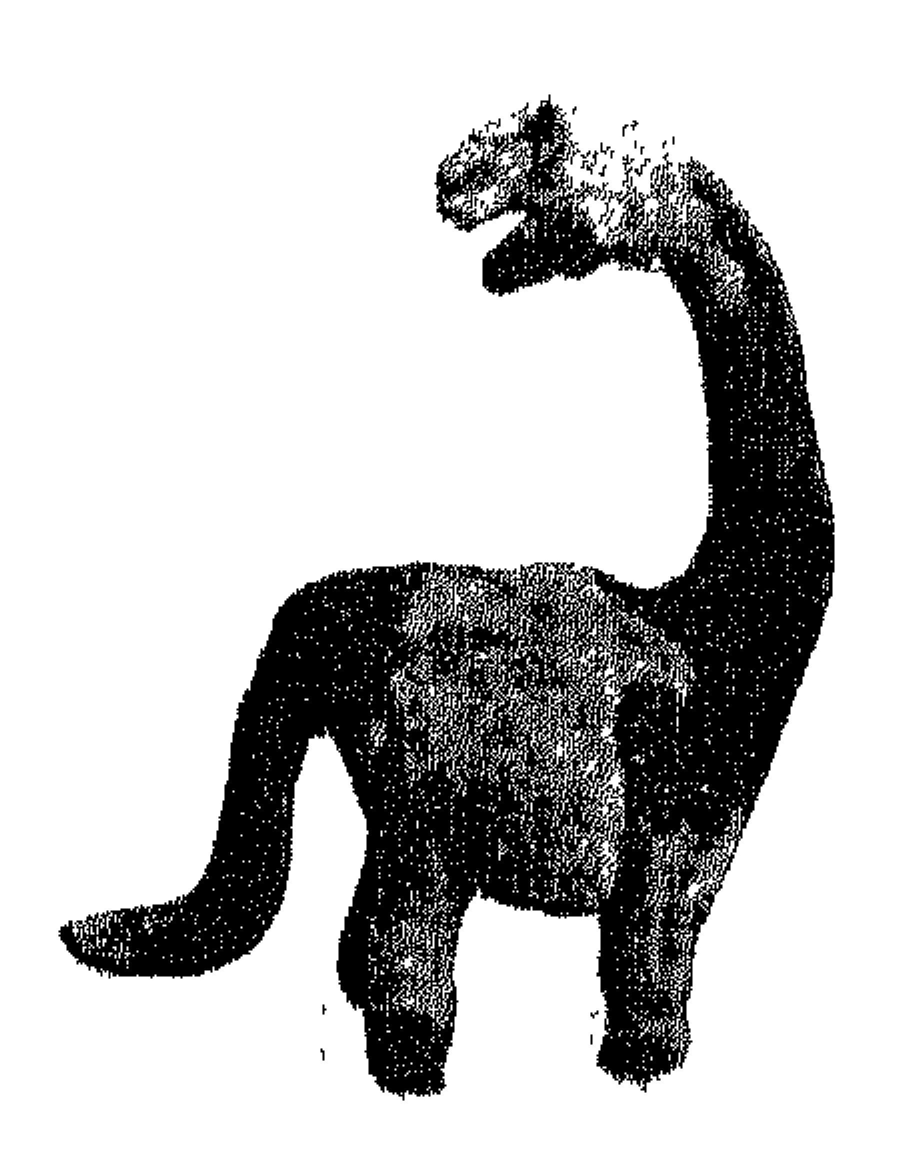
كان من الصعب تصديقه للدمية حين أخبرته بأن أشعة بنفسجية - أو فوق بنفسجية كما يدعون - قد أحرقت الأرض بلونها، مُحولة كل ما عليها إلى كائنات ذات لون مُوحد، لم يكن الطفل يدرى أن نظرة الإنسان للدمى تشابه نظرة الدمى للإنسان.. بكل محتوياتها، باستثناء القدرة، حينها استدار بجسده، لعله يعلم هل هو الذي كان؟، أم هو ما يكون؟، أم هو لا هذا ولا ذاك ويتوسط الحاجز بينهما؟.

ارتجافة باردة تمتلك جسده حين أدارت الدمية وجهها عنه وقالت: " إن عالمنا لا رجوع منه ".

يعم الصمت الحجرة.

يدخل طفل، يبعثر الدمى.. ثم يرتبها، يدخل مرة أخرى، يبعثرها.. ثم يعيد ترتيبها، يدخل الحجرة، يبعثر الدمى، يعجز عن ترتيبها.. ويرحل.





أفنان عمر محمد

طالبه بجامعه الازهر...

مواليد ابريل ١٩٩١..

والهوايات الشعر والرسم والقراءه...

كاتبة شعر عامية ونادرا فصحى

حديث الديناصور البنفسجي

أفنان عمر

اصبروا

يمكن نلاقي في يوم طوفان

ميسبش حد منا ينجى

ونتبعث.. قبل الأذان

نبقى في قوالب ديناصور

نفضل بلون الأجنحة

يدهنا ريشها بنفسجي

لكن ندوق طعم الحياة

من غير سجود



أماني وفاء خليل

حاصلة علي ليسانس أداب

مدونة لها العديد من النصوص الأدبية المنشورة بالجرائد المصرية

صدرت روايتها (الوهج) عن دار روافد في ٢٠١٣

حديث الديناصور البنفسجي

أماني خليل

هدوء بارد يلف المدينة، الظلام يلقي بثوبه سريعا كل ليلة، رائحة حريق تملأ مسام المدينة التي ما زالت غارقة في الفوضى والخراب بعد مرور عامين علي الكارثة التي ضربتها، بعض الأنحاء منهكةٌ تمامًا يخيم شبح الموت عليها والغربان مستقرة علي أطلالها، واستعادت أجزاءٌ أخري قليل من العافية، عمال البناء والنقاشون يعيدون الحياة الي بعض المنازل المتضررة، رجال شرطة يطوفون لسؤال الناجين من أهل المدينة إن كانوا في حاجة إلي أي عون، بعض العجائز يقضون النهار الطويل بالتردد علي مشافي المدينة أو يحاولون إعادة زراعة حدائقهن، نشرات بصور الغائبين والمفقودين من الأحبة ملصقة علي جذوع الأشجار الرمادية اليابسة وكأنهم موتى مصلوبون للأبد، التلفزيون يذيع برامج طبية عن كيفية معالجة آثار القنابل الذرية والنووية، وحلقات نقاشية عن تخطي الآثار النفسية لفقد الأحبة وصدمات الكوارث ومعاناة الحروب، لا أحد يذكر بشكل جيد ما حدث لكن الجميع يعرفون أن عالمهم السابق المبهم كان علي شفا حربٍ كبيرة.. وحدث الانفجار العظيم، يردد البعض أن مدينة بعيدة ضربت مدينتهم قبل أن ينقطع الإتصال بالعالم الخارجي، ويزعم البعض أن غزاة من الفضاء أسقطوا قنبلة كان حظهم العثر أن تسقط علي مدينتهم تحديدًا.

تجلس المرأة في بيتها مثل بقية سكان المدينة الذين خرجوا من الملاجئ شبه الآمنة تتابع التلفزيون طوال النهار ومن خلال النافذة تري عالم مدينتها المنهار، في انتظار قدوم الزوج الذي يعمل لدي الحكومة الآن كحفار قبور، وجامع للجثث التي يتم اكتشافها متيبسة في منازل هنا أو هناك أو لم يتم اكتشافها بعد، عمله يبدأ عند العثور علي تلك الجثث؛ يرتدي الملابس الواقية ويستدعي سيارة مصفحة للحد من التلوث الذري ثم دفنها في مكب للجثث خارج المدينة. يعود يوميًا منهكًا حزينًا الي زوجته يفتقد وظيفته الأولى كبستاني، بعد أن كان يبذر الزهور والأشجار ويرويها وينتظر إشراقها بين كفيه، الآن يزرع الجثث المتخشبة ويطمئن علي تمام طمرها إلى الأبد.

العقم أصاب جميع السكان.. لم تنجب إمرأة واحدة منذ عامين، النساء فقدن إخصابهن وزهد الرجال في الرغبة، أيضًا الأطباء شخصوا الوضع بأنه أحد آثار الكارثة التي ضربت المدينة، الأرحام شاخت والبويضات فقدت حيويتها والرجال أصابتهم العنة، مع مُضي الوقت أصبحت المدينة مهددة بالانقراض، الجميع الآن مشغول بالبحث عن صندوق الشفرة الخاص ببنوك الاجنة التي أخفته الحكومة السابقة في مكان غير معلوم لمثل ذلك الوقت، لم يكن يعني المرأة أن تنقرض المدينة لكنها تتوق بشدة إلي طفل يؤنس وحدتها، ويرفع عن قلب زوجها بؤس الأيام.

شهور غير معلومة العدد مرت حتي أعلن حاكم المدينة العسكري أن الشفرة السرية لأحد بنوك الأجنة الغير بشرية تم التوصل لها، وعلي السكان الراغبين في الإنجاب التوجه للحصول علي أجنة لكائنات أخري بغرض التبني، أما الأجنة البشرية فلم يتم العثور علي شفرتها إلي الآن.

كانت الهيئات العلمية الطبية للمدينة قبل الكارثة تدرس استنساخ كائنات جديدة مخلّقة من تزاوج كائنين مختلفين، كائنات منقرضة وطيور جارحة وبعض الزواحف الخطيرة. أمام بنك الأجنة وُزِّع علي السكان بيان بالأجنة المتاحة بينما تتحمس المرأة للفكرة بشدة مدفوعة بالأمل والحماس، الزوج يحاول إثناءها عن تبني مخلوق مجهول قد تعجز عن التفاهم معه ورعايته، لم يطل النقاش فقد حسمت هي الأمر، ولم يكن أمامه إلا الموافقه صاغرًا، اصطّف الأهالي في طوابير طويلة يقبضون علي الاستمارات بأيديهم، كانت الشروط هي امتلاك منزل للطفل ووظيفة للإنفاق عليه، مع التعهد بتربيته وتعليمه، كان الزوجان يمتلكان كل تلك الشروط. أمام الموظف المختص كان هناك ثلاثة اختيارات: تمساح مجنح، ديناصور بنفسجي، أو ثعابين قزمة بحجم الديدان. وقع اختيار الزوجة علي ديناصور بنفسجي، في استمارة التعليمات، كتبت توصية بحفظ الجنين "البيضة" في درجة حرارة منخفضة لمدة شهر ثم إطعامها بخضروات محفوظة يتم صرفها للآباء بالتبني.

يومًا بعد يوم تنتظر الزوجة انشقاق القشرة الجميل، الغريب أنها شعرت بمتاعب الوحم وغثيان كل صباح، ووهن، كما كبرت بطنها بعض الشيء، تنتظر طفلاً ليستقر بين ذراعيها لعلها تستطيع تعليمه الكلام أو ربما تقدر علي إدراجه في أحد المدارس الجديدة للأجنة المستولدة.

بعد تمام الشهرين يحدث الفقس المنتظر، ويخرج الصغير علي شكل الديناصور بحجم دجاجة صغيرة، تُشفي المرأة أيضًا من متاعبها، بينما زوجها يتابع في قلق وحذر، سيكون بعد أيام أبًا لديناصور ملون، هل يا تري ستنشغل زوجته عنه بالوليد الجديد هل ستنسى حبه وتهجره طويلاً لرعاية الصغير، يستشعر الغيرة مثل كل الأزواج حين ترزق زوجته بوليد للمرة الأولى، قرأ في كتيب التعليمات الخاصة بالتبني أن ذلك اللون البنفسجي جري العمل على صناعته عن طريق جين مخصص ابتكره أحد العلماء لتلوين جلد البشر بألوان غير الأبيض والأسود والأصفر، ألوان السلالات البشرية المنقرضة بفعل الكارثة، لكن لم يكتمل العمل في النهاية، وجري تجربته علي جنين غير بشري كبالون اختبار.

الصغير ينمو الآن بصحة وعافية تم تدريبه علي تناول طعام المنزل وعند إتقانه كتابة بعض الجمل والكلمات يتم مكافأته ببعض السي ديهات لأشهر الموسيقات العالمية لعالم ما قبل الكارثة، أو بقيادة الدراجة النارية علي شاطئ المدينة المهجور حيث يخبره أبوه عن البحر الذي كان يرتاده البشر سابقًا للسباحة والصيد قبل أن تتكرمش جلودهم وتنحني ظهورهم وتموت كائنات صغيرة تلهو في قاعه تسمي الأسماك.

يومًا بعد يوم يبلي في تعليمه حسنًا، استطاع الآن الكتابة والقراءة بصورة جيدة وينطق بصورة قريبة للصورة البشرية، يجيد التعامل مع الكومبيوتر، أصبح صبيًا وسيمًا في الخامسة وإن أصبح أكثر طولًا من أبيه الذي أنهكه حفر القبور كل يوم. وذات صباح أخبر أمه أنه يدرس الآن الكيمياء وأنه أظهر نبوغًا فيها مما جعل مدرسيه يكلفونه بعدة أبحاث تضمن له عند إتمامها الانتقال لصفوف أعلى في وقت أقل، تُشجعه وتطبع قبله علي جبينه، لقد كبر الصبي وأظهر نبوغًا، يقضي الصبي جُل وقته في المذاكرة مع أصدقائه، أخبرها أن مشروعه هو صناعة قنبلة ذرية لحماية المدينة من هجوم محتمل من الفضاء الخارجي أو من مدينة مجاورة، تنظر الأم بفرح في عيني ابنها.. لقد صار الآن رجلاً وتتمتم في سرها "كم أنا فخورة بك يا حبيبي ".

حديث الديناصور البنفسجي

إيناس حليم..

من مواليد شهر يوليو اللواتي تجدن الفرحة في الشتاء والأصدقاء وآيس كريم الفستق والكتابة.. تحب فيروز، ماركيز ،كونديرا وتوفيق الحكيم.. تعتبر شي البطاطا في الفرن الوسيلة المثالية لتقليل معاناة الغربة، وتعتبر شوارع الاسكندرية المؤدية إلى البحر الوسيلة المثالية لاسترداد الروح. تنظر إلى العالم من شرفة في الطابق السادس وتنتظر أن تأتيها الفرحة بشكل لائق من آن لآخر..

-صدر لها مجموعة قصصية مشتركة بعنوان "أحبني لتعرف من أنا" عن دار المصري للنشر..

-لها مجموعة قصصية تحت الطبع بعنوان "يحدث صباحًا.."

-حصلت على المركز الثامن في مسابقة ساقية الصاوي للقصة القصيرة ولها مدونة الكترونية بعنوان "شيزوفرينيا"

حديث الديناصور البنفسجي

إيناس حليم

لو كان يعلم ذلك الكائن اللاحم، ذاهل النظرة، ضيق الصدر، مهيب الطلّة.. أنه سيتحول في يوم من الأيام إلى أمثولة فشل على أوراق التاروت الجديدة، لكان فضّل الالتصاق يومها كنقش غير ملحوظ على الجدار الخلفي للقلعة، يكتفي بمراقبة المراكب التي تعبر الممر الضيق بين الصخرتين وتتجه إليه، فينتقي ضحية أو أكثر، يأكل ثلثها ويحتفظ بالباقي تحت جناحيه.

* * * * *

(رومانسي).. ذو الشعر الأصفر المصبوغ والعيون الخضراء الذابلة، المراكبي الأشهر على رصيف بحري، الذي يتشاجر يوميًا مع زوجته القبيحة المتحفزة على الشاطئ، طلى مركبه الخشبي مؤخرًا بألوان العلم الثلاث، كتب في منتصف المساحة البيضاء: " العين صابتني ورب العرش نجاني ".

رومانسي يَعد الراكبين برؤية المكتبة والمنارة وسان ستيفانو من البحر، لكنه لا يعبر أبدًا الممر الضيق بين الصخرتين.. يشغل الراكبات بمداعباته، يضحكهن ويُلهي العشاق باختراع لقطات جديدة للتصوير، إلى أن جاء اليوم الذي غمزت له ذات الأهداب الطويلة وقالت: " نفسي أشوف الفنار القديم "، حينها لم يكترث للمد، أو لأسطورة السور الخلفي للقلعة.

الكائن اللاحم الذي سيصبح عاشبًا كتطور طبيعي لانهزاماته القادمة، لم يكن جائعًا حين مر المركب من أمامه، لكنه لم يستطع التراجع أمام غواية ذات الأهداب الطويلة، تشمم عطرها مختلطًا باليود، تمنى جزءًا منها في فمه.. والباقي تحت جناحه الأيسر، بالضبط بجوار القلب. كان بإمكانه الطيران.. قبل أن يلتقط رومانسي الحبل السميك من قاع المركب ويقذفه باتجاه الكائن الضخم فيلتف حول عنقه الطويلة، يطرحها بحرًا ويسحبه باتجاه الشاطئ. كان بإمكانه الطيران، لولا أنه لم يشأ أن يتخلى عن الضحايا الجميلة تحت جناحيه.

وحدنا نخترع البدائل..

وحدنا نتفنن في جعلها مقنعة..

* * * * *

لم تكف زوجة رومانسي عن الشجار حتى بعد أن أصبح بعد ذلك اليوم أسطورة أحياء بحري والمنشية والورديان، صنع له قفصًا كبيرًا من الخشب ووضعه بجوار القلعة كمزار فرعي للسائحين، يجمع النقود مقابل مشاهدته أو إطعامه بعض البرسيم، عندما تأكد من استكانته بدأ يؤجره لسائقي الحناطير وعربات الكارو ليستبدلوا به الأحصنة والحمير، حاملاً الركاب والخضار والبضائع الثقيلة. مع الوقت أصبح أكثر بطئًا وضمرت جناحاه إلى الأبد، تقلص جسده تحت عوامل التأقلم ليدخل الأزقة والحارات بسهولة، فصار يؤجره لشركة الكهرباء العامة، يستعملونه في الصعود لتغيير المصابيح التالفة على أعمدة الإنارة العالية.

عندما شاخ مثل كل الأشياء التي تشيخ.. أودعوه حديقة الأطفال الكبيرة، تغير لونه تدريجيًا إلى بنفسجي ليلائم بهجة المكان، يتزحلقون فوق عنقه بالنهار، وفي الليل يصفر لهم ليناموا على حجر أمهاتهم.

* * * * *

اليوم.. تُباع تماثيله على رصيف بحري، بجوار المحافظ الجلدية وحلي الأصداف الرخيصة، بعد أن استبدلوا به التمثال الشهير لحكمة القرود الثلاثة: لا أرى.. لا أسمع.. لا أتكلم. حتى إن رومانسي لم يجد ضيرًا في شراء واحد يهديه لزوجته في عيد الحب القادم.



بسنت حسين

مسمّية نفسها كيان

ده شغل جنان × جنان

صيدلانية و تكتب و تحب الشعر و الإلقاء

و كمان أّداء صوتي و تمثيل

و الانشطة الاجتماعية كتيييييييير

سهل تلاقيها في ندوة

و تاني يوم عادي وسط مظاهرة

و تحب نيتشه و النازية

مع انها صاحبة الطبقة العمّالية

و ديه أول قصة تتنشر ليّا

يا رب النقد يكون حنين عليا

حديث الديناصور البنفسجي

بسنت حسين

في شقةٍ بأحد الأحياء القديمة تتملك الرطوبة جدرانها، يرتب صغير في الخامسة من عمره على جدار متآكل مناديا " ماما.. ماما "، لا أحد يجيب مما يدفعه للنزول من سريره المعدني وعندما يدرك أن قدماه لا تلامس الأرض يضطر للاستناد إلى المنضدة المجاورة للسرير، فتهتز ويسقط كوب الماء الذي يعلوها لينكسر فيصيح الصغير عاليًا " ماما.. ماما.. ماما ".

تهرول إمرأة في الثلاثين من العمر إلى غرفة الصغير، فتحمله خارج الحجرة و تقول: " أنت كويس يا حبيبي.. وريني رجلك.. استنى هنا لما أشيل الإزاز "، ينظر إليها صامتًا حتى تنتهي من إزالة قطع الزجاج المنتشرة على بلاط الغرفة وتمسح الماء بالمنشفة.

وبعد أن انتهت، التفتت إلى صغيرها وبلهجة عنيفة قالت: " صحيت ماما بدري وكمان كسرت كوبايتك "، ابتسم قائلاً: " ماما النهاردة أجازة.. عايز أروح جنينة الحيوانات.. إنتي وعدتيني "، ترد مسرعة: " بس الحيوانات تعبانة.. حفسحك فسحة حلوة وأول أما يخفوا نبقى نروح "، ثم ذهبت تعد الحلوى لصغيرها الذي كان يتردد عليها من الحين للآخر متسائل عن حقيقة خروجهما.

ألبست صغيرها استعدادًا للخروج ثم التفتت إليه قائلة: " حبيب ماما أنا عملتلك حاجات حلوة أحسن من اللي عند عمو اللي واقف عليها دبان، حنروح نتمرجح وهشتريلك حاجة واحدة بس.. اتفقنا؟ "، هز الصغير رأسه إيماءًا بنعم.

وفي الطريق تذكرت أن بداخل حقيبة يدها بلونة فاسرعت بإعطائها للصغير الذي انشغل حتى تمكنت بعد عدة محاولات أن تلاعبه على الأرجوحة الوحيدة بالحديقة وتطعمه بعضًا من الحلوى، وأثناء العودة وجدت معرض يضم عدد من الكتب المستعملة فالتفت الصغير يشاهد الأغلفة،

فأعجبه غلاف كتاب (حديث الديناصور البنفسجي) ظنًا منه أنه يضم عدد من الرسوم الملونة فصاح قائلاً: " ماما عايزه ".

دخلت تسأل على استحياء بكم كتاب الديناصور البنفسجي، تنهدت بعد أن سمعت الإجابة مما دفعها لشرائه، وما إن عادا للمنزل حتى أسرع الصغير نحو حقيبتها مخرجًا الكتاب: " ماما.. اقريه

" حاضر يا حبيبي بس ناكل الأول "،

" لا ماما لا.. أقريه، بتاعي.. بتاعي أنا "،

جلست الأم على الأريكة بعد أن خلعت غطاء رأسها وأحضرت الكتاب، ثم ثنت قدمًا تلو الأخرى وفتحت الكتاب قائلة: " بص يا سيدي.. كان يا ما كان "،

" ها كملي يا ماما "،

" طب استنى يا حبيبي أقراه الأول وأحكيهولك "،

شد الصغير الكتاب بلهفة مقلبًا صفحاته سريعًا، باحثًا عن صورة أو ما شابه ذلك.

" حبيبي ده مافيهوش صور، أنفخ البلونة الأول وأنا هحكيلك الحكاية "، أخذت هي الأخرى تقلب صفحاته إلى أن أدركت أنه يضم عدة نصوص متوازية وما أن وصلت لخاطرة بسنت حسين حتى بدأت تقرأ باهتمام منتهزة فرصة انشغال الصغير بالبالونة.

بعد أن نسى الزمان رسمي

وتبدلت ملامحي والخيانة أوجعتني

تفيض روحي عليكم بالسلام

واتساءل ما عساكم في وطنٍ بلا كيان

قاطعها الصغير متسائلاً: " ماما.. مش حتقوليلي الحكاية؟ "،

" أنفخ البلونة لحد لما أقرى القصة "،

فترك البلونة متجها لأمه ،يشد طرف ثوبها مما يدفعها إلى أن تحمله إلى جوارها " تعالى.. كان يا ما كان، يا سعد يا إكرام، ما يحلى الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة و السلام "،

بشغف شديد يجيب: " عليه الصلاة و السلام "،

" كان فيه ديناصور زمان، عايش في غابة.. تمام، فيها كل الوحوش أشكال وألوان "،

يقاطعها متسائل: " ماما الديناصور كان عنده بابا وإخوات؟ "،

" طب أكمِّل الحكاية وأقولك "، تحاول أن تلملم بعينيها ما تبقى من الخاطرة..

يا من كنت عنفوان الزمان

ديناصورًا بنفسجي الألوان

كيف ترجو العفو من أكوان

دمرْتَها.. وصارت من بعدك بلا كيان

رجل أنت أم بركان؟

بلهيب ألسنته يقلع الشجاعة والأمان

وما ترك سوى نخلة يابسة وسط حطام

وما لنخلة مقطوعة الطرح أن تعمر بستان

" ها يا ماما كملي "،

" يابني كل مرة بنسى أنا بقرا في أى حتة، اتفرج على الديناصور لحد أما أخلص قرايته "،

تتابع سريعًا...

بلون البنفسج تركت الجرح فينا

والحزن قد لوث فرحنا وشوه السنينا

وما عاد من فرحنا سوى الذكرى

بعد أن مات الحق وفقدنا أهالينا

بذر الهجر قد رميته وما طرح إلا الأنينا

فما عاد شفاعة للدمع لحظة القصاص المهينا

" يالا بقى كملي "،

" الديناصور كان كل ما حيوان يصاحبه يقوم قاتله، لحد ما في يوم كل الحيوانات اتجمعت وقالوا لازم نكلم الديناصور، طب نعمل إيه؟ نعمل إيه؟ نخلي الأسد يروحله، وفعلاً راح الأسد وقال له يا ديناصور بتعمل كده ليه؟ إحنا عايزين نصاحبك أنت ما عندكش أصحاب، قام الديناصور قاله: " سيبني في حالي.. أنت مالك ومالي محدش فيكم بيحبني، كلكم عايزين تصاحبوني عشان تستغلوني "، قام الأسد بعلو صوته قال: " يا حيوانات الديناصور بينا مالوش مكان، قامت كل الحيوانات فضلت تضرب في الديناصور وتضربه وهو يصرخ ويقول: " سيبوني سيبوني "،

" ها يا ماما، إيه اللي حصل "،

" مات الديناصور "،

" مات ليه "،

" عشان الحيوانات ضربته لحد لما ما "،

" وضربوه ليه؟ "،

" عشان ما كانش بيحب حد ولا بيساعد حد، عايش ياخد مصلحته وبس، إحنا يا حبيبي مش عايشين في الدنيا لوحدنا، لازم نحب بعض ونساعد بعض، وزي ما أطلب من صاحبي حاجة، لازم أساعده لما يحتاج مساعدتي "،

أومأ الصغير برأسه بعد أن غلبه النعاس، فحملته أمه إلى سريره وأطفأت النور متجهة لغرفتها وهي تردد: " وما لنخلة مقطوعة الطرح أن تعمر بستان".



جيلان الشمسي

تحيا منذ ٢٦ عاما في هذا الوجود، ربما خلف أي حائط قرران ينتحل مكانه في الفراغ

تستمتع بتلوين حياتها احيانا بعزف التشيللو او مصادقة الغربان

لها مجموعة قصصية "يوما ما سأكون شمسا"

حديث الديناصور البنفسجي

جيلان الشمسي

يدق جرس الهاتف.. دقة.. اثنتان.. ثم يتوقف، تتوقف متسمرة في مكانها دون حراك، لم تكن تعلم أن هذا الجسد مازال ينبض بالحياة مهتزًا كلما أراد أحدهم الوصول إليها، تنقبض يدها فوق السماعة مصغية لصوت الصافرة الرخيم وهو ينبعث، تحاول تحريك شفتيها متحدثة متخيلة أن صوتًا ما مازال يجيئها عبر هذا السلك النحاسي، صوت الصافرة يخترق أذنيها، تتمتم ببضع كلمات ثم تضع السماعة جانبًا غير قادرة على الإغلاق..

أظل جالسةً داخل تلك الغرفة، الإضاءة الخافتة القادمة من غرفة أخرى، أبحث بعيني وسط الأثاث الصامت، مللت رؤية الأثاث والموجودات كلها.. حتى الحائط صرت على دراية بكل نقشة فيه، الأوراق التي تناثرت فوق المكتب حتى زحفت على الأرض. أُمسك أحداهن وأسجي وقتي بتشكيلها بين أصابعي.

الصمت الذي مازال يغزو المكان وصوت الصافرة الخافت في رأسي توقف تمامًا، ربما أول صوت أسمعه منذ أيام لم أعد أتمكن من إحصائها، يدي مازالت تمارس عملها دون توقف.. تشكيل قطع الورق بين أصابعي، الرأس يجب أن تكون دائرية.. لا أدري لماذا لكن الأمر قد صار حتميًا بحتمية تقترب من مصائر الأبطال الإغريق، الجسد أكبر.. للتناسق لا أكثر ولا أقل، ثم الذيل.. الذيل طويل كما يجب أن يكون. تتوقف يدي فوقه لحظات، أبتسم قليلاً، أتأمل الجسد الذي شكلته ما بين يدي.. شيء ما ليس متناسقًا. ألقيه فوق المكتب بإهمال وأتكئ بظهري للخلف مشاهدة التلفاز.

* * * * *

يوم كيوم آخر.. مازالت جالسة في نفس المكان دون حراك، فقط كوب القهوة البارد استبدلته بآخر ساخن ما بين يديها استعدادًا لأخذ دوره كي يصير باردًا بعد قليل، يتأملني قليلاً بعينيه اللتين لم أتقنهما تمامًا، ملقىً كما كان فوق السطح الصلب للمكتب، لا أدري لماذا خايلني الشعور أن هذا السطح صلب جدًا عليه و لم يريحه في النوم أمس، أبتسم للفكرة، أمسك به.. لا أضغط كثيرًا كي لا يتتابه المزيد من التشويه، أضعه بجواري على الأريكة مستمتعة بمشاهدته، ليس سيئًا مثلما كنت أظن أمس، ربما أتمتع بمهارة ما لم أكن أعرف وجودها داخلي.

" ربما لم تكن سيئًا مثلما ظننت "، ينظر نحوي بشفقة ثم يبتسم، أديره ما بين يدي قليلاً.. أقسم أن الابتسامة تراءت لي وسط رأسه الدائرية، ربما أول ابتسامة منذ فترة طويلة، أتراجع بظهري للخلف واضعة إياه فوق صدري وأنام .

* * * * *

يطالعها وجهه حينما تستيقظ كل يوم.. تتحرك في ردهة المنزل وعيناه لا تبتعدان عنها، تستمتع بانتزاع ملابسها كلها أمامه دون خجل، عينيه الجميلتان ترقباها بحنينية، يحدثني دومًا عن استمتاعه بدفئي ورغبته في عدم الابتعاد، أحدثه عما لم أبح به لأحد قط؛ عن عشقي الحديث حين أشعر أن كلماته تتدفق داخلي، لا يتضايق من جسدي المستلقي بجواره، فقط بدأت أشعر في الأيام الماضية أن جسده قد بدأ يأخذ في الإتساع حتى احتل الجزء الخالي المجاور لي، ملامح وجهه المرسومة بدقة، أغمض عيني وأتخيلني نقوشًا قد رسمت فوق جسده.

* * * * *

تنزوي في هذا الركن الذي يجاور الباب، تحاول التحرك بحرص كي لا تصطدم به، رأسه مستلقاة على زجاج النافذة وجسده يملأ فراغ الغرفة كلها، كوب من القهوة.. أبغي ارتشاف كوب من

القهوة الآن، الطريق إلى المطبخ يبدو بعيدًا جدًا وضيقًا للغاية، إن تمكنت من اعتلاء ذيله والمرور للجانب الآخر فربما أجد جسده جبلاً أمامي يمنعني من النفاذ، أخشى أن أحاول المرور الآن فلا أتمكن من العودة، يمكن للقهوة أن تنتظر قليلاً.. كثيرًا.. تنتظر، لن أترك هذا الركن الآن. يحاول الالتفات نحوي فلا يتمكن، صوته يبدأ في حديثه الليلي دون توقف، أبقى في هذا الركن ناظرةً نحوه دون حراك، لا رغبة تعتريني الآن في النهوض

* * * * *

شق صغير وسط الحائط تصنعه بيدها، بقايا الطلاء تتناثر متساقطة، تحدثه مرارًا عن أن هذا الشق هو آخر البقاع المتبقية لها فلا يجب عليه الاقتراب أو الدنو، يحاول النظر نحو عينيها برأسه المتضخمة فلا يتمكن، أمس.. رأيت ذيله يعبث بالقرب من الشق داخل ركني الأثير، لم أعبأ بالاستماع لحديثه المطول عن إغواء رؤيتي في قلبه، عن رغبته في اختراق هذا الحائط لما وراء تلك الغرفة الكئيبة، كلمات كثيرة دفقها نحوي، رغبته في الاعتراف بخطيئته التي ارتكبها، والشق المحرم مازال أمام عيني، أعرف أن أمر الرحيل الآن قد صار لزامًا بيننا.

* * * * *

وسط الطريق يسير، صانعًا تلك الهالة حوله بلونه البراق، قامته المرتفعة التي تقرب من سطح البناية، ينظر للنافذة الحبيبة ثم سرعان ما يستدير، ذيله المفرود على طول الطريق، الكثيرات ممن لم يرن مثل هذا من قبل يمسكن به متعلقين كأنما يحوي حياتهن، خلفه الكثيرون يسيرون لا يدرون إلى أين المقام.. فقط يسيرون، يتهادى وسطهم ليفسح له الجميع الطريق، من له القدرة على عدم الافساح لهذا الكيان الخرافي الذي لم يره أحد من قبل.

يترنم أحدهم بجمال الصنع وبهاء الاتقان، دائرية الرأس تلك التي لا يمكن أن تكون قد أتت من فراغ.. من المؤكد أن سر تكوينه أبعد من كل تصور، همهمات البعض تتوافد بأنهم قد رأوه وهو

يقفز من النافذة دون أن يصيبه مكروه، والبعض الآخر يدعي أنه قد رآه يشق الأرض نصفين ليدلف منها، ينظر الآخرون نحو السماء ممتنين لدفقاتها وهم يقسمون أنه لم يأت إلا منها، تتكاثر الهمهمات حوله وهو لا يتوقف عن المسير، ينظر للنافذة مجددًا.. مبتسمًا.. عالمًا أنها في مكان ما، ما مازالت يدها تطوي ورقة أخرى



حسن الحلوجي

ولد في الدقهلية عام ١٩٧٩ ويعيش في القاهرة

قاص (له مجموعتان هما صور قديمة ورسم قلب، والثالثة في الطريق)وكتاب اسمه أخضر بحواجب

عن علاقة المصريين بالألوان

صحفي أحيانا(يكتب في الصحافة منذ تسع سنوات) و يمارس الفوتوغرافيا معظم الوقت وله

مشاركات تشكيلية في صالونات فنية عديدة، ويصمم أغلفة كتبه وكتب أصدقاؤه

له بروفايل على الفيس بوك به أكثر من ألفي صديق ولديه طفل اسمه علي

حديث الديناصور البنفسجي

حسن الحلوجي

ولدتُ لديناصورين أحدهما أحمر والآخر أزرق، فلما امتزجا صرت حاصل جمع لونيهما فوُلدت ديناصوراً بنفسجياً بخلاف ألوان الديناصورات..

أبي الديناصور الازرق نزح من الشمال البارد ،وأمي الديناصورة الحمراء نزحت من الجنوب الدافيء..أمي عاطفية كلونها وأبي بارد كلونه ثم كنت أنا نقطة الالتقاء بينهما..

نعيش في غابة خضراء بها زرع أخضر، وهو لون ثالث ليس من طباع أبي أو أمي، و كثيراً ما تمنت أمي لو كان لون العشب فوشيا مثل لون طلاء اظافرها الذي أقسمت به أمام أبي أنه لون طبيعي ، وأنا أصدق أمي، فكيف لها ان تحضر أرطالا من الاصباغ لتطلي ظفر قدمها البالغة مساحته نصف متر مربع..قس ذلك على بقية الأظافر.

ضايقها أبي قبل ان أولد بعشرة ايام حين جاء الربيع، لأنها دهنت بيضتي التي ترقد عليها بالأورانج،وهذا شكل خطرا كبيرا على مستقبل لوني، لكن الدهان كان طفيفا فلم أُصبغ به، وإلا عرفتموني بالديناصور البرتقالي هههه

احتفظت أمي بقشر البيضة كي تطحنه وتضعه لي في طعامي لأتغذي بالمزيد من الكالسيوم، وهذا كان حنانا من أمي، أما أبي فلم يكن يناديني سوى بالطويل والأهبل، وكنت أخشى أن أقول له انظر لنفسك كي لا يبطش بي.

مشكلة أمي أيضاً أنها بطيئة في السير، أما أبي فسريع..ولهذا كان أبي يضرب أمي لانها تسير ببطء مع أنها تحملني..الأزمة لم تكن في حملها لي فوق ظهرها، فحتى بعد ان كبرت كانت بطيئة ايضاً.

كنا نتحرك من غابة لغابة بحثا عن الطعام، ولهذا فقدنا أول بيت بناه أبي بحجم مركبة فضاء ،لاننا تهنا عنه ولم نستطع العودة اليه.

حزنت كثيراً لاني تركت فيه لعبتي الصفراء، وهي جذع شجرة به تجويف يصدر صوتا كالكلاكس،لكن لا بأس، الطعام أهم..لكن أمي لا تزال تسير ببطء، وأبي يسير بسرعة وأنا

السرعة الثالثة التي تسير بينهما.

أبي يضرب أمي فتهتز ثلاث شجرات خضراوات ويسقط أربعون طائراً،

أقول هذا لأريكم كيف كان أبي ضخماً وعنيفاً ،وذات مرة رأى شجرة ملتفة على مرمى البصر،فأخبرنا بها كي نتبعه تجاهها لنأكل،فسبقنا وتبعته

قلت لأمي أسرعي، لكنها رأت هي الأخرى شجرة "الهانجوخ" النادرة التي تنتج طلاءً لونه فوشيا ،ويكفي عصير ثمارها لطلاء اظافرأمي خمس مرات ،فانكبت على الشجرة تدهن أظافرها ،و تعبيء الثمارفي "هاند باج "على ظهرها في حجم تريللا صغيرة كانت تحملني فيها وأنا صغير.

قلت لها أبي يستعجلني فقالت لي :قل له "انا جايه"

ذهبت لأبي فقلت له "أمي جايه"، ولم نر أمي بعدها ، لقد فقدناها..

بحثنا عنها كثيراً وكأن الأرض انشقت وبلعتها، كيف هذا ولم نعلم يوما أن الأرض تبلع الديناصورات.

ارتعبت قلقا عليها وأنا واثق أنها لا تريد أن تتركني أبداً. شحب لوني حزناً على أمي، فخفتت حمرتي، وازدادت زرقة أبي، ولم يكن يبالي بمشاعري تجاه أمي المفقودة، وبمرور الوقت تخليت عن حمرتي وصرت في زرقة أبي مما جرأني أن اقسو عليه فأتركه وحده في الغابة،وأذهب لإكمال البحث عن أمي.

يئست من البحث فجريت في الغابة لاهثا وضائعاً ومشتتاً بلا أهل وبلا لون.... وكنت كل يوم انتظر العثور على شجرة "مانجوخ" فوشيا ..وبجوارها تقف أمي.



داليا عبد الحافظ

مهندسة

مدونة اسمها (تجليات معزة في زمن الخرفان)

الحيوان المفضل : القطة والكلب والحمار

المشروب المفضل : النسكافيه بس على حساب حد تاني

الرياضة المفضلة : النوم

الكتاب المفضلين : أحلام مستغانمي، وسحر الموجي

حديث الديناصور البنفسجي

داليا عبد الحافظ

اخترقت خطواتها المرتعشة ردهات المستشفي العتيق، لا شيء يشي بأن ثمة حياة خلف الأبواب الصامتة للغرف التي تورط قاطنوها في اشتباك محموم مع موت مؤجل، علي سرير معدني بارد لا يختلف كثيرًا عن ذلك القابع في بيتهم استلقي ممدًا علي ظهره يكاد يغيب وسط غابة مختلطة من الأسلاك ينتهي أحدها بمونيتور يواصل رسم خطوط بيانية لعمل القلب، وثمة كانيولا موصلة بجسده ينساب عبرها المحلول في انتظام رتيب.

بدا أمامها بشعره المتساقط ووجهه المتغضن الذي يحمل آثار اشتباكات عنيفة مع الزمن والضوء المتسرب بخطوات خجلي عبر الثقوب الدقيقة للستارة وقد انعكس علي ذراعه المتورم بكدمات حمراء من أثر الحقن المتكرر جعلت عروقه تصطبغ بلون يحاذي البنفسج في حدته كموت أرغم علي الانتظار. ستكتشف بعد كل تلك السنوات بأنها أنفقت عمرها تضاجع الموت في سرير يسكنه رجلاً وصفته أمها بأنها " تزوجت رجلاً من عصر الديناصورات".

كبندول ساعة معلق بقى يتأرجح دون أن يراوح مكانه غير مدركٍ بأنه قد أصبح خارج التوقيت، منشغلاً بإقامة متاريس تحفظ له حياة الصوب الزجاجية التي ألفها طيلة أعوامه التي تجاوزت السبعين، يجعل حياتها مرمي لتصويب كراهيته لكل مايبدو له نبت شيطاني نمى خارج حدود صوبه، طنطن بكلام أجوف عن نظرياته في الزواج الذي حتمًا سيأتي بعده الحب لأن ماعدا ذلك مضيعة للوقت وإساءة للأخلاق والدين، مبررًا ذلك بحرصه علي الفتاة البريئة التي حتمًا ستتضرر سمعتها جراء تلك المغامرة، ولا يترك الفرصة بالطبع تتسرب من بين يديه دون أن يؤاخذها علي علاقتها بشريف زميلها في الكلية التي لم يكتب لها الاكتمال لأسباب يلخصها هو من وجهه نظره

بجملة " الواد من دول مش لاقي ياكل وأهله بيصرفو عليه بالعافية بدل ما يشوف مذاكرته رايح يتنيل ويتصرمح مع بنات الناس ".

ولا يجد ضير من أعادة استعراض علاقته اللونية مع الأشخاص التي علي أساسها يضع تصنيفات للبشر وكيف أن ألوان صارخة مثل الأحمر والبنفسجي قادرة علي إعطاء انطبعات سلبية عن مرتديها.. أقل ما توصف التساهل والبهرجة، مقارنة بألوان مثل البني والرمادي... تضفي الاحترام والوقار علي مرتديها قبل أن يختمها دائمًا بالآية الكريمة " فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ".

يبدي حرصًا يصفه بالأصالة والرقي فيما تراه هي انقراض يليق بديناصور مكانه الطبيعي هو المتحف، يتمثل في حرصه على الاحتفاظ بكل تلك الأشياء المندثره التي تجاوزها الزمن كأنما يحتمي خلف تلك الروبابيكيا من تروس عجلة الزمن التي توشك علي التهامه.

" التلفزيون الأبيض وإسود ده اللي مش عاجبك ما تعرفيش تجيبي زيه دلوقتي ده، موبيليا كنت جايبه من بره، وبعدين ما هو شغال زي الفل "، أما الطقم المذهب المغطي بالجوبلان الذي ورثه عن أمه: " ده فرنساوي أصلي مفيش منه دلوقتي.. عاوزاني أغيره وأروح أجيب صالون بقطيفة من دمياط زي الناس البيئة "،

وهكذا فإن النجف والستائروالنملية وحتي الكرسي الهزاز وغيرها من الآثار تعد من الثوابت لا يجب الاجتراء عليها كأنما يستمد وجوده منها.

يتأملها بإشفاق وهي تضيع وقتها فيما لا يفيد علي حد قوله ويفتخر بأنه وصل إلي تلك المكانة من النجاح المالي والاجتماعي دون الحاجة إلي قراءه تلك الكتب التي يصف كتابها أنهم لا يجيدون سوي الثرثره وملء عقول الناس بتفاهات لا تفيد في شيء، يسخر من رواية سحر الموجي (نون).. يسألها باستخفاف: " فيه رواية في الدنيا ٤٠٠ صفحة اسمها نون؟ طب ليه ماسميتهاش

ميم، بقي بالذمة مش خسارة الفلوس المدفوعه فيها "، ينصحها بقراءة الكتاب والسنة متحسرًا علي حالها الذي لا يرضاه مؤمن، ولا يفوته أن يذكرها بحكم الشرع عن الزوجة التي يدعوها زوجها الي الفراش وترفض دون أن يسأل نفسه ولو لمرة واحدة كم كان يلزمها من الإيمان كل ليلة حتي لا تغرقها الهزائم كشجرة بالغة القدم جفت فروعها ويبست وأصبح لا يجدي من إثمارها، بينما جذورها مازالت تضرب باطن الأرض لعمق يتجاوز السبعين عامًا دون أن يجرؤ الموت علي اقتلاعها، ظل يماطلها.. وهاهي الآن تجلس علي مرمي موت من الحياة خارج الصوب الزجاجية تتأمل الموجودين. يستتر فرحها خلف أبيض محايد وهل هناك خدعة أكثر من الأبيض؟، أقارب لم ترهم في حياتها جاءوا ليقاسموها جثة الوقت المسجي مع نصف رجل، وهي تحاول غلق الباب الموارب علي التوقعات.

من خلف أسلاكه ومحاليله خرج صوته ضعيف مختلط بحشرجة أنفاس تتوق للانعتاق، بضعة كلمات مدغمة لم تتبين منها شيئًا، اكتفت بالتربيت علي يده فيما تصيدت في سرعة مكانا يضمن لها رؤيه جميع الموجودين، ينزلق الجميع في صمت يزدحم بنظرات مسترقة تشي بعلامات استفهام وجمل مبتورة وانتظار مترقب قطعته الممرضة تحمل في يدها بضعة أوراق، اتجهت علي الفور إلى رجل تبدو ملامحه وثيقة الشبة به بتلقائية وسرعة وكأنها تعرفه مسبقًا.

استغرقه الأمر دقائق قبل أن يرفع إليه وجه مبتسم: " طلع زي ما توقعنا بس الحمد لله عرفنا في الوقت المناسب "، تخترقها أنصال النظرات المرتابة قبل أن يوجه حديثه لها هذه المره بلهجه تحمل تهكم مستتر: " اتكتب له عمر جديد كان هيروح في شربة مية "، تتوتر ملامحها وتتقلص عضلات وجهها وهي تزيح قطرات من العرق البارد تجمعت عند منابت الشعر: " الجو حار أوي حد يعلي التكييف شوية "، لا يبدو أن أحدًا سمعها، تعيد تكرار الجملة وقد بدأ صوتها يتداخل مع أنفاسها المتلاحقة.

ينظر إليها ذلك الرجل ذاته: " إنتي عاوزة "...... يتشنج جسدها قبل أن يتداعى ليرتطم بأرضية الحجرة وقد انسلت دماء الحياة من وجهها، عتمة ممتدة القرار تبتلعها فيما تلتقط أذنها شذرات جمل آتية من الطرف الآخر للعالم، " نجيب الدكتور دلوقتي ولا إيه "، " لا استني لسة قدامنا شوية وقت "



دعاء إبراهيم

مواليد الاسكندرية ١٩٨٨

تخرجت في كلية طب جامعة الاسكندرية

عضوة فى منتدى اطلالة الادبي

البريد الالكترونى : doaa.ibrahim٥١@yahoo.com

حديث الديناصور البنفسجي

دعاء إبراهيم

في ذلك البعيد الذي لايعرفه أحد، الصمت يملأ كل شيء حتى الفراغات ما بين الشقوق، تستطيع أن ترى الملائكة ترفرف بأجنحتها، تندمج مع التسبيح الفطري، هناك تنقسم البيضة إلى نصفين، لتفصح عنه، ليخرج وهو يدرك أنه ابن تلك البيضة، فلا تساوره الشكوك، يعلو صوت التسبيح الفطري للأشياء في أذنيه، فيتشيأ مثلهم للحظات تطول أو تقصر، ثم تُحركه الغريزة لالتقاط إحدى الثمار وانتظار الغيث للارتواء، رأسه القابع بين السماء والأرض، تداعبه الشمس في كل صباح، وبعين ثاقبة يرى المدينة أسفل منه دون انحناء، المدينة بالأسفل صاخبةٌ مليئةٌ بالدخان، لم يكن يصل إليه الكثير سوى جمالها الفطري الفوضوي، وحدها تأخذ ناظريه.. وحدها.

أمسك بمعصمي فجأةً، انتبهت لكنني لم أفزع، لم أكن قد تطلعت إلى وجهه بعد، ثم همس وعيناه تزوغان في كل أنحاء الحجرة يخبرني أنه يسكن بداخله، يستطيع أن يراه من بين مسام جلده، حين يتسع قليلا للرؤية، يتضاءل أحيانًا ليصبح نقطة في القلب، أو يتعملق حتى يتسع لما هو أكبر من جسده النحيل، صار لونه بنفسيجيًا.. حدث ذلك مؤخرًا. طأطأت رأسي في ملل، ثم خلعت يده من على معصمي، وتطلعت إلى الورقة الملتصقة في الحائط بجوار السرير، كتبت بعض التعليمات.. ثم الإمضاء.

استطرد وهو يحاول جذب انتباهي، كمن يحاول إحياء الموتى، إنه ديناصور... ديناااااصوووور، كدت أضحك، فتلك أول مرة أسمع كلمة ديناصور منذ أن عملت هنا منذ سنوات، ما أنقذني أن أحد رؤسائي أطل برأسه من باب الحجرة يناديني، استأذنت بالانصراف دون إذن منه بالطبع، حقيقةً.. أكملت ضحكي بالخارج. يتحرك حذائي على الأرضية المتسخة ما بين الأسرة البيضاء

الصفراء، لم ألتفت إلا حين طلب مني الجلوس قليلاً، كانت عيناه تزوغان بعيدًا في جميع الأنحاء، لم أكن قد تذكرته بعد، لكني جلست على السرير لأريح قدماي من كثرة الوقوف لا أكثر.

مال عليّ وهمس وكأنه يبغى أن يخبرنى سرًا عظيمًا، أخبرنس أنه لا يعرف كيف نبتت له تلك الأطراف الإنسية، تلك التي توغلت في الإنسانية، كيف صار حبيسًا لذلك الجسد النحيل، تذكرته إنه ديناصور الامس، كان جسده نحيلاً فعلاً، وربما يحمل انحناءة بسيطة على ظهره، صَمَتَ قليلاً يتطلع في أنحاء الحجرة، ثم أكمل وهو يخبرنى أنه يكره ذلك الجسد، انتبهت قليلاً فقد قال شيئًا مفيدًا للتو.. سألته منذ متى؟، أجاب إن ذلك حدث منذ أن صار له جسدًا انسانيًا، يستيقظ في الصباح في السادسة والنصف، يهرول على السلم وهو يحمل انحناءة ظهره، يسرع كي يلحق باب الشركة الأمامي قبل أن ينغلق في تمام السابعة والنصف، يبتسم نفس الابتسامة إلى المدير، وإذا ما تبادلا الحديث أخبره بعض الأخبار التي تلعق اسمه في الجيئة والذهاب، يتصنع عدم الانتباه حين توضع له عشرة جنيهات في درج المكتب لتيسير العمل، وبعد انتهاء الساعات نفسها كل يوم، يفتح درج المكتب ولا يعد ما فيه خشية البركة، يعود إلى بيته وهو يحمل نفس الانحناءة، يغسل الخضروات جيدًا قبل إلقائها في فمه وهو متشكك في أمرها، يملأ معدته بالفراغ، ثم يستريح قليلاً، يتأمل امرأته تلك التي كان جمالها الفطري الفوضوي يصل إليه من بين صخب المدينة، حين كان ديناصورًا خالصًا ليس فيه من الإنسانية شيءٌ، لم يكن لونه بنفسيجيًا وقتها، لكنه لا يدري كيف تزوجها، الشيء الوحيد الذي يعرفه أن جمالها لم يعد كما بالأمس، صار حبيس بيته المتواضع وجسده النحيل، أولاده الصغار.. شيء من لحمه الذي امتزج بها سرًا في الليل، كلما سألها عن الديناصور البنفسيجي أخبرته أنها لا تتذكر.

في ذلك البعيد الذي لايعرفه أحد، الصمت يملأ كل شيء حتى الفراغات ما بين الشقوق، تستطيع أن ترى الملائكة ترفرف بأجنحتها، تندمج مع التسبيح الفطري، هناك تنقسم البيضة إلى نصفين،

لتفصح عنه، ليخرج وهو يدرك أنه ابن تلك البيضة، فلا تساوره الشكوك، يعلو صوت التسبيح الفطري للأشياء في أذنيه، فيتشيأ مثلهم للحظات تطول أو تقصر، ثم تُحركه الغريزة لالتقاط إحدى الثمار وانتظار الغيث للارتواء، رأسه القابع بين السماء والأرض، تداعبه الشمس في كل صباح، وبعين ثاقبة يرى المدينة أسفل منه دون انحناء، المدينة بالأسفل صاخبةٌ مليئةٌ بالدخان، لم يكن يصل إليه الكثير سوى جمالها الفطري الفوضوي، وحدها تأخذ ناظريه.. وحدها.

مازال يردد تلك الكلمات منذ يومين دون انقطاع إلا حين تغمض عيناه قليلاً في الليل، عادي أن يحدث ذلك لمريض مثله، لكن الذي ليس عاديًا أن أتلكأ قليلاً، وأنا أكتب بعض الملاحظات على الورقة الملتصقة بجوار السرير، وأحيانًا ما أجلس على سريره رغم أن قدماي لا تؤلماني، يقولها بهسترية أحيانًا وباستسلام أحيانًا أخرى.

كل شيءٍ صار جيدًا، هادئٌ هو منذ الأمس، مرات كثيرة يود رأسي لو يطرح بعض الأسئلة، أذهب إلى ناحية السرير، ثم أعود ثانية من حيث أتيت، ما فائدة الأسئلة التي أحفظها عن ظهر قلب، وأسأمها أيضًا عن ظهر قلب، ما حال الدنيا معك؟ هل تسمع أصوات لأشخاص تهددك مثلاً؟ هل ترى أشياء لا يراها الآخرون؟ ما علاقتك بامرأتك؟ منذ متى وهي تنام في حجرة أخرى؟، أفٍ لتلك الأسئلة، كففت عنها منذ عامٍ تقريبًا، لا أخاطب المرضى إلا قليلاً، حتى أصبح كل مريض ورقة ملتصقة بجوار السرير تحمل إمضائي، الكيمياء تصنع ما لا يصنعه الكلام.

لكن شيئًا آخرًا كان يلح على رأسي تلك المرة، الأسئلة اختلفت في ذهني، لماذا اللون البنفسيجى؟ وماذا كان لونه الأصلي؟، هل هو بنفسيجيًا محتقنًا غاضبًا، أم بنفسيجيًا باهتًا يميل إلى الموت؟، وما دلالة البنفسج أصلاً؟، انتبهت سريعًا إلى عقلي الذي توغل أكثر مما يجب في قصة الديناصور البنفسجي.. تلك القصة التي لا معنى لها.

صرخ في وجهي فجأةً، أفزعني تلك المرة، كنت واقفةً بجوار السرير، أمسك يدي وهو يتوسل إليّ أن أقتل ديناصوره ليحيى إنسانه خالصًا، أو أستطيع بعملية جراحية بتر جسده الإنساني ليعود ديناصورًا، لكنني لا أجري عمليات جراحية، كما أنني نسيت كيف استخدم السماعة، أو كيف أواسي أهل المريض، كان لا يزال يقسم أن علاجه الوحيد المؤقت هو أن يرحل أحدهما ليبقى الآخر، أي آخر يريد؟، أجهش في البكاء، واختلطت بعينى الدموع رغم أنه لا يجب.. تركته ورحلت.

رأيته من بعيد يتأبط ذراع امرأته، لفت نظرى جمالها وتساءلت كيف استطاع الزواج منها؟ ويدعي أنه لا يتذكر، يبدو جسده نحيلاً خاصةً وهو يسير بجوارها، كانا متجهين ناحية البوابة، وكان ذلك أثناء قدومي إلى المستشفى، يبدو أنه قد صُرح له بالرحيل، لم أكن أدري، وقتها لِمَ كان يحكي لي وحدي قصته من بين جميع الأطباء العاملين؟ لم أدخل إلى العنبر.. منذ ذلك اليوم الذي صرخ في وجهي فجأةً، لكنني تابعت أخباره، وعرفت أن الجلسات الكهربية وشيئًا من الأدوية أنهى تمامًا على ديناصوره البنفسيجي، سينسى كما ينسى جميع المرضى ما مر بهم.

ابتسمت حين اقتربت منهما، كانت ابتسامة نصر أكثر منها مجاملة.. سيشكرنى بالتأكيد ويرحل إلى حياته اليومية المليئة بالإنسانية على حد تعبيره، بعد السلام وتمنيّ له حياة أفضل، انحنى قليلاً وهمس وكأنه لا يود امرأته أن تعرف ما يود إخباري به، وبنظرة ثاقبة لا تزوغ في الأنحاء المختلفة، ربما هي الأولى من نوعها، نظر إليّ وقال: لا نفترق.. يقبع بداخلي.. لكننا لا نلتقي أبداً.

أصابتنى الصاعقة، ألقى عليّ نظرة وكأنه يقرأ ما مر بخاطري ثم رحل، وظللت في مكاني كمسمار دقه أحدٌ بالأرض وتركه هكذا، وأخيرًا تأملت يدى أحاول أن ألمح لون البعيد بين مسام الجلد، حين يتسع قليلا للرؤية.

دينا سليمان

من مواليد الأسكندرية في ٢٤ أبريل ١٩٨٧.

حاصلة على بكالوريوس فنون جميلة ٢٠٠٩

تعمل بمجال تصميم الجرافيك والإخراج الصحفي للجرائد والمجلات.

من مؤسسي صالون تاء الخجل الثقافي السكندري.

لها يوميات ساخرة بعنوان (فتكات وجملات) التي تم تحويلها لمسلسل إذاعي.

لها مجموعة قصصية بعنوان (إشعال ذاتي)

حصلت على جائزة التأليف الدولية عن النص المسرحى "العرايس" فى مهرجان هايدلبرج للمسرح ٢٠١٢

.المركز الأول عن مقال (النبى دانيال قصة شارع تسكنه الاسكندرية) عن اتحاد طلاب الاسكندرية وموقع كرموز ٢٠١٢

حديث الديناصور البنفسجي

دينا سليمان

كم يبرع كلانا في هذا، لكنني اليوم فعلتها بإتقانٍ يزيد، كانت إيماءاتي في الحديث تدل على أن هناك شيء هام يقال، وأن حواري به من الثقل ما يجعله أكثر إثارة، ازدادت حركات يدي واتسعت حدقة عينيّ كما أن الشفاة أخذت نصيبها من هذا الافتعال.

كان على بعد طاولتين من موقعي وبالطبع لن يستمع إلى حواري المرئي هذا، ولم يلحظ تلعثماتي التي تتقن دائمًا أخطاءها، فأنا لست سوى مستمعة جيدة لمتحدثٍ أكثر مللاً من أن أبادله كذب الحديث. لن أنتظره ليبدأ.. كان على أحدنا أن يأخذ تلك الخطوة، فاقتربت، أنقذني حين تذكرني بل وأثنى على ثوبي البنفسجي، لم يكن هناك مجال للحوار فكان عليّ أن أعود لسابقه على تلك الطاولة التي تبتعد عنا قدر طاولتين.

بدأ هذا الآخر يتخذ من نفسه بداية القول ونهايته، أخبرني ألا أرتدي هذا البنفسجي وأن أكف عن التحديق به كلما أخبرني بهذا، رجوته أن يكمل حديثه، ولم يكن يحتاج لرجائي إلا أنه يتلذذ بانتقادي بين الحين والآخر، فهو يراني كديناصور منقرض، فأسعد بهذا الشعور المتبادل، فلا أريد منه أن يراني بحال أفضل من هذا، ولا أكتفي بتصنع الابتسامة، لأخبره في كل مره أني أحمل نصف اسم الديناصور وكل ماضيه.

لا أدرى إن كان هذا الماضي هو ما يدفعنى للبقاء معه، أم هو العذاب الذي أستحقه؟، يشعر مع اقتضاب حديثي بالغموض.. الثقة، أو كرهي الشديد له، إلا إنه لا يهتم بهذا، وقريبًا سيسعى للتخلص مني، فالتكلم عن التقاليد والجائز والممنوع أصبح لا يحتمله ولا يتحمل تجاهلي الذي يكشف ضعفه. كنت أجلس بحيث أرى نصف وجه البعيد إذا التفت قليلاً، لكني ما التفتُّ

وأكتفيت بتذكر حديثي القديم معه، حيث كنت أرتدي هذا البنفسجي، على تلك الطاولة بين هؤلاء الأصدقاء، أخبرته أنني كالديناصور.. كائن منقرض، فأجابني حين ابتسم وقال إنني أحمل من الديناصور نصف اسمه وكل ماضيه.



سامح بسيوني

اسم الشهرة: سامح بسيوني

مواليد: ١٩٨٤/٨/١١ (برج الأسد طبعاً)

الموهبة: كاتب قصة ورواية، والله أعلم بما قد يأتي!

المهنة: محامٍ

الهوايات: مشاهدة الأفلام والكليبات _ لعب كرة القدم (الفيفا) على الكمبيوتر باحتراف.

المطرب المفضل: من الأحياء/ عمرو دياب وشيرين، من الأموات/ أم كلثوم وعبد الحليم

الفنان المفضل: هيفاء وهبي_ أبو الليف.

الممثل المفضل: أحمد السقا _ خالد صالح (بدأت أتضايق من عدم ذكاءه في إدارة موهبته الرهيبة) _ أحمد حلمي

الحالة الاجتماعية: أعزب حتى الآن، ولا أقدس الحياة الزوجية... التقليدية!

الجوائز: المركز الأول في مسابقة أخبار الأدب بالتعاون مع وزارة الاستثمار ومؤسسة المصري ٢٠١٠

الورش: عضو في ورشة النقد في مكتبة الإسكندرية ويديرها الدكتور/ سيد البحراوي_ منشط ورشة (حديث الديناصور البنفسجي) بالاشتراك مع (محمد العبادي)_ حضرت ورشة (قلم رصاص).

النشر: نشرت أعمالاً في كتب إطلالة، وفي عدد من الصحف والجرائد، ولي رواية ومجموعة فوق الطبع محتار أختار مين فيهم!!

عضو منتدى إطلالة الأدبي

سامح بسيوني

حديث الديناصور البنفسجي!!.. لازم اكتب نص يحقق العنوان ده، وكمان يكون عالي فنياً!!.. طيب خلينا الأول في (الديناصور البنفسجي)، ونحل مصيبة (حديث) دي بعدين.. وتحدي..(تدبيسة سودة)!!!!!!

حديث الديناصور البنفسجي

محاولة كتابة نص بالأسلوب الكلاسيكي القديم:

الديناصورالبنفسجي

غربت الشمس بميل إلى الحمرة، هابطة بنعومة إلى صفحة البحر، وزقزقة العصافير تطرب الآذان، في جو مفعم بالعطر الفواح، حيث ابتسم (أربيل) برقة وعذوبة وهو يجلس على مائدة أمامه حسناء هيفاء، يمسك بيدها قائلاً:

_مش عارف ليه حاسس إني عايز أشوفك باستمرار.. أنا وانتي مش معايا بحس.... بحس إني مش أنا.. النور اللي في حياتي هوا إنتي.. حتى أنا....إنتي!!

إنتي عارفة اني بحبك يا (سوزان)..

_وانا كمان..

كان (أربيل) في طفولته مولعاً بالذهاب إلى الملاهي حيث يذهب إلى (حديقة الديناصورات) ليرتع ويلعب.. في ليلة دخل الحديقة، وركب سفينة اللعبة، وسارت في المياه، وحولها تماثيل الديناصورات الكبيرة، التي يصدر عنها تسجيل لصوت زئير، جعل الطفل يرتعد.. لكن ارتعاداته خفت، ثم زالت عندما اصطدمت بابتسامة طفلة حسناء هيفاء.. كانت تركب السفينة التي

تجاوره.. وعندما انتهت اللعبة جرى ورائها إلى الخارج وهي تضحك.. قالت له أن اسمها (سوزان)، وحكت له قائلة:

_ماشفتنيش امبارح وأنا بلعب في الملاهي مع ديناصور بنفسجي!!

_لأ.. فيه ديناصور أحمر.. وأخضر.. وأزرق.. بس مافيش بنفسجي!!

بحث بعدها في الملاهي عن هذا الديناصور البنفسجي اللعبة طويلاً ولم يجده!!.. ورغم أنه لم يجده أحبه!!.. ولكن (سوزان) أصرت على وجوده حتى كبرا.. صار كلما أرد أن يراه ويلعب معه يحتاج إلى رؤيتها.. لكنها تركته فجأة!!.. احتار عن أيهما يبحث: عنها بثوبها البنفسجي التي لم تكن ترتدي غيره أم عن الديناصور البنفسجي!!.. بكى طويلاً حتى لم يجد دموعاً.. لم يعد يطيق أن يسمع شيئاً عن البنات، والديناصورات، وكره البنفسجي..

رأي الناقد:

استطاع الكاتب أن يبدع سرداً كلاسيكياً متقناً، لكن العمق ينقصه، فالعنوان لم يتحقق خلال القصة الذي كان محوره الفتاة، والحب الضائع وليس هذا الديناصور البنفسجي، فكان من الممكن تسميته (غروب الشمس) أو (ضياع الحب)، كما أن النهاية سيئة، وتسمية الراوي بـ (أربيل) غير موفقة لعدم ناسب غرابة الاسم مع جو القصة..

الديناصور البنفسجي

عندما يشاء القدر لا يعطي للإنسان اطيب أمنياته، وقد كان هذا هو حال (الباسوسي)، فزوجته الأولى لم تنجب له سوى البنات، ولكم تمنى ولداً يحمل اسمه البراق ويرثه، لهذا أهمل المجلة التي يرأس تحريرها بباله حتى أغلقت أبوابها ، وقد درس التاريخ في كلية الآداب ، ورغم ذلك لم ينجب من زوجاته الثلاث الأخريات سوى البنات، اللاتي رحن يكبرن وتظهر مفاتنهن، وهو لا يجد في

نفسه الرغبة لنصحهن لأنه لا يطيق وجودهن دون رجل، ولبسهن البنفسجي الضيق يجعله يضيق بنفسه ذرعاً، والذي أدهشه أن معظم البنات في الشارع يرتدينه بلا تفسير!!، فقرر الانغماس في قراءة التاريخ (البيولوجي) لعله يوسع مداركه ويكمل نقصاً لديه، وياليته ما قرأ:

ولقد وضع الباحثون العديد من النظريات لتفسير اختفاء الديناصورات وبعض الزواحف الضخمة الأخرى. ويُظن أن أقرب هذه التفسيرات نظرية تغيُّر المناخ الأرضي. ففي أواخر العصر الكريتاسي، أصبح الجو باردًا لدرجة لا تحتمله الديناصورات. ....

ويعتقد بعض الخبراء أن الديناصورات آكلة النباتات لم تتمكن من أكل النباتات الجديدة التي تطورت خلال العصر الكريتاسي مما أدى إلى موتها جوعاً...........

لكنه وضع نظرية أخرى أخطر: أن الديناصور الذي لا ينجب هو سبب الانقراض!!

وزاد أمره سوءً حين رأى نفسه في المرآة ديناصوراً، وخاف من انقراض اسم عائلته دون ولد، وقال الطبيب أنه مصاب بفوبيا الديناصور!!

وقد أمر بناته بألا يرتدين البنفسجي لون الأنوثة لكنه فشل.. وهنا قرر إنشاء مجلة جديدة ضد كل مؤنث، مجلة ذكورية إسمها (له) لا يعمل فيها سوى الرجال، ولا يكتبون سوى للرجل وضد المرأة!!

رأي الناقد:

نجح الكاتب في صياغة النص بلغة سردية جيدة، مع العمق الفني للأزمة التي يعيشها الراوي، ولكن عاب القصة اسم بطلها الغريب، وبدون مبرر، والنهاية رائعة، لكن العنوان لم ينطبق على النص مطلقاً، ويفضل تسميته (رئيس التحرير)، أو (ضد البنات).

الديناصورالبنفسجي

زقزقت العصافير في هذا الصباح النادي المفعم برائحة المسك، واستيقظت الحسناء (فنضام) وفي قلبها وجل، وأسرعت إلى حاسوبها، وفتحت محادثة (الياهو)، لتجد سطر محادثة من صاحب الاسم المستعار (الديناصور).. دارت بينهما المحادثة بكلمات يفيض منها الحب والعشق.. وفي كل يوم وفي نفس الميعاد يتجدد بينهما اللقاء على الشابكة.. وتفتح له آلة تصوير الحاسوب، لتريه البلوزة الحمراء التي يحب لونها وهي تحادثه.. لكن هذا اليوم اللعين حمل الجديد السيء.. إذ اختفى (الديناصور) من على محادثة (الياهو) وبدا غير متصل.. وعلى مدار الأيام التالية عانت (فنضام) من عدم اتصاله ويكى قلبها الرقيق بدموع من دم، وظمأ بسبب معين العشق الذي نضب.. أمسكت بالموسى عازمة قطع شرايينها.. مرت أمامها حياتها كشريط سينمائي بعيد.. لكن الموسى وجد طريقه ممهداً إلى خدها.. مر على شعيرات ذقنها الناعمة الدقيقة.. بدأت تخشن صوتها وتقصر شعرها.. استفحل ذكر جديد داخلها ليدهس أنثاها.. بدأت عيناها تطارد سيقان وأرداف ونهود صديقاتها.. ورغم هذا وحينها لم تقو على خلع البلوزة الحمراء، ارتدت فوقها فانلة زرقاء.. ولأن الفانلة شفافة فقد ظهر لونها يميل إلى البنفسجي بسبب البلوزة الحمراء التي تحتها.

رأي الناقد:

القصة أسلوبها السردي رائع ومحكم، ولكن لا مبرر لإقحام اللون البنفسجي فيها، حيث لا معنى لأنها لم تقو على خلع البلوزة الحمراء إلا عدم قدرتها على التخلص من هذا الحب المستحيل، ولكن لم يوضح هذا للقارئ بالشكل الكافي، لهذا فالعنوان مفتعل، وأقترح تسمية القصة (الحب المستحيل) أو (الوهم الضائع)، واسم (فنضام) سخيف ولا ضرورة له............ لقد فشلت في التحدي.

محاولة كتابة نص بالأسلوب الحداثي الحديث:

الديناصورالبنفسجي

_بنات الناس مش لعبة.. دول ألعاب كتيييير..

أيييوه.. هوا ده (أربيل)♋ اللي شبه (سامح بسيوني).. إنسان رقيييق.. رومانسي.. اشتغل في مجل (له)..

_مش عارف ليه حاسس إني عايز أشوفك باستمرار.. أنا وانتي مش معايا بحس.... بحس إني مش أنا.. النور اللي في حياتي هوا إنتي.. حتى أنا....إنتي!!

إنتي عارفة اني بحبك يا (سامية)..

_يا نهارك اسود؟!!.. نسيت إسمي؟!!!!

_لا لا.. مستحيل أنسى إسمك يا (كوثر)..

_وكمان (كوثر)؟!!.. بتعرف كام واحده غيري؟!!

_خلاص يا (إلهام) بقى ماتزعليش..!!

تنهض:

_وكمان (إلهام)!!!!

_إمشي ينعل أبوكي بت كلب..

***

يا ابن الحلال لاديك عيني بتبعد ليالي وتنساني وبعدين معاك

يا ابن الحلال شوقي ماليني ودينا في بالي وفي خيالي سنيني ف هواك

***

أصله مش روميو بعقل.. نعمله إيه وهو مصمم ما يكتفيش بواحدة..

_شرف البنت دلوقتي زي الولاعة.. ماسمعتش عن غشاء البكارة الصيني؟!!

ابتسم (بردويل)☺ اللي شبه (محمد هنيدي):

_يا سلام!!

_وابقى خللي بالك مالعلامة!! (من إعلان للممثلة رجاء حسين)

***

يا ابن الحلال لاديك عيني بتبعد ليالي وتنساني وبعدين معاك

يا ابن الحلال شوقي ماليني وديما في بالي وفي خيالي سنيني ف هواك

***

ساعات يبص (لفنضام)○ اللي شبه (هيفا وهبي):

_عايزين ندخل الواد المدرسة..

تلوي له ذراعه بعنف فيتأوه:

_باقولك إيه.. إنتا فاكرني مزة بصحيح ولا إيه حتحورلي؟!!

_ انتي مش عايز انا نفرح ليه؟؟(من مسرحية حكيم عيون)

***

بحبك وحبك جوايا ويني وفينك بتتقل بتعند ويايا يا قلبك يا عينك

بحبك وحبك جوايا ويني وفينك بتتقل بتعند ويايا يا قلبك يا عينك

***

لكنه في نفس اللحظة مش جلياط، وبيراعي مشاعر الناس......شوية..

زي العزا ده:

_البقاء لله..

وقعد جنبه:

_والله المرحوم كان أب لينا كلنا..

_ الله يخليك..

_إنسان طيب وخجول.. ربنا يرحمه.. إنما قوللي.. مسمعتش ألبوم (تامر حسني) الجديد؟!!

***

يا ابن الحلال لاديك عيني يتبعد ليالي وتنساني ويعدين معاك

يا ابن الحلال شوقي ماليني ودايما في بالي وفي خيالي سنيني ف هواك

***

ومرة كان صاحبه في الإنعاش:

_هوا قافل موبايله ليه؟!!

_ده عيان قوي وبقاله يومين في الإنعاش..

_يا حياتي خليه يفتح تليفونه ويكلمني.. مايصحش كده..

_.................!!

***

حب وحبينا وعملنا اللي علينا وازاي بيهون يا حبيبي هوانا من بعد لقانا

حب وحبينا وسهرنا فليالينا بعد ده كله تروح تنسانا طب ليه تنسى

***

هأ، ولا الراجل اللي مايعرفوش خالص اللي بيقفل باب عربيته في الشارع:

_ انتا عاجبك يا حياتي كرشك اللي مقعده على حجرك ده؟!!..

_إيه؟؟؟؟؟؟

_انتا مش عايزنا نفرح ليه؟!!

والتوأم اللي واحد بشعر والثاني والتاني من غير:

_سبحان الله.. يقطع من هنا.. هه.. ويوصل من هنا!!..

_.............!!

_يا حياتي يا حياتي..

***

حب وحبينا وعملنا اللي علينا وازاي بيهون يا حبيبي هوانا من بعد لقانا

حب وحبينا وسهرنا فلياليناا بعد ده كله تروح تنسانا طب ليه تنسى

***

لكنه احترم عمه العجوز لما صاحبه اتوفى:

_الله يرحمه بقى.. ميعاده جه..

_وانتا بقى يا حاج، ميعادك حبيبجي إمتى؟!..

_إيه؟!!!!!؟..

_أصل انتا اتأخرت أوي.. يالا بسرعة عشان تلحق..

_..................!!

_انتا مش عايزنا نفرح ليه؟

***

يا ابن الحلال لاديك عيني بتبعد ليالي وتنساني وبعدين معاك

يا ابن الحلال شوقي ماليني ودايما في بالي وفي خيالي سنيني ف هواك

***

حواراته الصحفية مالهاش حل.. الوحيد اللي عمل حوار مع أكبر تاجر المخدرات:

_إنتا عارف يا حياتي إنك بتقدم خدمة كبيرة قوي لمصر..

_مصر؟؟؟!!!!!!!!!!

_من غيرك كان الشباب يبقوا خرمانين صدمانين مش لاقيين حد يعدل مزاجهم..

_..................!!

_يا حياتي يا حياتي..

رأي الناقد:

هذا النص ليس قصة على الإطلاق، حتى الأسلوب والعرض ليس حداثياً، يغلب عليه الترهل وبلا عمق، والعنوان منبت الصلة بالنص، وكان يمكن تسميته (العبيط) مثلاً، واستخدام العامية في السرد مرفوض تماماً ويدمر اللغة العربية، ولماذا اسم البطل (أربيل)♋ ؟!، والعنوان مفتعل ولا علاقة له بالمضمون

الديناصورالبنفسجي

_مجل (له) رجالي بس.. مخصص لاحتياجاته..

(الباسوسي)㊇ اللي شبه (محمود الحديني) متنرفز.. هوا حد يشوف (فنضام)○ اللي شبه (هيفا وهبي) قدامه ويتنرفز؟!!

_مجل إيه يا حاج؟!!

_آه مجل.. ته وهه التأنيث مالهاش وجود.. نون النسوة ممنوعة هنا من أصله!!.. اليافط اللي بره ده مكتوب عليه (لا للحريم)..

_بس أنا أحسن ديزاينر، ومعايا ماجستير في علم النفس!!

_محتاج ديزاينر.. لكني مش حتنازل.. مافيش صحفية حتعتب المجل!!

إيه ده؟!!..إيه المطوة اللي طلعتها (فنضام)○ اللي شبه (هيفا وهبي) في وشه دي ؟!!

_يـ.. تهدديني بالمطو ده؟!!.. اتجننت........

_أنا أرجل من أي راجل....!!

_عارف السي في بتاعك.. متعقدة من جنس الرجالة..

_لأ بالعكس.. متعقدة من نون النسوة وتاء التأنيث ومن النعومة.. عايزة كل العكس..

أنا......رااااجلللل..

_فيه راجل بيلبس بنفسجي؟!!.. ده لون نسواني مالأساس!!

_مافيش لون نسواني.. البنفسجي مش لون أساسي ده خليط بين أحمر وزرق.. دي ألوان نسواني برده؟!!!

وكمان (فنضام)☺ اللي شبه (هيفا وهبي) تطلعله موس حلاقة؟!!

_بحلق بيه دقني!!

_بس؟!!

_وشنبي يا خفة!!

_.انتي عارفة أنا ليه عملت المجل ده؟!!

_ليه؟!!

_ماجابتليش الولد!!.. من كسوفي منها بنادي عالبنات بأسامي الصبيان.. لكن وعهد الله إن ماجابتليش (عبد الموجود) على اسم أبويا الله يرحمه، لكون جايبلها ضرة (من إعلان عن تحديد النسل لأحمد ماهر).. يعني مستحيل أقبل ببنت مهما كان!!

عين (الباسوسي)☹ في عينها ممكن تخليه يرفض........أو.......... يرفض...

***

بحبك وحبك جواياويني وفينك بتتقل بتعند ويايا يا قلبك يا عينك

بحبك وحبك جوايا ويني وفينك بتتقل بتعند ويايا يا قلبك يا عينك

***

مراته عالتليفون:

_تاني يا مرة؟!! مش لاقية البت العيلة ؟!!.. مش مرة لاقيناها جوة الدولاب ومرة في الدرج ومرة فوق السندرة؟!!.. ....طب دوري في التلاجة؟!!...... إيه؟!!.. طلعت تحت السرير!!

يقفل السكة ويكلم (أربيل) ♉ اللي يشبه (إبراهيم حسن):

_آدي قرف خلفة البنااات.. الأوساخ!!

_ولا تزعل نفسك. دي حاجه بسيطة متستبسطهاش، وصعبة متصتصعبهاش..

_هه؟!!

_بسيطة متستبسطهاش، وصعبة متصتصعبهاش..

_بسيطة متس.......

_ ....تبسطهاش، وصعبة متصتصعبهاش.. دي سهلة طحن.. قولها.. قولها..

_بسيطة متستبسطهاش، ووو..صعبة متصتصعبهاش..

_شتورة.. تاني تاني..

_بسيطة متستبسطهاش،...... وصعبة متصتصعبهاش..

_جو.. استمر..

_بسيطة متستبسطهاش، وصعبة متصتصعبهاش..

_هاا..

_بسيطة متستبسطهاش، وصعبة متصتصعبهاش.. بسيطة متستبسطهاش، وصعبة متصتصعبهاش.. بسيطة متستبسطهاش، وصعبة متصتصعبهاش.. بشيطة متستبشطهاش، وشعبة متتصعبهاس..

_مش قلتلك ماتنفعش رئيس تحرير..

بيصرخ:

_لأ..

و:

_بسيطة متتبسططهاش، وشعبة متتشعبهاش..

_خلاااص.. وقعتي يا بيضه..

***

و يا ابن الحلال

يا ابن الحلال لاديك عيني يا ابن الحلال شوقي ماليني

***

(أربيل)♋ و(بردويل)♉ و(تنتن) ☺ و..........(فنضام)○ !! واقفين قدام (الباسوسي)☹ اللي شبه (محمود الحديني)..

_الحيواناااات.. الكلاااايب.. الستات.. النسوان.. الحريم.. البنات.. الإناث.. كل مؤنث حقير..بكرهه.. بكرهه.. أنا أسست المجل ده عشان نحارب الصنف الواطي ده من أساسه!!.. أنا المؤسس.. طالما جايين تشتغلوا صحفيين في المجل ده يبقى حعتبركم أولادي اللي مخلفتهمش.. ويكده مش حنقرض زي الديناصور اللي بمايبخلفش..عارف إن كل واحد فيكو متعقد من حرمه شكل، لكن اللي حصلكم في القديم بقى تاريخ.. حيتغير في الحديث ..وده كفيل بإخلاصكم في العمل ضدهم.. أنا.....رئيس تحرير المجل.. المتحكم في كل صفح من صفحاته.. كل ورق من ورقه.. كل كلم في كل سطرة.........كل سطر.. المجل ده من أجلكم..

(أربيل)♋ اللي شبه (سامح بسيوني) مش بيسكت:

_من أجل الثورة والشعب والجماهير العريضة..

ولا (الباسوسي) الي شبه (محمود الحديني):

_الإمبريالية والتوسعية..

رأي الناقد:

النص مترهل ومليء بالزيادات التي يجب حذفها، ولا معنى لتسمية رئيس التحرير☹ بـ (الباسوسي)، كما أن العنوان يضعف النص، واستخدام العامية في السرد أمر مرفوض تماماً.

الديناصورالبنفسجي

_باقولك إيييييه.. ماتحلوش!!

(فنضام):O اللي شبه (هيفا وهبي).. بتقولها لكل راجل باصصلها على إنها....مزة!!

(فنضام)O اللي شبه (هيفا وهبي).. وبتحلق دقنها بموس زي ماقولنا قبل كده!!

وعارفة إن مجل (له) عشان هوا مش هيا.. بس مش قادرة تخلص مالفانلتين اللي بيعملوا لون بنفسجي مع بعض!!

_عشان كده عايزة حيطان المكتب تدهن بنفسجي.. والموكيت بنفسجي.. والأباجورة بنفسجي.. والمكتب نفسه بنفسجي!!

_ده مكتبك في المجل.. إنتي فاكراه كباريه؟!!

_ماليش دعوة بكراهيتكم للون!!

ياه ياه

يا ابن الحلال لاديك عيني بتبعد ليالي وتنساني وبعدين معاك

كل اللي في المجل استغربوا من لبسها الرجالي.. لكنها برده لسه مزة!!.. رغم اللون البنفسجي اللي مافيش غيره..

عارفة إن اللون ده هيا حبته لأنه مداري فانلتها الحمرا!!.. معلش من حقها تعالج نفسها نفسياً..

أصلها ماجستير في علم االنفس، ودكتوراة في الـ.........

_أي..

بس مش كده!!

_لامؤخذه يا أمورة..

البنت اللي (فنضام)O اللي شبه (هيفا وهبي) خبطت فيها بتبصلها، ومستغربة عشان صوتها الخشن وبصتها الـ........

_إيه العسل ده.. بووووس..

اللللللللا.. دي لمست آآآآآآآ!!!.. طؤ طؤ طؤ طؤ طؤ طؤ.. مش كده!!

يا ابن الحلال شوقي ماليني وديما في بالي وفي خيالي سنيني ف هواك

يا ابن الحلال لاديك عيني

_ماتيجي يا بت عندي الشقة فاضية!!

صاحبتها خايفة:

_انتي من ساعة الزفت الديناصور ده مانفضلك وانتي مش طبيعية!!

_طب بوسة خطف.

والديزاينر لازم يبقى طاقق.. والطقفان يعني (فنضام)O اللي شبه (هيفا وهبي)، والديزاين لعبتها اللي نفسها تستغلها عشان تثبت إنها هو.. مش هيا.. جوا مجل (له).

رأي الناقد:

هناك سخافة واستظراف وانحراف أخلاقي داخل النص، والسرد العامي غاية في الابتذال، والعنوان منبت الصلة به......... فشلت أيضاً في تحدي النص.. وتحدي العنوان.

الثورة على الناقد الحقير، والاستغناء عن السرد تماماً في الكتابة:

الديناصورالبنفسجي برده

_باقولك إيه يا يا واد انتا وهوا.. النيلة رئيس التحرير موصيني أحط تقرير نفسي عنكو عشان باينلكو كده مش حتعمروا معانا!!

_ليه بس يا ست (فنضام) O ؟!!

_أنا مش ست.. فاهم؟!!...

_............!!

_إنتا ياللي شبه (إبراهيم حسن).. احكي ولخص..

_اسمي (تنتن)☺.. نظري ضعيف.. داياً مظلوم.. خطيبتي اتخطفت يوم حد وطلب اللي خطفوها فدية عربية أحدث موديل، فجبيتها..فسابوها.. ولما اتخطفت الاربع اللي بعديه كانت الفدية كوليه ألماظ.. فجبيته فسابوها.. ولما اتخطفت الحد اللي بعديه كانت الفدية فرير.. فجبيته فسابوها.. ولما اتخطفت الاربع اللي بعديه......

_وهيا متعودة تتخطف حد واربع ولا يه!

_ليه السؤال؟؟

_وانتا بتشتغل إيه يا شاطر؟؟

_ مدير شركة البرج العالمية لرفع االمنقولات!!

_وبعدين؟!!

_بيعتني اللي وراي واللي قدامي.. بعت كل مخزون الشركة من المعدة الديناصور بالخسارة.......

_المعدة الديناصور؟!!

_دي آلة لرفع العفش والأجهزة والتحف!!

_وفلست!!

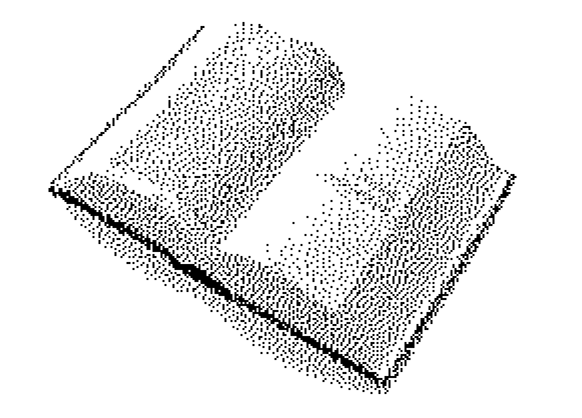
_أكيد.. أصلي كمان من ضعف نظري بشوف الورقة بمية جنيه بعشرة..ده غير الفدية بتاعت كل خطفة، لازم الهانم تعمل مكياجها البنفسجي في أكبر بيوتي سنتر في باريس

***

يا ابن الحلال لاديك عيني بتبعد ليالي وتنساني وبعدين معاك

يا ابن الحلال شوقي ماليني وديما في بالي وفي خيالي سنيني ف هواك

***



اليك يا حواء طريقة عمل المكياج البنفسجي .. بعد تهيئة البشرة من خلال وضع البيس على بشرة نظيفة وكريم الأساس المناسب

و خافي العيوب تحت العين(الكونسيلر) وتثبيت الكل بالبودرة الحرة نبدأ برسم منطقة العيون_ لتنفيذ متقن لماكياج العيون أبدئي دائما باللون الفاتح(الأبيض اللامع) مباشرة تحت الحاجب حتى حدود الجفن المتحرك أي على كامل الجفن الثابت_ بجب أن تكون الفرش مبللة بالماء أثناء العمل

_أنشري الظل البنفسجي القوي (يجب أن يكون اللون بارز) على كامل الجفن المتحرك حتى منتصف العين ثم ضعي اللون الوردي بين الأبيض و البنفسجي مباشرة في الخط الفاصل بين الجفنين بضربات حتى يمتزج تماما مع اللونين ويظهر تأثير تدرج الألوان_أسفل العين وبواسطة فرشاة رفيعة بللت بالماء أولا ضعي نفس اللون البنفسجي السابق بخط يمتد من الزاوية الداخلية للعين حتى الخارج ثم كحلي عينيك من أعلى ومن أسفل_ بقلم الكحل السائل الأسود ثم كحلي داخل العين_ بالكحل الأسود القلم الجاف –_.ضعي الماسكارا على الرموش العليا والسفلى لتكون خاتمة هذا الماكياج..

***

يا ابن الحلال لاديك عيني بتبعد ليالي وتنساني وبعدين معاك

يا ابن الحلال شوقي ماليني ودييا في بالي وفي خيالي سنيني ف هواك

***

_قريت عنه.. دي البت دي بلاعة فلوس بقى!!

_ده غير العصافير والبغبغانات والنعام اللي لازم أجيبهملها عشان تربيهم!!.. اصل انا كمان بحب الطيور!!

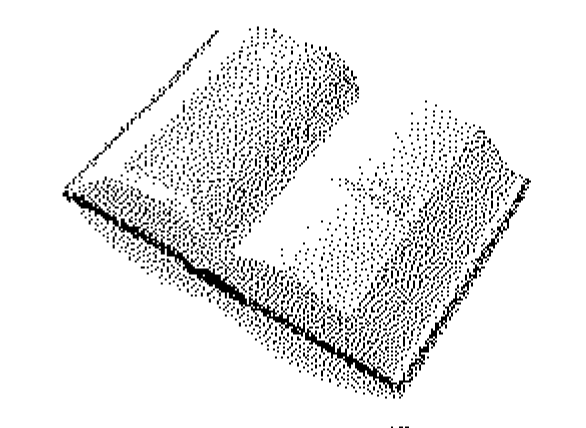
_طيور.. والمعدة الديناصور كمان؟!!

***

بحبك وحبك جوايا ويني وفينك بتتقل بتعند ويايا يا قلبك يا عينك

بحبك وحبك جوايا ويني وفينك بتتقل بتعند ويايا يا قلبك يا عينك

***



تُعتبر أنواع الطيور الحية اليوم من الديناصورات، بوصفها منحدرة من الديناصورات الثيروبودية._اقترح اكتشاف الطائر البدائي أركيوبتريكس في ١٨٦١ وجود علاقة قريبة بين الديناصورات والطيور.، فإن الأركيوبتريكس كان شديد الشبه بمعاصره الديناصور المفترس كومبسوغناثوس .منذ ذلك الحين، رجحت البحوث كون الديناصورات الثيروبودية أسلاف الطيور المعاصرة، ويعتبر مُعظم علماء الإحاثة اليوم الطيور الديناصورات الوحيدة الناجية من الانقراض، ويقترح البعض وجوب تجميع الديناصورات والطيور في تصنيف بيولوجي واحد].

***

يا ابن الحلال لاديك عيني بتبعد ليالي وتنساني ويعدين معاك

يا ابن الحلال شوقي ماليني وديا في بالي وفي خيالي سنيني ف هواك

***

_أنا اتعقدت من كل النسوان.. واما بشوف حتى صورة للمعدة الديناصور باحس إني ولا حاجة.. والبنفسجي أحقر لون في الوجود، تصوري من بجاحتها عرفت إنها لبست فستان الفرح البنفسجي اللي جيبتهولها على المكياج البنفسجي اللي دافعلها تمنه، وإن العفش اتشال لشقتها بالمعدة الديناصور اللي اديتهالها من شركتي.. وكل ده يوم فرحها اللي ماعزمتنيش عليه قليلة الأصل !!

***

حب وحبينا وعملنا اللي علينا وازاي بيهون يا حبيبي هوانا من بعد لقانا

حب وحبينا وسهرنا فلياليا بعد ده كله تروح تنسانا طب ليه تنسى

***

_وقتك انتهى يا عم (☺نتن).. اتكلم انت بقى يا.....؟؟

_(بردويل) ♉ ..

_هاااا..

_السوارس يا سي السيد..

_نعم يا روح خالتك؟!!

_أ.... معلش.. اصلك فكرتيني.. بهولاكو... موسوليني.. هتلر..

_مش عارفة اشكرك ازاي.. أول مرة راجل يقدرني!!

_فكرتينيي.. بمرررراتييي!!

_وانتا ت (طول) وإنتا شبه (محمد هنيدي) كده!!

_مانعة عني الخروج والأفلام!!!.. لما خرجت مرة من غير إذنها ضربتني.. إهئ.. وماقتنعتش إن السوارس.....

_تاني؟!!

_ومش عارف أكمل حتى فيلم (حديقة الديناصورات البنفسجية) من وشها..

_مش ده اسم الفيلم!!

___عشان عندي عمى ألوان.. وأي حاجة في التليفزيون بالذات بتدي معايا على بنفسجي..كله من تنسيل الشباشب على دماغي منها لله البعيدة!!

رأي الناقد:

لا قصة ولا سرد ولا عنوان منطبق، فما الفائدة؟!!!!!

موت الناقد:

ناخد راحتنا بقى ونلعب، ونجرب نعكس العنوان، آه حصعبها وماله!! (إيدي وجعتني من كتابة الأسامي اللي شبه وشبه وشبه...... نفخخخ)

قديم الديناصور البنفسجي

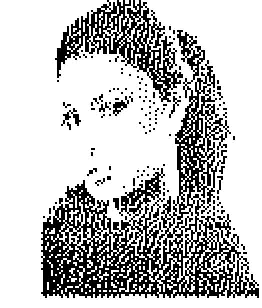


أهلاً بكم في قناة (له).. برامجنا تتناول عظمة الرجل ومعاناته مع المرأة.. في القديم: الذي يشمل الماضي، والأفكار الكلاسيكية.. وفي الحديث: الذي يشمل حداثة الفكر وما هو آتٍ من مستقبل باهر للرجل.. قناة (له): حال الرجل من القديم إلى الحديث..

***

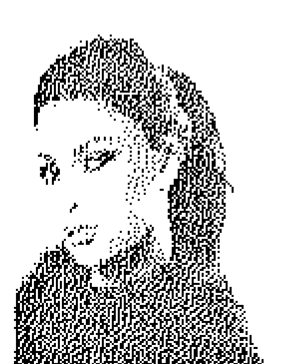


:_للأسف مالاقيتش مذكر لكلمة (قناة)!!.. حتبقى إيه بس... قنا؟!!

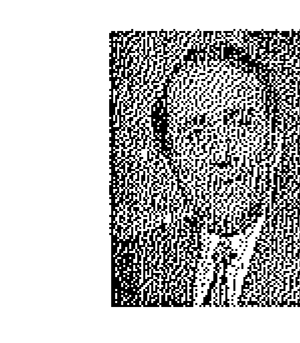


:_يا عم الحاج كبر.. المهم المضمون.. وماكانش حد يتوقع الرجالة اللي نجحوا الجريدة وطالبوا بإنشاء القناة..

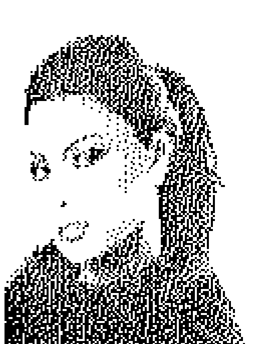
_لازم نعرض لتاريخ الرجالة، مع النسوان، ووضعهم في الزمن الحديث.. عندي دراسات تاريخية مقارنة بين التاريخ والزمن الحديث الل.........



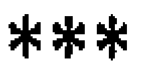
:_ليه يا باشا مصمم على إلوجو التمساح للقناة؟!!



الحريم الواطيين بيموتو من تشبيه التمساح بالراجل.. نبقى نخليه هوا رمزنا ونحرقهم!!



:_أنا اللي حعمل تصميم القناة.. عناوين بطريقة القنوات الإخبارية.. مابتشفش (عاجل) بتاعت الجزيرة والعربية اللي بييجي وراها مصايب!!.. هوا ده الديزاين اللي حشتغل عليه لجذب جمهور الرجال المقهورين....سابقاً!!



***

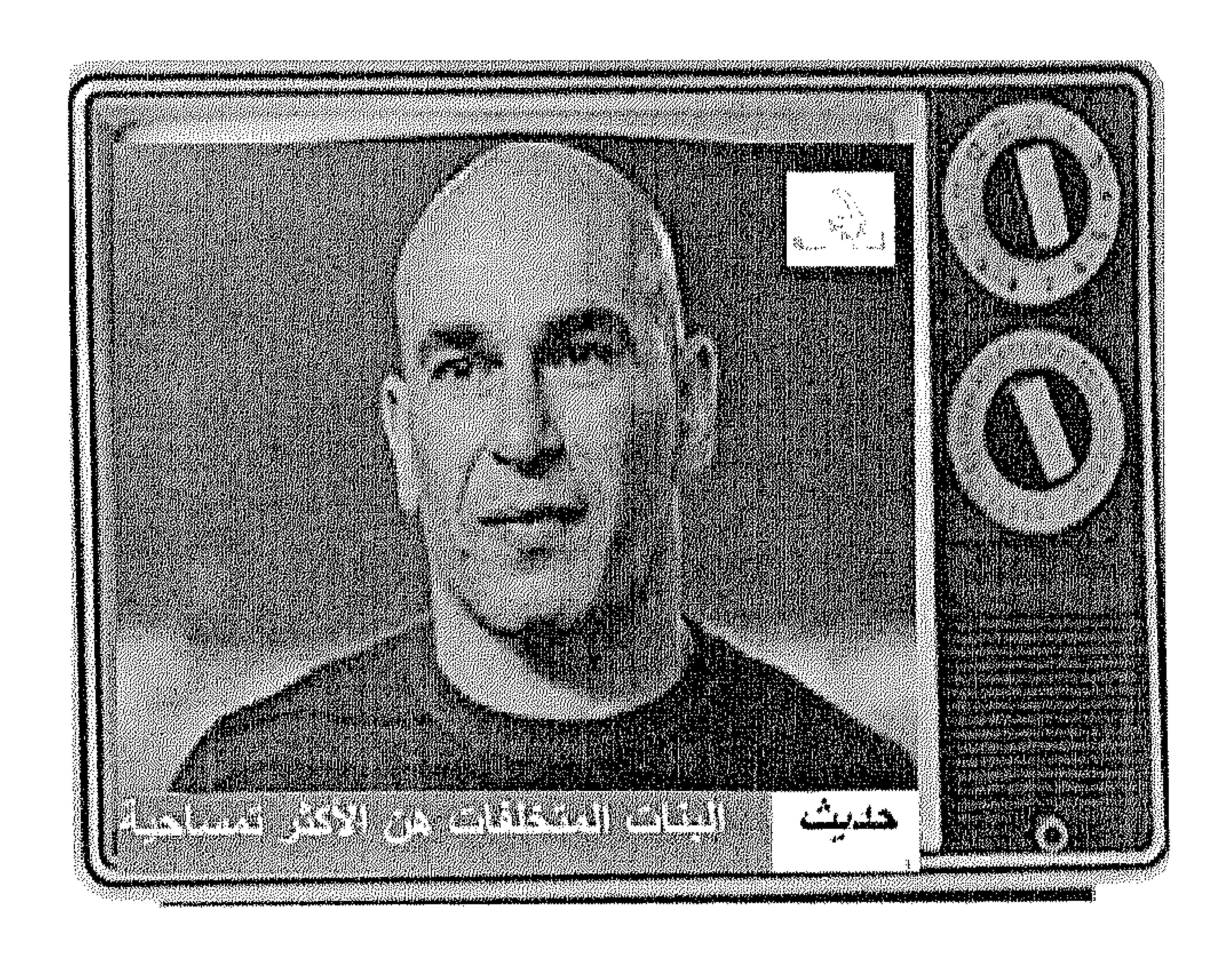


وجه الشبه بين الرجل والتمساح عند البنات الحيوانات زمان ١ :التمساح مش بيتحرك الا لما يشوف فريسة،

وهمه على بطنه دايما،واناني ومايحبش حد يشاركه في حاجه، وقت المعارك يستخبى او يعمل نفسه نايم ، وبيحب يحس انه دايما قوي وينكر انه ضعيف بعض الاحيان ،ومايحبش التغيير يحب يبقى في نفس المكان لسنوات طويله

، وبيحب يعمل منظر امام الجنس الاخر، وعنده اسنان ، اوأصلع زي أغلب الرجال، وبيبكي بدموع غير حقيقيه ،ودائما نايم ..

***



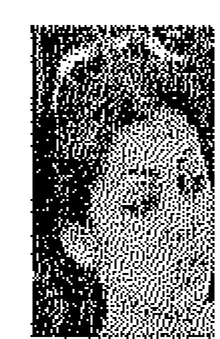
المرأة تضحك إذا استطاعت، ولكنها تبكي متى أرادت، ولهذا سمى الحكماء دموع كثير من النساء (دموع التماسيح) والتمساح من أكثر المخلوقات قوة.. وشراسة.. وقسوة.. ولكن عينيه مبللتان بالدموع على طول .. من مقال لعبدالله الجعيثن.

***



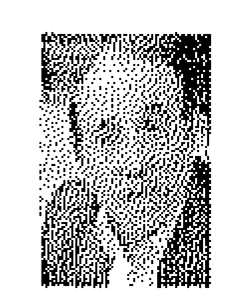
_وستقدم لكم القناة تقارير عن اثنين من مذيعي القناة وصحفيي المجل.. تقريراً عن (أربيل)♋ في قديمه حيث فعلت به المرأة الأفاعيل، ثم في حديثه حين استفاد من التجربة، وانضم للمجل وفعل بالمرأة الأفاعيل، وتقريراً آخر عن (فنضام)○ في قديمها حين فعل بها الرجل الأفاعيل، وفي حديثها حين تمردت على أنوثتها وانضمت للمجل، وفعلت ببيني جنسها الأفاعيل أيضاً.، كما نقدم تقريراً عن (الباسوسي)☹ المجل في قديمه حيث عانى من زوجته التي ماجابتلوش الولد، ومن بناته، وفي حديثه حيث أنشأ المجل ليتحكم فينا جميعاً.. (نسيت وكتبت الأسامي يخرب بيتي كاتب!!!)

***





_يا ريس الناس حتتجنن مالقناة!!

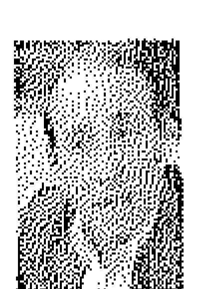


_عبقريتي وقيادتي الحكيمة هيا اللد...



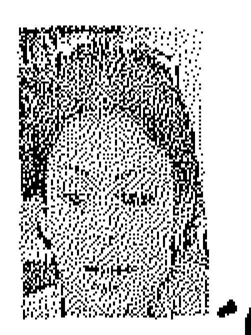
_لا يا عم.. الرجالة الغلابة بس هما اللي زي الرز.. بعدين احنا الأربعة نشبه نجوم.. والشبه ده كان له مفعول السحر.. مش انتا اللي مش عارفين تشبه مين!!

ينفجر وجهه:



_أنا مؤسس المجل والقناة.. أنا المؤسس.. أنا التاريخ القديم.. والحديث!!

***



التمساح ينهش عقل.

ليس مبتكراً هوا!.. تحتاج للشعار النابع منها.. ومن زملائها الثلاثة الذين ساهموا معها في إنجاح المجل.. والقناة.. خبرتها كمصممة تؤكد لها: التصميم المبتكر الصادق يضاعف النجاح.. يكثف الشهرة ويضخمها..

بحث بعدها في الملاهي عن هذا الديناصور البنفسجي اللعبة طويلاً ولم يجده!!..

وقال الطبيب أنه مصاب بفوبيا الديناصور!!..وقد أمر بناته بألا يرتدين البنفسجي..

_طيور.. والمعدة الديناصور كمان؟!!...........البنفسجي أحقر لون في الوجود..

ومش عارف أكمل حتى فيلم (حديقة الديناصورات البنفسجية)

مش قادرة تخلص مالفانلتين اللي بيعملوا لون بنفسجي مع بعض!!

_عشان كده عايزة حيطان المكتب تدهن بنفسجي.. والموكيت بنفسجي.. والأباجورة بنفسجي.. والمكتب نفسه بنفسجي!!

بنفسجي..

بنفسجي..

بنفسجي..

لقد تخلصت من اللبس البنفسجي.. ومن عقدتها.. لكن اللون يلبس عقلها..

بنفسجي..

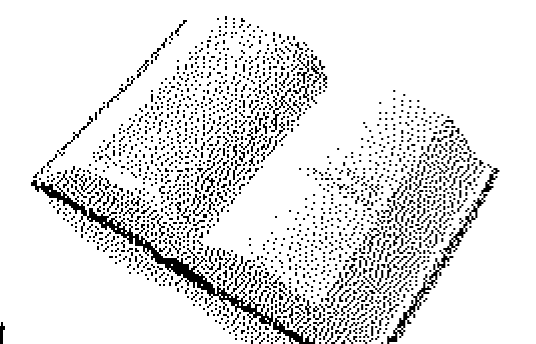
بنفسجي..

تمساح بنفسجي..

_انتي من ساعة الزفت الديناصور ده مانفضلك وانتي مش طبيعية!!

ديناصور/ تمساح..

تمساح/ديناصور..



التماسيح صارت اكبر انواع الزواحف بعد ان اختفت الديناصورات ..

والتماسيح من ذوات الدماء الباردة (مثل الديناصورات..................... علاوة على الطيور، فإن القريب الآخر الوحيد الناجي إلى الزمن الحاضر للديناصورات هو التمساحيات.... فالتمساح الامريكي يعد اقرب الزواحف شبها بالديناصورات...... أكد باحثون في علم الطبيعة أن نوعاً واحداً من التماسيح الأفريقية على الأقل قبل حوالي ١٠٠ مليون سنة كان يتغذي على الديناصورات....... وأشار الأستاذ بول سيرينو بجامعة شيكاجو وهانس لارسون من جامعة ماكجيل بكندا، إلى أن التماسيح ذات الأسنان الكبيرة والتي يزيد طولها على ٦ أمتار وتعرف باسم "التمساح البري" كانت تتخذ من الديناصورات غذاءً لها وأوضح سيرينو الذي درس مع لارسون ٥ ديناصورات قديمة، أن إفريقيا كانت عالماً للتماسيح والديناصورات منذ ملايين السنين.

تمساح بنفسجي..

ديناصور بنفسجي..

ديناصور بنفسجي؟!!..

ديناصور بنفسجي.

***



***



يشخر :

ـ بيتمسخروا عليا؟!!.. كمان بيعلنوا ده عالقناة وفي باب (القديم)!!.. يعني بقى

ماضي من غير ما يستاذنوني!!.. من غير ما آمرهم؟!!.. يغيروا التمساااح ازاااي!!.. ويسيبوا الشاشة من غير لوجو؟؟.. ويبقى ديناصووووورررر ما بيخلفش... وبنفسجييي كماااان!!.. اوقف الإرسال يا (بردويل) ♉ !!.

واضح إني مش عارف اكتب.. لا.. إيه الإحباط ده؟!!.. الكلام بيتظفلط.. والصور متركبة وحش.. وحش.. (مالي انا بالفوتوشوب ولا اسمه إيه ده؟؟؟.. كان لازم أم الفزلكة دي!!) والعنوان مالوش أي لازمة!!

آخر محاولة ويا صابت يا.....

حديث الديناصور البنفسجي



_وقد أجرينا استطلاعاً لمعرفة رأي بعض المشاهدين فيما تقدمه القناة..

_ الحقيقة أنا دلوقتي مش بتابع غير قناة الـ.. اللي هيا بتاعت الديناصور البنفسجي دي.

ـ قناة الديناصور البنفسجي أحسن قناة..

ـ عجبتني فقرة القديم في علاقة الرجل بالمرأة، وكل فقرات الديناصور البنفسجي..

ـ الديناصور البنفسجي

ـ الديناصور البنفسجي

ـ الديناصور البنفسجي

***



:ـ يا خرابيييييي.. ماوقفش الإرسال يا (بردويل) الزفت.. والانشقاق بيزيييددد!!

ـ يا باشا ماعرفش مش عايز يقف ليه!!.. يظهر شغالين من مولدات ومعدات سرية احتياطية!!

***

ــ وثبت إن (الباسوسي) حمار حتى في اسم القناة اللي فرضه علينا.. الناس اختارتلنا الإسم الصح.. وإذا كان (الباسوسي) اشتغل لنا في الازرق، إحنا حنشتغل له في البنفسجي..من نجاح اللوجو بقى هوا اسم القناة.. قناة الديناصور البنفسجي!!



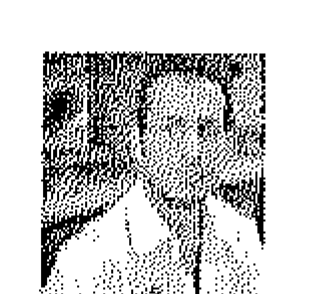
***

- ـ قناة (حديث الديناصور البنفسجي) دي كل حاجة فيها مجنونة.. حتى اسمها..
- ـ الراجل بقى أقوى بسبب نصايح (حديث الديناصور البنفسجي)..
- ـ أحسن قناة نقلت أحداث الثورة بأمانة كلنت قناة (حديث الديناصور البنفسجي)..
- ـ حديث الديناصور البنفسجي
- ـ حديث الديناصور البنفسجي
- ـ حديث الديناصور البنفسجي

***



_انتا نظرك ضعيف للدرجة دي يا (تتتن)؟!!..



_مش فاهم أنا نزلت الخبر ده ه عالشاشة وكلمة حديث مش في الخانة البيضا ازاي يا (فنضام)!!



:_يعني ده حيغير اسم القناة تاني يا حياتي؟!!



ده حيغير مسارها.. يعني (حديث الديناصور البنفسجي)؟أ! مصطلح مالوش معنى حقيقي!!

تنهار.. تبتسم:

_وده سر جماله!!!!!!!!!!!!!

***



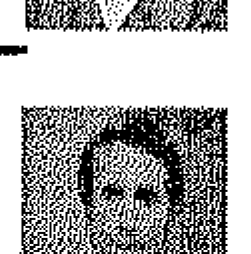
***





_يلعن.........استغفر الله العظيم... العيال دي اتجننوا رسمي!!

_أنا مش فاهم حاجة يا باشا!!



_حديث الديناصور البنفسجي؟!!!!!!!!!!!

***

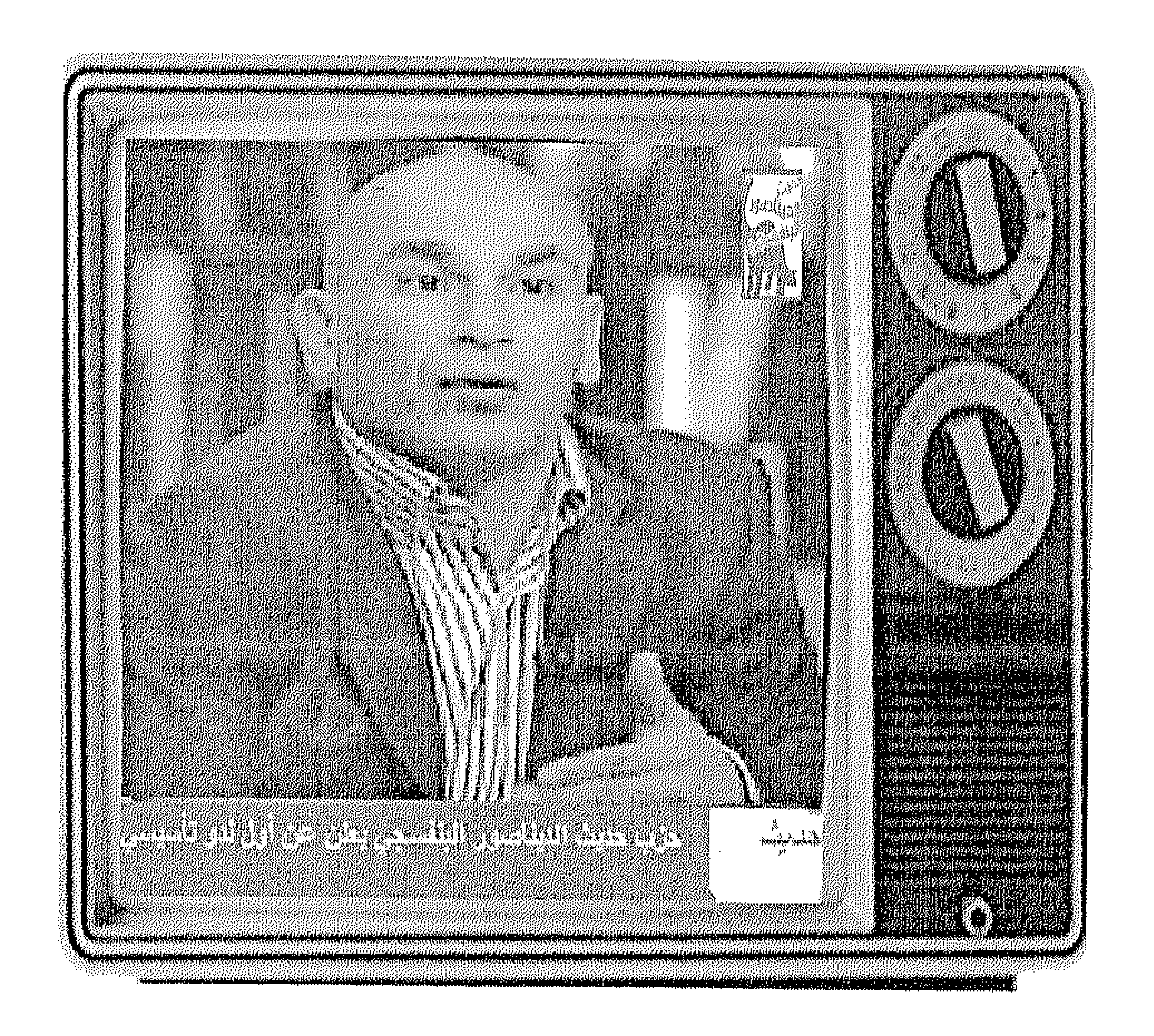
***

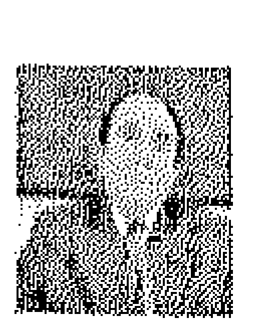


طالما الاسم جنن الناس، والموضة دلوقتي الأحزاب.. إيه رأيك يا بت نضربوا حزباية كده؟!!


ماتقولليش بت!

***




وكمان حزب؟!!.. أنا خلاااااص بقيت طربوش!!

نظر للمرآة:

_لااااااااااا.. أنا اللي عملتهم.. كانوا جاينلي جربانين، والنسوان راكبينهم.. خليتهم بني آدمين والمجل والقناة غيروا شخصياتهم الواطية.. أنا المؤسس.. أنا المؤسس.. أنا المؤسس.. أنا المؤسس.. أنا المؤسس.. أنا المؤسس.. أنا المؤسس.. أنا المؤسس..


_ياباشا اسمعني.. انتا ليك أفضال عليهم هما عارفينها.. محتاجينك تفكرهم بيها بطريقة تانية.. استعطفهم

يا باشا.. استعطفهم..

***

انعقد الندو،بين و و ورجال متحمسين ليبراليين منكوشي الشعر:

_أهلاً بكم في الندو التأسيسي لحزب (حديث الديناصور البنفسجي).. قناة هي الوحيدة التي تغير اسمها بإرادة مشاهديها.. وده بيبين الديمقراطية اللي حيكون عليها حزبنا.. وواضح إن القناة حيبقى كلها حديث في حديث.. وكل قديم انتهى!!

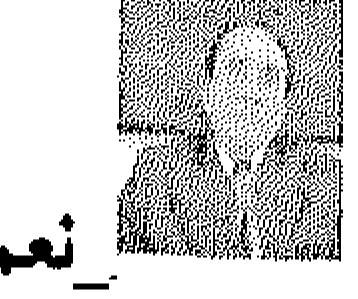
***



***

_استعطاف إيه يا ابن الهبله.. دول حيدخلوا انتخابات الرئاسة كمان من غيري!!.. هوا مش انا المفروض رئيس المجل والقناة والحزب.. أنا المؤسـ.......

_عارفين ياعم اسمع.. ماهو طالما اللعب سياسة يبقى نلعب سياسة برده.. لازم تتنحى يا ريس!!



_نعم يا روح ستك؟!!!

_دي الطريقة الوحيدة اللي حتزغزغ بيها عواطفهم.. فكرهم بأفضالك عليهم.. واتنحى.. نحى.. آحى..

***

_من مبادئ الحزب عدم التفرقة بين الناس بحسب اللون أو الدين أو العقيدة.. عدم التفرقة ما بين الناس إلا على أساس الجنس.. إحنا حزب للرجالة بس.. لحقوقه بسسس.. يعني حزب عنصري مالآخر.. هيا دي الحرية.. الفرقة اللي احنا عايزينها تكون.. بتبصولي ليييه؟!!.. إنسوا اللي انتوا شايفينوا ده خاااالص.. أنا أرجل من أي راجل من أي راجل.. واللي مش مصدق يستناني بره.. وفارس لفارس!!

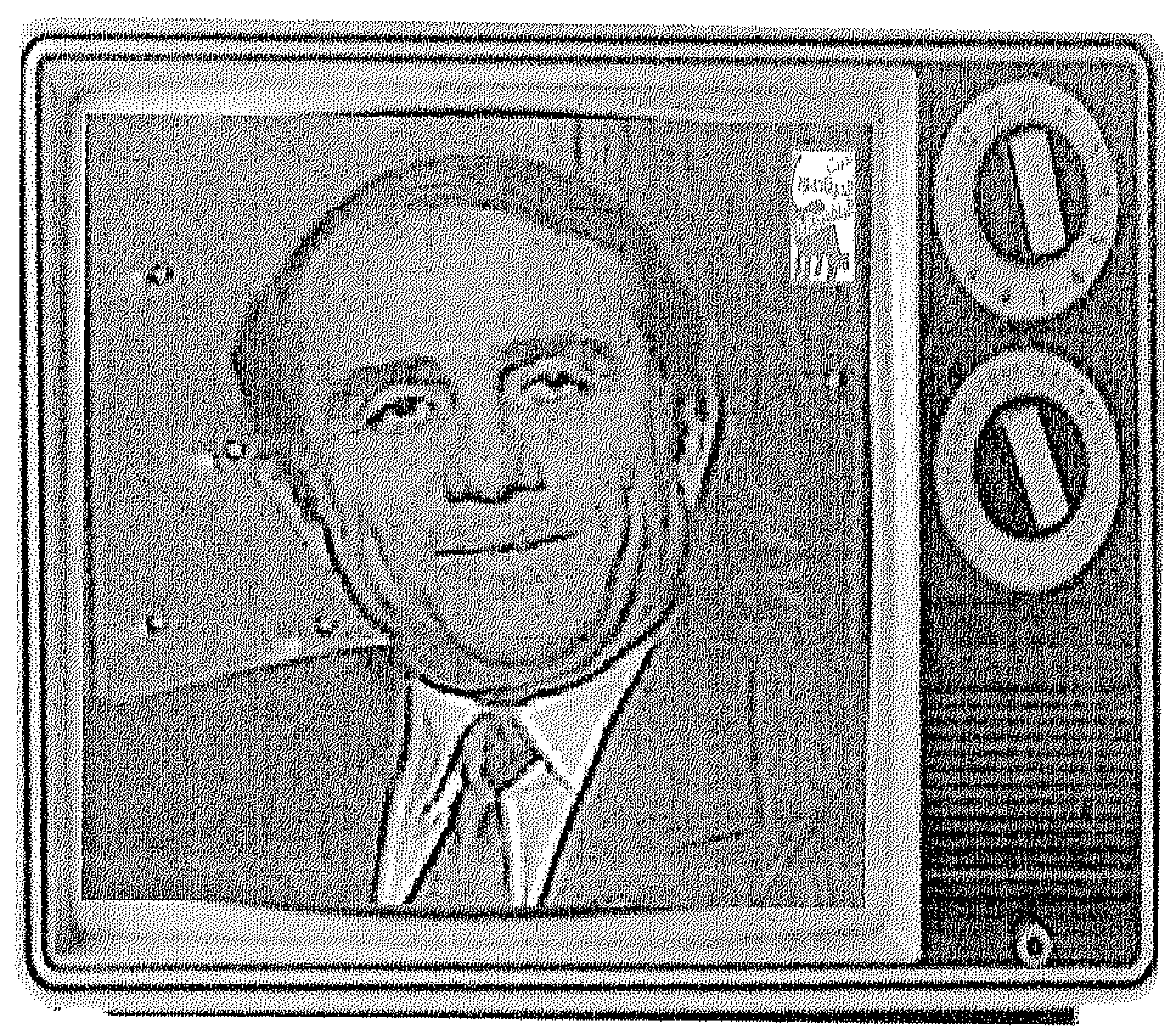
***


بردويل: الباسوسي قد يتنحى

***


أنباء عن تنحي الباسوسي في هذه الليلة

***



ولقد اتخذت قراراً أريدكم جميعاً أن تساعدوني عليه، لقد قررت أن أتنحى تماماً، ونهائياً، عن أي منصَب رسمي، وأي دور سياسي، وأن أعود إلى صفوف الأعضاء والإعلاميين أودي واجبي معهم كأي بني آدم آخر............ اللللللاه.. إيه ده..

(جزم تُرمى عليه.. جزم.. جزم.. جزم.. جزم.. جزم)

***

يطرقع  يده على يد :

_شربها الحيوان.. هاهاااااي..

يجري بين أنحاء المجل/ القناة، والمحررين والعاملين وراءه بالجزم..

(تمت)

مش عاااارف.. برده مش مقتنع.. العنوان متفبرك.. النص مترهل.. وبعدين.... أغنية (يا ابن الحلال) اللي شغالة في القصة مصدعة القارئ، مال أمها بالنص أصلاً؟!!.. ماهااش أي لازمة!!.. وهيا أصلاً قصة ولا قصص!!.. كان مالي أنا ومال العنوان المنيل ده!!

هوا الناقد كان عنده حق ولا إيييه؟!!!

أنا فاشل..

فاشل..

فاشل..

((النساء تريد إسقاط الرجال.. النساء تريد إسقاط الرجال..))

إمرأة ليست مزة:

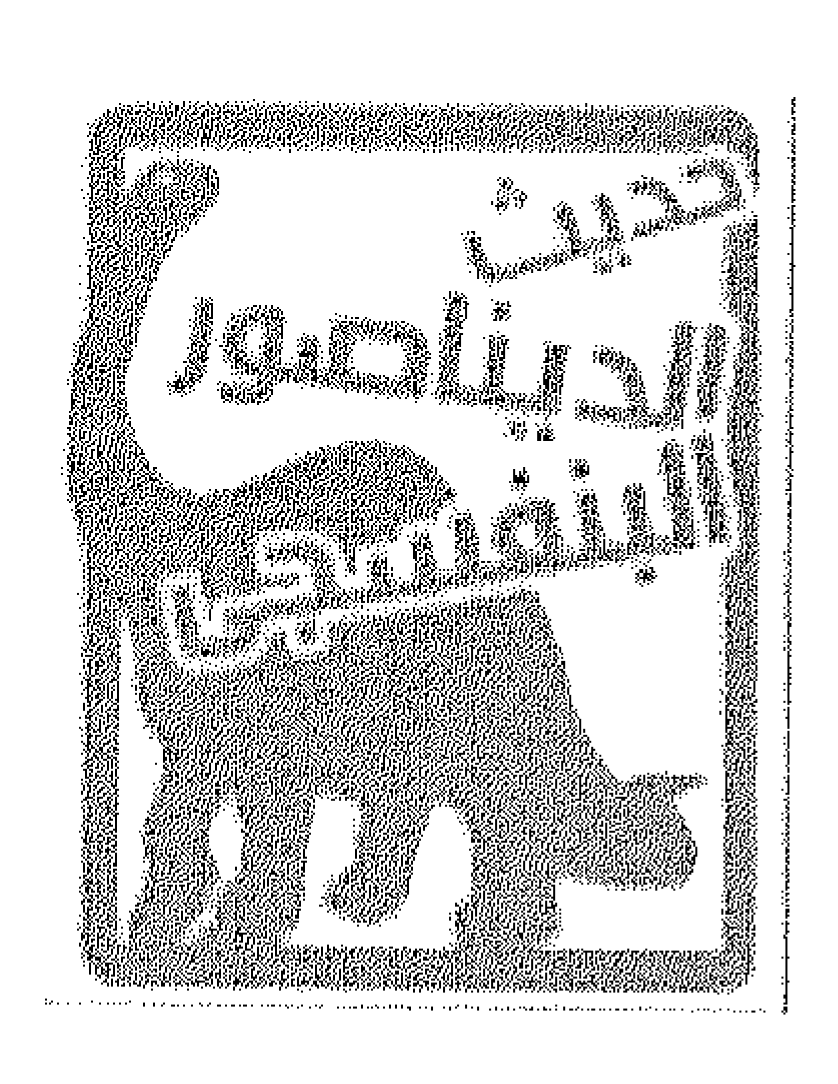
_هما الرجالة بتوع الديناصور البنفسجي دول مش حاجيبوها لبر ولا إيه؟!!

إمرأة أخرى ليست مزة أيضاً:

_الثورة النسائية لازم تستمر ضد كل مظاهر الرجولة المتعفنة.. حزبنا للنساء فقط!!

ثم رفعت يافطة الحزب الجديد..

حزب (أطماع التنين الكموني)



سلوى الجيار

مواليد أغسطس١٩٨٨

تخرجت من كلية الطب جامعة الاسكندرية٢٠١٣

عضو مؤسس للجمعية المصرية للوعى الصحى

بدأت مشوارها الأدبى عندما أنضمت لجماعة أبداعات أدبية فى مرحلة الثانوية العامة وكانت من المؤسسين لأول كتاب جماعى لها حيث يضم الموهوبين من الطلاب

وبعدها شاركت بقصائدها فى الكتاب الثانى ٢٠٠٤ مع مجموعة من المبدعين

تعشق عائلتها ، الضحك ، كلمات محمود درويش وموسيقى فيروز

مثلها الأعلى الدكتور عبد الرحمن السميط خادم أفريقيا و ا لمجاهد الثائر الدكتور تشى جيفارا

(تحب السفر بشراهة تحلم بالسفر إلى ايطاليا وخاصة فينيسيا وحاليا تود السفر إلى سوريا أو أحد بلدان أفريقيا المنسية

هى تتخذ الشعر صديقاً تلجأ له ومرأه تعكس دنياها

دائما تقول :ربما ليس لى هوىً أو موطن ولكن هواى هذه المقوله " إنني أحس على وجهي ألم كل صفعة تُوجّه إلى مظلوم في هذه الدنيا..

فأيْنَمَا كَان الظُلْم .. فَذَاك مَوْطِنِي! ")

حديث الديناصور البنفسجي

سلوى الجيار

مشهد

(يهطل إنسانٌ في غبارٍ ديناصورى)

تساءل

هل للعواطف فيها احتمالٌ ثم انتهى

أمطرَتْه السماء

غريباً كان على شرفاتٍ لزمنٍ بعيد

أنكرَه

فما كان في ساحل الذاكرة

عدميٌ

ترابٌ

وأضحى فراغاً يطلُّ بعين الكون المهول

تساءل

هل للعواطف هنا نصف كوبٍ من الاحتمال

كان نصف جوابٍ لذاك السؤال يسافر في عينىّ ديناصور

تناثر في ملح عينيه خوفًا

وذاب

للحياة بريقٌ وإن كنت في منتهاها

قال

ما عاد يسمع حشرجةً للأنين ستأتي من العائدين بركب التعب

ولم تسحبه انحناءات تلك المدينة في سرداب العذاب جديدًا

أو في زقاق الكذب

أدرك أنَّ المدينة تركته يرحل للمنتهى

أو للا منتهى

تأمل عينيه

قدميه

عشبًا ممتدًا خلف أفقٍ مهلهلٍ

كلَّ شيءٍ تأمل

وجه السماء عجيبًا..

في أول العمر كان

غريبًا كان عن الكائنات

اندهاشات للتغرب بين الحنايا

في الأسئلة وفي الأجوبة

فيهوى ببحر من الاضطراب سكات

لم يكن بالسما عملاقًا

فيأكل لحم الضئيل

وظل الشجر المرتعد خوفًا وتنفسات الحجر

كان بشرًا

محض بشر

تأبط خوفًا لديه ولم يتنفس

ليمنع ذاك الذعر المسمم عبر الهواء إلى رئتيه

رائحة موتٍ هنا أو هناك تراوده عن نفسه ثم ترحل

مستلقيا بين غاب التأمل أو منزويًا بأقصى زوايا التذكر

تذكر

تذكر

ثم تذكر هذي المدينة

تلك الرخامية العينين

هذي الركام المعذب من آثام البشر

صياد

كان يرمى بشبكٍ للجرح والبؤس والنائبات التي أنهكته

فلعلّه يتلقى التفافات للمشاعر حول الألم

أو علّه ينتحر

لم يكن واقعيًا كتلك المدينة

لم يكن دمويًا كتلك البحيرة فيها

لم يكن مبهمًا

وما كان أيضًا رسمًا على جدران السما

لم يكن هائمًا

بل حقيقةً

تسري في أجواءٍ تعادي الحقيقة

فأصبح في ظلها ديناصورًا

مفقأ العينين

معلق من فوق مشنقة العاجزين أو المذنبين

لكنه

أبدًا لم يأكل لحم البشر

محض صيادٍ للتمني أو لحنانٍ بعين المطر

شاردٌ

بين عشب التمرد تارةً

بين شجر التوحش في الغاب تلك البعيدة أخرى

وبعض أيامٍ يصبح موتًا على ضفات السكون

وبنفسجيًا كلون الموت المجمد بين ضجيج الخطر

عاريًا

قد يواري سوءته.. قد لا يواري

حافيًا

يسألها.. أين ذاك الزمان؟

وأين المفر؟

ما عاد يدري

وما عاد يجدي

فالغاب أنهى على ما تبقى به من رمق

غابُ زئير الزمان البعيد

وغابُ المدينة

ولو ترتدي معطفًا

وقبعةً..

ورابطةً للعنق

مشهد

(في الظلام الدامس يهبط ديناصورٌ في عينى مدينة)

ديناصور

مترددًا كالشتاء على الأرض

كالماء ذاك الذي يأخذ دورته اللا منتهية في الكون

ثم يعود لحيث البداية

كفنجان قهوةٍ كل صباح

أخذته شمسٌ للظل

للسحب تلك التي تستحيل هطولًا

صارت طويلاً تأبى الهطول على الأرض تلك التي أنهكتها جراح مليون مليون مليون عام

زال الحطام

فتمتد فيها جذور الحنين لحيث السكن

ويرعد شوقٌ لنبتة عشب هنالك في أروقة المحن

يقرر معها الغريب

يهطلان

ينزلان سويًا على هضبة من فراغ

لم تكن أرضًا كالتي كانت

أنكرته

فما عاد وترًا يسري بأهزوجة الذاكرة

وما كان شيئًا ككل البشر

كل شيءٍ تأملَ في جسده المترامي

كل شيءٍ تأملْ

كانت الأشجار صغيرةً كالجنون

كحباتِ رملٍ

والشمس أمًا تعطى له الحلوى والسمر

بعيدًا كان

صبيًا كالبرعم المستلقي على شرفات البيوت القريبة

يمشى

ولا يدري أين كان الطريق القديم

يمنةً..

خرسانة ظلمٍ وحمقٍ من أسمنت

وبعض بشر

يسرةً..

سرب من أنين الأرض هنا

إفك من ضجيج الحجر

ونفايات المشاعر تُلقى على الناصية العتيقة

بين الحفر

حطام الفطرة والياسمين يجول بصندوق المهملات

وطفلٌ يصارع طفلاً متعرشًا بالدموع

وطفلٌ متحفزٌ للبكاء

وطفلٌ فتات

عجوزٌ متعثرٌ بالأمس ويخشى احطاط الغد المستبد هناك

على الناصية القريبة يجلس

وبقع الشمس الكئيبة تصنع خبزًا وبعض سكات

الوحل يرتفع فوق النوافذ

حيث أفواه العاجزين

وموت يهب مع الريح العاجزة من الغرب المستكين

وصمت على عكاز الصدى يستريح من الصمت

والحب يسرح بالخبز في الطرقات

اندهش

لم يعد يدرى أين كان الطريق القديم

تساءل كيف؟

كيف أنَّ البنايات هذى الكبيرة تأكل لحم العشش؟

ثلاثون عامًا مضوا في الغاب بمعناه المستجد

لم يعد يندهش

أضحى كئيبًا كسلم بيت بحضن زقاق قديم

كموتى المشاعر على الأرصفة الهزيلة

منهكًا

من العمل في الحقل

أو في السرقة

أو فوق عربات للهزيمة

عاريًا قد يواري سوءته.. قد لا يواري

حافيًا

تأوه دهرًا عبر أثير الصمت الذبيح

لم يعد يندهش

يحلم بالعودة حيث كان

لكنَّه كالحلم المدبب في صدره أضحى ينكمش

هنا أو هناك سيان

غير أن الحنين المورّق للجذر يشتد عند الشتاء

وفوق خيوط الربيع المنمق

عند العطش

قريبًا أصبح من كل شيء

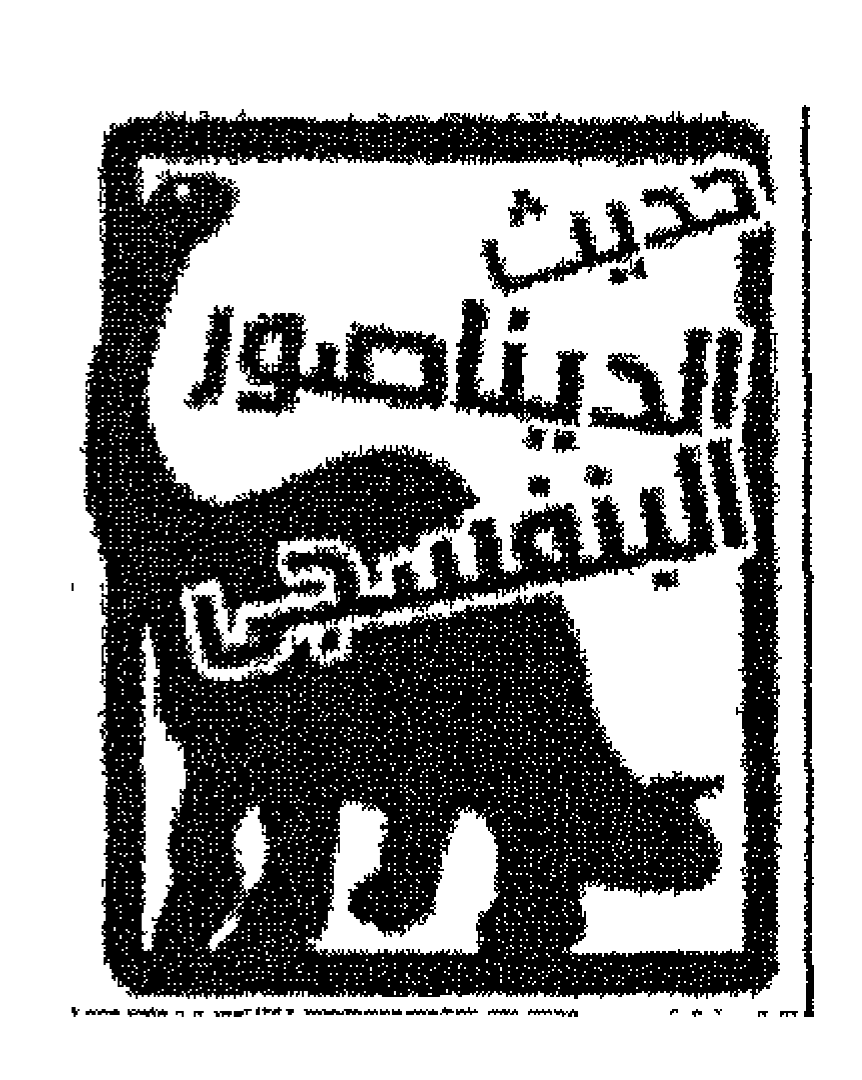
وأصبح فيه الدم صراخًا كلون الموت الذي يشتهيه

خشبيةً كانت الذكرى سوف تسري في بؤبؤ العين

والحب خشبيٌّ

والبغض خشبيٌّ

والوقت خشبيٌّ



عمرو عبد الهادي السيد

مواليد الاثنين ١١/١٦

حاصل على تمهيدي الماجستير في الأدب والنقد ٢٠١٠ بتقدير ممتازA

أحاول أن أكون أنا

صدر لي ديوان شعر بعنوان (عبث الكمان) في ٢٠١٢

بحب الشروق والسمك والبحر والصحرا والكلاسيكية والورد وأغاني عمرو دياب ثم محمد منير وركوب الخيل والفن التشكيلي وعزف الكمنجة والسفر وأغاني نجاة ثم فيروز ويوم الاتنين وتمثيل هاني سلامة وموسيقى التيكنو والهاوس ومحمود درويش ثم محمود درويش وإنسانية جيفارا وإطلالة ومسرحية هاملت واللون الأزرق و أكتر حاجة بتشدني للمزة الشفايف.

مش بحب القطط والغروب ويوم التلات والأهلي وأفلام الرعب والأكشن والبنات اللي بتلبس بادي قصير وتفضل تشده لتحت .. خالص .... واللي شايف إني غريب ومتناقض هو حر طبعا .. واللي شايف إن ده مش سي في أصلا .. فهو أكثر حرية.

حديث الديناصور البنفسجي

عمرو عبد الهادي السيد

عبث الديناصور

أنا لغز الحقيقة

فافقأوني

لا أروح ، فلا هناكَ

ولا فناءَ لعنصر النار.. الظلامِ، ولا انقراض

قائم إلا لعطف العالمين على الحياةِ.. ولا حياةَ

سوى الصراع على الترابِ، هو الخراب

سبيلنا نحن الحصون المستباحة

يا أيها اللا مؤمنون سوى بكم لا تقربوا التاريخَ

إن نصفَهُ خرافةٌ

ونصفَه خيانةٌ

ونصفه قذارة

وكلُّه دماؤنا.. تلكَ المحاذير المباحة

سريالية ديناصورية

الهاربون من الفناء إلى الجحيم يعلقون الببغاء على القصيدِ، كما يعلق بعض أشبال اليسارِ

على الصدور (تشي)، وهم في غفلة عن مبدأ " الرشاشُ يطبخُ حَلوتي "، والقادمون من الفناء إلى يقين، يشنقون الببغاء، يعبئون الراقصين على الحرير بعلبة التبغ الرديئة، لا يبالى الجالسون على الشواطىء بالصبية حين ينهشها الطوى خلف السياج المشرئب على الدعارة، من يقولُ الشعر بالحق المبينِ.. سوى الحيارى، الباحثين عن المحالِ؟.. أنا الوفي لعالمي.. شعري هو السحر الحلال – كما يرى (الطائي)، لا أرتاح إلا بالتمرغ في العسيرِ، وأعزف الأشعار للأشعار، لستُ كنصف موهوب، يحاول أن يخط النظم من أجل الدراهم تاركًا في كل نادٍ وصمةً ترث الخلود.

- فاصل نثري جداً، مباشر ومهم

حاولتُ أن أكون واضحًا

أظهر كل يوم مائة مرة ومرة

قالوا لا داعي للمباشرة الفجة، أو للبعثرة في كل زاويةٍ

تُرى من الذين قالوا؟

صرتُ على سجيتي

ديناصورًا.. بنفسجيًا.. وكفي بها غموضًا واختفاءًا..

ألقي بحديث كهذا إليكم

كل مائة عام وعام مرة

- كلاسيكية

يراكِ كما الأيتام في كل ضيعةٍ   وعمر بطهر النيل في الحلم ضيَّعهْ

ولما أراه الفجر عشقك للدجى   تولى يواري في سرابكِ أدمعـهْ

وقال اتركوها للنهاية هكذا   وأدرك أن المستحيلات أربعة

- **فلسفة الديناصور**

الصبر مرآتي

والصمت أعظم ما أبوح به

- من نصائح الديناصور الرومانسية

لتكون إنسانا (كميلاً) دائمًا في عين غيرك..

كن غبيًا واستقم

ضع كبرياءك جانبًا تمسِ البريء، ولا تحاول

أن تحاول

أن تجادل

أن تبادل حُلوةً في ذات شوق وردةً

أو بسمةً

أو صفعةً عند الفراق المستفز، وفي ذواتك دائمًا كن قوقعًا، وادفن ضميرك

في الجداول والكمنجة، ربما يومًا يجيء الخبزُ من وحي الربيعِ، ومن هيامك في

الهيامِ وفي

العفاف وفي

الهروب من

القفار إلى

السحاب، من

الحوار إلى القمر.

- شكوى ديناصورية قديمة، ولما تزل قائمة

ولأنه

لا نهد لي

لا مؤخرةً مثلهن

ولا .... لي،

واقفٌ خلف باب السلاطين بالمظلمة

إنه ليس أكثر من أن أكون الذي ينبغي أن أكونه

علميني إذن كيف لا أنحني

والنخيل انحنى

والسما تنحني

والهواء الذي ضم حتى قحاب المزابل ما ضمني

إنني ظالمة

إنها ظالمة

- الواقعية الديناصورية

غنوا علينا أيها المتحكمون وصفقوا جداً لكم

وتفننوا كي لا نفيق فنصفع الوهم المسرطن تحت جفن صديدنا

- إيروتيكا ديناصورية بحتة

في مصركم عاد الهياج المنتظم

ماذا جنيتم غير بالون العدم؟

من ألف عام هكذا

لا تعرفون لكوكب الأحرار لوناً.. تكتفون ببعض بعضٍ من رغيفٍ

باهتٍ، أو بعض صحة

من قال إن (الفشخَ) عن أفكاركم يوما تنحي!

لولا الحياء يؤمني، لو لم يكن في الصوت

من أثر الهتاف بدولة التحرير... بحةً

لصرخت في أذن الفضاءِ مردداً

يا كفة الميزان أحَّه

يا أيها الزر الخفي.. تقول إن الهمَ.. همك

وتذيع أنك قابع لليلِ

ترعى نومنا لتجيئنا في الصبح بالنورِ

الذي يرويه دمك

شكراً.. فدورك بَيِّنٌ وخذ التحيةَ من هنا

كافٌ فسِينٌ ، ثمَّ أمك

– رسالة كره خطها الديناصور.. ولم يندم عليها حتى الآن

أحبكِ؟ لا يهم الآن حبك، هل يجود الحب إن مات الحبيب سوى بإشعال الجراح؟، الآن سوف أكف عنك، فكم سواكِ هناك في وضع انتظار، قد سئمت من القضيب، ومن نصوص لا يحيد هواي عنها كي أراكِ وفي الحقيقة لا أراك.

– مقدمة

هذا أنا

عينُ الحقيقة فافقأوني

شاهدٌ عبر الزمان ولا مكان اليوم لي، إن الطبيعة قد تضن ببعض حكمتها إذا اشتد الصداع، فلن

تروني

إنني صلب النقاء.. الكبرياء

هذا أنا

آتٍ من الرحيم الفصيح مدججًا كي تؤمنوا أني هنا، أني عليم بالخواطر والبشاعة.. والدماء

هذا فضاءٌ مستحيلٌ أن يُرى فيه اليمام، وما الرذاذ سوى دموع الأنبياء

فتطهروا حتى أعود

تطهروا حتى أعود



فاطمة علي

ولدت عام ١٩٨١ في إحدى أيام يناير الممطرة، كتبت أول قصصها عندما كانت فى الصف الثاني

. الإبتدائي، ولا تستطيع أن تحدد إن كانت قصة قصيرة؛ أم رواية، حيث إنها لم تتمها حتى الآن

نشر لها في القليل من المجلات الثقافية؛ وشاركت في مجموعة قصصية واحدة؛ ولن تحترف الادب -

حفاظا على اروح الاخرين - لكنه سيظل هوايتها السرّية المفضلة، لها مجموعه قصصية تفكر جديا

ألا تنشرها، إنضمت لكُتّاب أتيليه الاسكندرية عام ٢٠٠٠ (زمرة حاليا)، ثم توقفت عن الكتابة؛

. لتتفرغ للرسم، والنحت

نحاتة، ومصورة فوتجرافية، ولاعبة كاراتية، ومصممة حُلى و و. .(نسيت) علمها النحت على

.الاحجار ألا تقبل أنصاف الحلول

شعارها فى الحياة: إذا لم تحب ماتعمل، فلا تعمل سوى ما تحب، كن أنت و بصدق، وليذهب المزيفون

. الى الجحيم

تعترف بان اللون البنفسجي لم يكن لونها المفضل، وأن عبارة: (حديث الديناصور البنفسجي) لم

. تلهمها بأي دلالة للوهلة الأولى سوى بإختلافات المضطهضون

تعشق موسيقى بحيرة البجع، وشبح الأوبرا، والفيس، وعبد المطلب، و الفرنسي جارو؛ مع إنها لا تتقن

. من الفرنسية سوى عشر كلمات بحد أقصى

لم تكن تنتوى أن تكتب نصا للديناصور البنتفسجى، لذا نحتت تمثال تخليد للديناصور البنفسجى

(من الجبس المباشر)، العناية الإلهية شاءت أن تلهمها بفكرة لكتابة القصة قبل موعد تسليم

. النصوص بثلاث ايام

لم تكن تملك ورقا لكتابة (السيرة الذاتية) فى حينها لذلك إستعارت قائمة طعام (سندوتشات مؤمن) لتكتب عليها ؛ إلا أن الورق (اللّميع) كان زلق قليلا تحت سن القلم الجاف ! !

حديث الديناصور البنفسجي

فاطمة علي

بخطوات ثقيله غاضبة أندفع نحو حجرته الضيقة ، وبعنف ..أغلق بابها بذيله الطويل ، ثم جلس أمام المرآه على كرسيه المخصص بفتحة لذيله الضخم وظهره المتقوس.. أغلق عينيه بقوة وهو يشعر بالعرق يتصبب منه، حاول أن يمحو المشهد المعتاد تجمع زملاؤه حوله ثم السخرية والوكز الذي ينتهى بالشجار.. نفس المشهد الذي يتكرر دائمًا.

فتح عينية فطالعته صورته المنعكسة في المرآة.. ديناصور بنفسجي، ليس أخضر لامع أو رمادي كوالديه، أو حتى زهري كالفتاة التي أحبها في صمت. تغييرٌ جينيٌ نادرٌ في هرمونات النمو أدى إلى جعل لونه بنفسجيًا، وهذا التغيير لا يحدث إلا مرةً كل ٢٠٠ عام، هكذا كان يخبره طبيبه الوسيم الفخور بلونه الأخضر اللامع وذيله الموشى بالحراشيف.

في كل مرةٍ يتصاعد الضغط بداخله وتتحطم قدرته على احتمال آلام النبذ بسبب لونه الغريب الذي يرسم حوله هالةً من التطير والنحس في كل مكان تطأة قدماه، أحس بجسده يسبح في العرق، التقط أنفاسه ببطء وحاول أن يفرض على جسده الاسترخاء وهو يتناسى المشهد الذي اعتاده، ما يحدث دائمًا في كل مكان يدخله، وتصاعد الهمسات والسخرية حتى أصبح سجنه إراديًا في بيته.

نبذٌ نبذٌ.. ردد الكلمات برتابة كتعويذة مقدسة ثم تطلع لعينيه غريبتي التكوين وراح يضرب رأسه الذي يكرهه بالمرآة في رفق لعله يخرج ذكرياته التعسة منه. المدرسة والجامعة حتى العمل ويأس جرَّاحي التجميل من تغيير لونه، أطلق أنفاسه المحروقة وهو يتذكر معاناة عمله السخيف ومديره الذي يكرهه، حاول أن يرخي عضلات وجهه المتيبسة ثم سمع طرق عنيف

على باب الحجرة، وفتح الباب دون استئذان وأطل منه المدير بجسده الآدمي ووجهه المحمر الغاضب والسيجارة التي لا تفارق شفتيه: " خلص يا روح أمك الستارة حترفع بعد دقيقة ".



محمد العبادي

مواليد: ١ / ٨/ ١٩٨٣

كاتب قصة من الإسكندرية

له مجموعة قصصية تحت الطبع

نشر في كتاب إطلالة وفي عدد من الصحف والجرائد

منشط ورشة (حديث الديناصور البنفسجي) بالاشتراك مع/ سامح بسيوني، وحضر ورشة النقد للدكتور/ سيد البحراوي، وورشة (قلم رصاص).

عضو منتدى إطلالة الأدبي

محمد العبادي

حديث الديناصور البنفسجي (١)[1]

تحقيق جوغيرام دِري

ها ساكني وورزن.. ها الساكنين في بهالدذاي..ها من وقفوا في يبر.. ومن وقفوا في يبر.. والواقفين في زندرد(٢) .. ها كل من يصغي حديثي في كل صوب وبعد.. من كان منكم في أرضي وحيني

---

١ السعادة لمن لمس الحق. وبعد فهذا تحقيقي للسيال الفكري (س.ف١١٢) القادم من الماضي السحيق، والذي اصطلح على تسميته بـ"حديث الديناصور البنفسجي" وهو – كما هو معروف – من أقدم السيالات وأكثرها شهرة و أهمية.
لقد كان اختراع جهاز استقبال السيال الفكري من أهم المنجزات العلمية في التاريخ، حيث صار من الممكن عن طريقه استقبال – وفهم مضمون – السيالات الفكرية التي أنتجتها كائنات العصور السحيقة، وتوج نجاح هذا الجهاز باستقباله لـ"حديث".
تأتي أهمية الحديث من جانبين، الأول هو قِدَمِه، حيث ثبت أن سيال " الحديث" تم انتاجه في زمن الماضي السحيق (السابق على الشرخ الزمني)، ومن النادر أن تستقبل سيالات من هذا الزمن، والجانب الثاني من أهمية الحديث يعود إلى منتِجه الأصلي "الديناصور البنفسجي" وماله من أثر تاريخي عميق على مدى آلاف السنين.
هذا وقد صدر لـ" الحديث" عدة تحقيقات، أهمها تحقيقين صدرا متزامنين منذ ما يقارب الأربعمائة عام ،وهما تحقيق ديرب بانتون الديناصوري (التحقيق الديناصوري) وتحقيق زارد جهون الزوخي (التحقيق الزوخي)، وقد صدرا في أوج الجدال حول الوهية الديناصور البنفسجي، ورغم جهد بانتون وجهون في شرح "الحديث" بدقة وحيادية، إلا أني أرى أن كلا منهما قد استخدم تفسيراته الخاصة ليدعم وجهة نظر فريقه في الحرب العقائدية المستعرة بينهما، والآن وقد اندثر هذا الصراع ولم يبق له من أثر سوى في مراجع التاريخ واللاهوت، ومع التطور العلمي والتقني الهائل في المجالات المختلفة – وخاصة في مجال استقبال السيال الفكري – وهذا السيل الجارف من الدراسات والاستنباطات والسيالات المرتبطة بسياق السيال الأصلي، وجدت أنه قد حان الوقت لعمل تحقيق جديد ملائم لروح المدى الزمني الحالي، عساه يكون معينا للأجيال المختلفة على التواصل مع هذا الحديث الهام والإفادة منه.
وقد اعتمدتُ في تحقيقي على عدة نسخ من الحديث، هي النسخة الأصلية (س.ف١١٢.أ)، ونسخة استقبال الانعكاس (س.ف١١٢.ع)، ونسختي الصدى (س.ف١١٢.ص١٤،س.ف١١٢ص٢٥)، وثلاث من نسخ المستقبل المنتقل زمنيا تم تسجيل كل منها في موقف زمني مختلف (س.ف١١٢/٦٠٠ق.د، س.ف١١٢/١٠٢د، س.ف١١٢/١٥ز)، كما اطلعتُ على العديد من النسخ الأخرى، وبمقارنة النسخ لم أجد بينها اختلافات تستحق الذكر، ربما إلا اختلاف طبقة النبر تبعا لطريقة الاستقبال ووسيط التخزين.
٢: وورزن، بهالدذاي، يبر و زندرد: هي أربع من أقاليم العالم الديناصوري الستة عشر، وهناك خريطة وضعها "داسدر" عام ١٩٨ز توضح أقاليم عالم الديناصور الستة عشر تبعا لروايات السيالات المختلفة، وتوجد قصيدة كتبها الديناصوري "دادون" باسم"هيا بنا نحج إلى يبر".

ومن كان منكم في كل الأرضات(٣) والأحايين.. أعلم أن جلكم يبغي الحوط بما جرى وحصل ورأيت حين أُخِذت إلي أرض (٤) سريعي الحركة (٥).. وأعلم أن برغم مرور ما مر من ما يبلغ مائة انفجار ضوء(٦)على رجعتي من

أرض السريعين الحركة..رغم مرور ما مر إلا أن شذرات فكري(٧) التي استقبلتموها لم تحوِ أي ظل لما مر من وقت هناك.

وها بي أخبِّركم بما تميلون أن تعرفون.. أخبِّركم في حديث(٨).. وأعلم أن منكم الكل.. أو منكم الجل لا يعلم ما الحديث.. ولا يعلم من مسيار لنقل الحق من نفس إلى أنفس إلا شذرات الفكر الصغيرة المنطلقة.. فأما الحديث فمما علمت في أرض المتحركين السريعين.. حيث عندهم الحديث هو أصل نقل الحق..قد يأخذ من الوقت ما يكفؤ مئات الشذرات.. آلاف الشذرات الفكرية.. وهم في حديثهم يتحركون بما ينقلون(٩)..

---

[٣]: يقصد الأراضي، ونلاحظ هنا – كما سنلاحظ في أمثلة عديدة تالية – أن بعض ألفاظ وتراكيب الحديث غير موفقة، وهو ما نعزوه إلى حداثة عهد الديناصور في استخدام تقنية الحديث في نقل المعلومات، كما سيرد في الحديث نفسه لاحقا.

[٤]: يتعامل الديناصور هنا مع انتقاله كانتقال مكاني وليس زماني

[٥]: مصطلح "سريعي الحركة" كما ورد في الحديث هو مصطلح متغير المعنى تبعا للسياق، في بعض الأماكن يعني الكائنات المتحركة ككل، وفي أماكن أخرى يعنى الكائنات العاقلة، وهنا أشير إلي منبع اهتمام الديناصور بفكرة الحركة، فكما ثبت من الملاحظة والدراسة أن الديناصورات لا تتحرك أبدا، إلا في حالات بالغة الندرة ولمسافات غير ملحوظة، و أبرز مثال أن الديناصور البنفسجي لم يتحرك على الاطلاق حال وجوده في منتقله الزمني.

[٦]: إنفجار الضوء: هو أطول الوحدات الزمنية في التقويم الديناصوري،وهنا يجدر الإشارة إلى وحدات التقويم الديناصوري كما توصل لها الباحثون بعد دراسة مقارنة لكل السيالات المحتوية على إشارات زمنية، أقصر الوحدات الزمنية في التقويم الديناصوري هي النبضة المجرية (تساوي تقريبا ١٣ شهرا بتقويمنا)، يليها الزوال النجمي و يساوي ٢٨ نبضة مجرية (حوالي ٣٠.٣ سنة)، ثم الأطول انفجار الضوء: يساوي ١٤ زوال نجمي (حوالي ٤٢٤.٦ سنة)، ولم نستطع حتى الآن تحديد المقصود بمصطلحي الزوال النجمي وانفجار الضوء، أما مصطلح النبضة المجرية فيعتقد ان المقصود بها هو تبضات الأشعة الأغونيَّة التي تنطلق من المجرة بيتا ٥٢٤٤ القريبة من الأرض في ذلك الوقت، وهي نبضات تحدث مرة كل ١٣.٠٣٥ شهر، ويعزز ذلك الاعتقاد ما أثبتته الأبحاث على الديناصور البنفسجي أن الجهاز العصبي للديناصور يتفاعل مع الأشعة الأغونية، ويعتقد أيضا أن بعض أنواع النباتات الموجودة في ذلك الزمن كانت تشع ضوءا استجابة لنبضات الأشعة الأغونية.

[٧]: الشذرات الفكرية: هي سيالات فكرية متناهية القصر وشديدة الكثافة، وكما يبدو من سياق الحديث، كانت الشذرات الفكرية هي الوسيلة الأساسية للتواصل في ذلك الوقت.

[٨]: هو أول استخدام للحديث في التاريخ، على الرغم من انه ليس حديثا بالمعنى المعروف عندنا، لأنه يعتمد على نقل الافكار وليس الكلمات.

[٩]: المقصود أن "سريعي الحركة" يعتمدون على تحريك الشفاة واللسان وحبال الحنجرة لإنتاج الصوت – ومن ثم الكلام – و هو أمر غريب بالنسبة لديناصور يعتمد في التواصل على السيال الخارج من المخ مباشرة.

ومن أغرب غريب أمرهم أنهم قادرون على دفع الحديث إلى نحو دون نحو آخر وإلى قوم دون قوم أخر وإلى واحد دون واحدون آخرون.. لا بل يقصرونه على حينهم وزمنهم دون غيره من أحيان(١٠).

ولا تجعلون فكركم يدفع أنهم أكثر علما وحكما.. لا بل إن جل حديثهم لا تحوى (١١) من العلم والحكم شيئا.. فإن حوت فهو يغيض كثيرا عن ما نجد في أي شذرة تمضي بنا.

الذكاء الساخن يخْشُن إلى كثير.(١٢)

أراكم تعجبون من أني آتيكم بمحصولي من أرض المتحركين الآن.. وليس قبل الآن .. وأعلموا أن هذا إنما هو لأمرين.. أول الأمرين هو أن ساكني أرض سريعي الحركة هم سريعين في حركتهم، هم أسرع من حركة النجم الكبير(١٣) مئات المرات.. بلغو غاية ذلك فأصبح العسر والعسير أن تلحظ حركتهم و أن تعرف ما يعملون وما يُعْمَل منهم وما يُعْمَل بهم.. ركز.. ركزٌ..إركاز.. ركز.. ركز.. رجز(١٤).. وعلى قصر ما أمضيته عنهم (١٥) من حين.. إذ أحسب أني بقيت إلى خمس انفجارات ضوء.. أو ست انفجارات ضوء (١٦).. إلا أني أمضيت من عودتي حتى قرب آننا كي أدرك ما حصل حال وقوفي في أرضهم.

---

[10] (١٠): هنا أيضا يقارن بين الكلام المنتقل صوتيا و المحدود المدى- وبين السيال الذي ينتشر بحرية عبر الأبعاد الأربعة.

[11] :هكذا وردت في النص الأصلي والأصح "لا يحوي" (راجع هامش (٣)).

[12] : تتابع مجهول المعنى، والتتابع المجهول المعنى هو تتابع للمعاني في السيال يكون خارجا عن السياق المحيط به، وليس له معنى محدد، وقد كانت هذه التتابعات من أبرز نقاط الخلاف بين التحقيقات المختلفة، فسماها بانتون في تحقيقه"العبارات الغامضة" وذكر أن "لها معان لا يعيها إلا المجدين" و عدَّها من علامات الألوهية، أما جهون فاعتبرها"تشوشات بلا معنى" وقال أنها ناتجة عن تشوش السيال المستقبَل مع مرور الزمن، وفي القرن الثالث الزوخي حاول بعض الباحثين الوصول إلى حل وسط، فاعتبروا أن هذه التتابعات قد وُضعت كفواصل بين الفقرات، وهو الرأي الذي أضعفه وجود تتابعين في منتصف سياق الفقرات وليس بين الفقرات، وقد أثبتت النسخ الحديثة لتسجيل"الحديث"، خاصة نسخ المستقبل المنتقل زمنيا، أن هذه التتابعات موجودة في السيال الأصلي بنفس نصها وبلا أدنى تشوش، والأقرب الآن أن هذه التتابعات ناتجة عن إجهاد ذهني للديناصور مع محاولته استخدام تقنية الحديث الجديدة عليه.

[13] : ليس هناك رأي قاطع في كنه "النجم الكبير"، فاختلف الباحثون بين كونه أحد النجوم القريبة من الأرض في عصر الديناصور، وبين أنه ـ ببساطة ـ الشمس.

[14] : تتابع مجهول المعنى (راجع هامش(١٢)).

[15] : الأقرب: "عندهم" (راجع هامش (٣).

[16] : تحدد الوثائق الفترة ما بين جلب الديناصور البنفسجي عبر تقنية الناقل الزمني، وبين إعادته بأمر زوخ بـ ٣٠١٢ سنة، أي حوالي سبع انفجارات ضوء.

وما رأيته(١٧) يحصل في أرضنا.. حيث كثر الفكر الفراغ(١٨).. ويبدا من كثرٌ من أصحاب لون الشندورم(١٩) ميل متعاظم إلى الحركة.. يكاد الفكر أن ينشق ويشق بيننا(٢٠) من كثرة فراغه.. لم نشهد أمثال ذلك فيما قبل ذلك حال كنا بلونهم.. وظن أظنه أنهم امتلأو بها رأو لما رأوا السريعين.. ويكاد بعض الأحداث أن يفكروا مجّدوا المتحرك الأعظم(٢١).. ذا أردتُ أن أنفي الظن بأن سريعي الحركة يملكون الأسرار والحكمة.

انتقالي إلى أرض سريعي الحركة كان أسرع من اللحظ والإدراك (٢٢) ويبدا بعد قليل زمن أنهم لم يعودوا يعرفون وجودي(٢٣).. بقيت دوما في موضعي رغم تبدل ما حولي

---

[١٧]: يقصد: وثاني الأمرين هو ما رأيته يحصل في عصرنا (راجع هامش (٣).

[١٨]: هكذا وردت في النص الأصلي، واختلف الشراح في تصحيحها إلى "الفكر الفارغ" أو تركها، وأرى أن تركها كما هي أليق، لجواز المعنى في الحالتين.

[١٩]: يقصد الديناصورات صغيرة السن، حيث ثبت من المشاهدات البحثية ودراسة السيالات الفكرية أن لون الديناصور يتغير تبعا لعمرة، فتشمل حياة الديناصور ثلاث مراحل، الأولى مرحلة الديناصور الوردي (لون الشندورم) من البدء وتمتد حوالي ٣٠٠ انفجار ضوء، ثم مرحلة اللون الأحمر (لون الخندر) وتمتد حوالي ٢٠٠ انفجار ضوء، ثم مرحلة اللون البنفسجي (لون البويرا)، وتمتد حوالي ٢٠٠ انفجار ضوء، وفي عقيدة الديناصور هناك مرحلة رابعة هي مرحلة الشفافية، حيث يعتقدون بتحول الديناصور البنفسجي إلى ديناصور شفاف يعيش إلى الأبد، وهو اعتقاد قريب من فكرة الحياة بعد الموت في العقائد الأخرى (طالع حول عقيدة الديناصور: تراون: ما بعد الموت. البحث عن جذور عقيدة. دراسة تطبيقية على العقيدة الديناصورية. ٢١٢ز، باندهي: أم العقائد. دراسة عن السيالات الدينية.٢٤٥ز، بانتون: الديناصور. مصدر الحكمة العليا.١١٥ز).

[٢٠]: استدلال عكسي: يتطابق هذا التتابع مع جملة في "النجمة السوداء" لزيردن، استخدم الباحثون مصطلح "الاستدلال العكسي"، لأن الديناصور أوردها – وجمل أخرى – في حديثه قبل أن يكتبها المؤلف الأصلي(كتب زيردن" النجمة السوداء" عام ٢٠٣٢د) واعتبر ديرب بانتون تلك الاستدلالات العكسية دليلا على أن الديناصور هو الوحي الأصلي لكل الكتاب، بينما فسرها جهون بتأثر الديناصور بهذه النصوص خلال فترة انتقاله الزمني، أما عني فأرى أن ظاهرة الاستدلال العكسي يمكن تفسيرها إذا وضعنا في الاعتبار قدرة السيالات الفكرية على الانتقال عبر الزمن وما ينتج عن ذلك من تأثر وتأثير (طالع بحثي حول هذا الموضوع: دري: التأثير والتاثر ما بين السيالات الفكرية واللاوعي الإنساني. أبحاث السيال ١٢.٥٣٢-١٢ ز).

[٢١]: استدلال عكسي: يتشابه هذا التتابع مع جملة وُجدت منقوشة على قاعدة تمثال في حفريات"فنزا".

[٢٢]: تم نقل الديناصور زمنيا باستخدام تقنية النقل الزمني الثابت واسع النطاق، وهنا أشير إلى أنه على الرغم من أهمية نقل الديناصور – ومن ثم دراسته – إلا أن التعجل في نقله باستخدام تلك التقنية البدائية تسبب في فساد البيئة الزمنية واهتزاز التيار الزمني، وهو ما أدى إلى المطالبات التي تزعمها "زوخ" بإعادة الديناصور إلى زمنه الأصلي، وحتى هذه الإعادة لم تقض على كل الآثار السلبية، لكنها حصرتها في ما سمي بـ" الشرخ الزمني الكبير".

[٢٣]: استمرت الاحتفالات والزيارات، ثم الأبحاث المكثفة منذ وصول الديناصور و لحوالي ٩٥ سنة (فترة وجود "المؤسسة العلمية لدراسة الديناصور").

(٢٤) ولم أجد في أرضهم من ممتنعي الحركة وزاهديها إلا المنغرسين في الأرض(٢٥).

واعلموا ان الحركة هي ما يعلمون و يعرفون و يمتلكون.. أما ما لهم من فكر فلا تجد فيه شيئا.. حتى حديثهم الذي ينقلون به الحق بينهم إن هو إلى حراك للزور والرأس(٢٦).. أما ما لهم من فكر فلا تجد فيهم إلا ما هو بسيط من فكر ومسطح من شعورات(٢٧).. ولا ينقلون الفكر بشذرات يعيها الكل، بل لا يعون شذرات فكر فيما بينهم (٢٨).. أما مالهم من فكر فلا تجد فيه كل حقيق من الفكر.. فلا تجد الاندعاط والتحردن والمسارنة ولا يعلمون عنها شيئا، ولا يعلمون حتى عن الذذور(٢٩).. وغير ذلك كثير لا يعلمونه.

الماء سيغفرُ وتجلّسَتْ.(٣٠)

واعلموا أنهم ممنوعون من اسباغ الفكر عليهم.. فلا يتحصلون على القوة إلا عبر الأكل(٣١).. وهو حركة و حركات.. يتحركون ليُدخلون في أجسادهم بعض من أجساد بعضهم.. وبعض من أجساد المنغرسين.. ثم يخرج منهم ما دخل بلا اختلاف.. كذلك تعددهم يأتي من حركة لدخول وخروج فيما اشتبه منهم.. وها أعظم ما يبجلون من أمر.. حركة لأُكُل وحركة لتعداد وحركة لحديث.. وتتغير هذه الحركات تلك(٣٢)

---

[24] شهدت فترة بقاء الديناصور في "المنتقل الزمني" قيام وانهيار ستة حضارات كبرى، بدءا من الولدانية التي استقدمته زمنيا، وحتى الزوخية التي أعادته، كما شهدت تلك الفترة ما لا حصر له من الحروب و الثورات والحكام.

[25]: يقصد: النباتات

[26]: راجع هامش (٩).

[27]: يقصد: مشاعر (راجع هامش (٣)).

[28]: راجع هامش (١٠).

[29]: الاندعاط، التحردن، المسارنة والذذور: من أسماء المشاعر الديناصورية، وقد فشلت كل محاولات الباحثين في تحديد طبيعة تلك المشاعر الديناصورية أو تحليلها إلى المشاعر الأساسية، أما ما ذهب إليه الديناصوريون من كونها طبقات للجد والتدين فهو أمر ابتدعوه لا يقوم عليه أي دليل علمي.

[30]: تتابع مجهول المعنى (راجع هامش(١٢)).

[31]: خلال فترة بقاءه خارج زمنه لم يحتج الديناصور لأي تغذية على الإطلاق.

[32]: إسمي الإشارة (هذه وتلك) موجودان بهذا التركيب في نسخ السيال المختلفة.

مع مضي كل حين.. فبمضي شيئ من انفجار ضوء.. بل بمضي عدة زوالات نجمية.. يتغير شكل حديثهم الذي يسمونه اللغة واللهجة.. هزدر.. هزدر.. هزدر.. هزدر.. هزدر(٣٣).. وعلى ذلك يمضي تغير الأكل والسعي للتعداد؟

وجل منهم لون واحد لا يتغير(٣٤).. ولا يبقى إلا لما يقرب من ثلاث زوالات، يتلاشى الواحد منهم بعدها..أقول يتلاشى لأنني أحسب أنهم لا يتحولون إلى

شفافين(٣٥).. فكيف لمن لا يدرك الفكر أن يكون شفافا.. وإني على وقوفي عندهم لم ألق أي أفكار لشفافين منهم.

ها ما كان من أمر من يتحركون بسرعة..والحق أنهم لا يملكون من فكر أو سر شيئا.. فلا الحركة طريق سر(٣٦) ولا من أمرها ما يفكر فيه أصحاب لون الشندورم.. فأنا أربأ بهم أن يفكروا في الحركة.. وها قد انتقيت الحديث بدلا من الشذرات لأنقل لكم ما كان لي في أرضهم.. انتقيت الحديث بدلا من الشذرات لتعلموا أن ما عندهم لا يبلغ مما عندنا شيء.. إنما ها أجد نفسي باقترافي الحديث ولجت في درب المتحركين على الرغم مني.



[٣٣]: تتابع مجهول المعنى (راجع هامش ١٢).

[٣٤]: اي لا يتغير لونهم تبعا لعمرهم مثل الديناصورات (راجع هامش(١٩)).

[٣٥]: يتحدث الديناصور عن عقيدة الكائن الشفاف وهي نقطة أساسية في العقيدة الديناصورية(راجع هامش(١٩)).

[٣٦]: إستدلال عكسي: يتشابه التتابع مع سطر لـ"دراو". وبهذا أكون قد أنهيت تحقيقي لـ"حديث الديناصور البنفسجي" متمنيا أن يضئ تحقيقي الطريق للباحثين والمتلقين. ولتملأ السعادة قلب الجميع

محمود مصطفى

يكتب الشعر والقصة القصيرة والمقال

من الفائزين في مسابقة النشر للجميع التي أقامها مركز التكعيبة عام ٢٠١٠، فرع الشعر العامي

يكتب في باب الأدب بمجلة كلمتنا ، وله أعماله المنشورة من أشعار ومقالات سواء في الأعداد المطبوعة منها أو في الموقع الرسمي.

حديث الديناصور البنفسجي

محمود مصطفى

كعادته كلما قسوت عليه، إنزوى إلى أقرب الأركان منكمشاً، وظل يبكي ويصرخ، مرت ساعة كاملة وأنا جالسٌ أمامه، وهو لايزال يبكي بحرقة، بدأ صوته يتكرر في أذني من جميع الاتجاهات، حتى ميزت مصدره.. حينها قررت أن أفتح باب الحجرة القديمة، أن أنتبه إلى تأوهات أبعد، خُطًى تتحسس طريقها نحو الباب، يد تمتد مرتعشة نحو المقبض، صرير، اهتزازات تجتاح الكيان، امتلأت الغرفة بالبكاء، كيف أصرخ مكتومًا تحت أنقاض الذكريات، كيف أسمعني بأذني؟!

دولاب أبي؟!

نعم.. ولكن كـ كيف؟!

تقدمت نحوه متغلبًا على الأرض المغنطة، فتحت ضلفته اليمنى خائفًا من..

من ماذا؟!

إنه المطاف الأخير.. حقيبةٌ تكسوها خيوط العنكبوت، أخرجتها مرعوباً، فتحتها، لم أجد سوى هذا الـ(تيشيرت) الصغير القديم، فردته أمامي.. ليستحوذ على المشهد ديناصورًا مطبوعًا في وسطه، إنه (ناي) الديناصور البنفسجي بطل كارتوني المفضل في صغري.

يتحرك ناي نحو شجرته التي طالما أحبها بعد أن آذته الديناصورات الأكبر حجماً، تنعكس أشعة الشمس على عينيه الصغيرتين فتلتمعان، يختصر جميع قهره في دمعةٍ تبلل بشرته البنفسجية الرقيقة، يتأمل لهو الديناصورات الأكبر، يعاوده الألم بصيحات السخرية التي يصدرها الآخرون، يرتعد.. ينظر إلى السماء، يبكي.. يجلس القرفصاء، يضع يده على أذنه كي لا يسمع، لكن لا جدوى.. يصرخ فلا يجيبه إلا يُتمه؛ كان فرعًا مقطوعًا من شجرة ميتة، تعلو صرخة من خلفه: " ناي "،

يلتفت خلفه بلا وعي، " يابني إقفل الزفت ده وإلا هكسر التليفيزيون على دماغك، ده إنت عيِّل صداع "،

" حاضر يا بابا يخلص بس ناي "،

" الله يحرق ناي اللي إنت فالقني بيه ده "،

" حرام عليك يا بابا والله هقفل التليفيزيون أول ما يخلص "،

انقسم أمام عيني المشهد وتوحدت فيه الكلمات، لم ألحظ حتى أن ولدي كان يشاهد نفس الكارتون الذي كنت أشاهده في طفولتي، شاهدتني أطفىء التلفاز وأنهره، وشاهدت والدي يطفئه لي وينهرني، شاهت طفلي ينزوي جانبًا ورأيتني مكانه، هممت أن أعيد الـ (التيشيرت) إلى الحقيبة البالية، التقطت يدي ورقة قديمة.. إنها شهادة وفاة والدي.

تنهدت ممررًا يدي اليمنى على كامل وجهي.. عساني أزيل ما أصابه من سواد:

" عايز تقول لي إيه يابا؟ "،

عزمت أن أصوب ما إقترفت من خطأ في حق ولدي.. تولدت دمعة من منابتها.. أردت أن أفسح لها المجال لتستنشق.. صدمت!

مازلت جالسًا مكاني، ومازال الولد يبكي ويصرخ، ومضت ساعتان، وجدتني أقوم متجهًا إلى حجرة والدي، وأعدت الكر، أحضرت الـ(تيشيرت)، فتحت التلفاز.. أخذت أبحث في كل القنوات عن ناي حتى وجدته، توجهت إلى طفلي الذي أقلع عن البكاء، أعطيته الـ(تيشيرت) وجلست أشاهد معه كارتوننا المفضل.

تعلو صرخة من خلفه: " ناي "،

يلتفت خلفه بلا وعي صارخًا: " أمي "،

تركض ديناصورة بنفسجية ضخمة.. تقف أمام ناي.. تلوح بذراعيها زاجرة، تضرب الأرض بذيلها وعيونها تكاد تطلق نارًا، تصدر صوتًا مرعبًا تخاف الديناصورات التي آذت ناي وتهرب، يقف ناي خلفها مذهولًا، لا يعلم أيبكي أم يبتسم؟، تلتف الديناصورة الضخمة تهم لتحتضن ناي قبل أن يقول: " أعلم أنكِ لست أمي.. ما أردت إلا إخافتهم "، تُكمل ما نوت وتضمه إلى صدرها: " أتسمح لي أن أكون أمك؟"، يضمها ناي بشدة، حينها لم أستطع إلا أن أضم ولدي بشدة.. وأترك لدمعتي حقها في حركة أخيرة.



مصطفى زكي

(أبو زياد)

حاصل على ليسانس الاداب – قسم الفلسفة – جامعة الاسكندرية

له مجموعة قصصية بعنوان (مشهد من ليل القاهرة) ٢٠١١

حديث الديناصور البنفسجي

مصطفى زكي

ما إن شعرَت بوجوده، وتأكدت انه بالداخل، حتى صرخت: " أغلقوا الأبواب "، تنفر العروق من رقبتك ووجهك ينتفخ: " أغلقوا الباااااب "، تعيد لف أصابعك فوق المقبض الخشبي السميك للهراوة المعدنية الثقيلة وتخطو بوجل فوق الأرض الترابية المنداة بمياه أمطار الصباح، تسمع صوت تحركه وتشم رائحة البنفسج المتصاعدة، تسمع صوت آخر الأبواب وهو يغلق والمزلاج الضخم وهو يهبط ليحبس الحياة بالخارج.

لم تتوقع أن يكون الأمر هكذا.. كل شيء حدث بسرعة، ربما تمنيت بعض الوقت الإضافي.. ربما، ربما تمنيت ألا يحدث من الأساس، لكنه القدر والمصير وأنت تؤمن بالقدر كما لا يفعل أحد.. قدر الحياة وقدر الموت.. وقدر العيش بينهما، تتمنى بداخلك أن تظل رجلاً، كما عشت طوال حياتك رجلاً، تدعو الإله أن يثبتك ولا تجبن. يبدأ المكان في الاهتزاز ثانيةً، والأبخرة الكثيفة تتصاعد من الشقوق الطولية بالأرض، ولكنك تلصق ظهرك بالحائط وتكتم أنفاسك لتسمع جيدًا، المشكلة أنكم استطعتم إدخاله والدخول معه دون أن تملكون خطة للتعامل معه.. وعليكم الارتجال.

* * * * *

كنت تركب الأتوبيس.. عندما توقف بمكان لم يكن عليه التوقف فيه ليصعد هو بقامته الطويلة ونظرته الحادة الكاشفة، أدركت منذ اللحظة الأولى بأن ما حدث خطأ، وأن السائق لم يكن عليه التوقف، خاصةً عندما اقترب منك ليجلس على المقعد بجوارك، وتهاجمك الرائحة الخافتة، تتقطع من أنفك ولكنها تظل حاضرة، يلتبس عليك الأمر قليلاً ثم تدرك بأنها البنفسج، ظل متطلعًا لك للحظات ثم اعتدل مكانه ونظر للأمام.

لا تدري لماذا شعرت بأنه هو.. وأنك يجب أن تهبط حالًا، فقط ستقف وتطلب منه العبور، تتجه للسائق وتطلب منه التوقف لتهبط، ثوان وتتخلص من الأمر كله ولكنك لم تفعل ككل ما كان يجب أن تفعله، تظل الحياة حبيسة بالخارج وأنت تحاول أن تتماسك وتدعو الإله أن يثبتك ولا تجبن، تنظر للخارج من الشباك ذي الزجاج المتصدع محاولًا رؤية الطريق، لكن ترتد الرؤية عاكسة صورة مهشمة لمن بجوارك.

كنت صغيرًا عندما ركبت أتوبيسًا مشابهًا لهذا، جالسًا بنفس المكان، توقف في مكان لم يكن عليه التوقف فيه، وصعد هو بقامته الطويلة ونظرته الحادة، ربما يكون هو نفس من صعد الآن.. وربما لا، صعد واقترب من فتاة جميلة تجلس أمامك وأمسك بها من كتفها لتهب معه وهي ترتعش، تقدم بها من الباب وأمعن كل الجالسين بالنظر عبر الزجاج الذي لم يكن قد تصدع بعد، عندما وصل خلف السائق نظر إليه عبر المرآة العريضة المعلقة أمامه فتوقف بالأتوبيس دون كلام وضغط زر فتح الباب ليهبط أولًا ساحبًا إياها خلفه ويغيب وسط الظلام بالخارج.. تاركًا خلفه رائحة البنفسج.

علمت بعدها أن نفس الفتاة كانت تركب أتوبيسًا مشابهًا - وربما كان نفس الأتوبيس - منذ فترة، عندما توقف الأخير بمكان لم يكن عليه التوقف فيه ليصعد هو بقامته الطويلة ونظرته الحادة ويجلس بجوارها، قليلاً ويبدأ في الحديث معها.. كان لطيفًا ولم يكن هناك ما يدعو للقلق، الطريق طويل وهي كانت تشعر بالملل فبادلته الحديث وهي لا تعلم بأن هذا الخطأ.. ربما يكون خطأها الأخير، حديثه معها لم يكن عن أمر معين ربما جلست هي بعدها تحاول استعادة أي شيء من الحديث لكنها لم تستطع تذكر أي كلمة، بل وللعجب لم تستطع تذكر صوته على الإطلاق، الأمر الأكثر غرابة أن كل ما تذكرته بأنها عندما عبرت من أمامه لتنزل شمت رائحة بنفسج خافتة.

هو.. أنت تعلم وتكاد أن تقسم، تحاول تذكر وجهه القديم وإن كان هو من رأيت وأنت صغيرًا لكنك تفشل، لازلت تذكر تحذيرهم لك بأن تتجنب الحديث معه إن ركب وجلس بجوارك، لأنه في المرة الثانية لن يكون هناك أي حديث.. سيصعد ويأخذك دون أن تستطيع الرفض. لم يحدثك.. أسندت رأسك بسرعة على الزجاج جانبك، وأغمضت عينيك، لكن الأتوبيس توقف فجأة حيث لا يجب أن يتوقف، لتفتح عينك وتنظر فتجده يتطلع للأمام بوجه بارد، فُتح الباب ليصعد هو.. بقامته الطويلة ونظرته الحادة، تقدم من الجالس جانبك وضع يده على كتفه ليهبط معه دون كلام، مشى به ناحية الباب، ينظر للسائق عبر المرآة العريضة ليتوقف الأخير بالأتوبيس ويفتح الباب، يهبط منه مخلفًا خلفه سحابة خفيفة من رائحة البنفسج.

* * * * *

لم تتوقع ما حدث، بالتأكيد لم تتوقع ما حدث، أن يظل السائق متوقفًا بالأتوبيس بعدها وهو يلهث بشدة، لتنتابه شجاعة مفاجأة، يهب من مكانه وهو يصرخ فيكم بأن تهبطوا معه للإمساك به، يتصنع بعض الناس الجهل: " الإمساك بمن؟ "، فيصرخ والعروق تنفر من وجهه: " ذلك الـ.... "، يتوقف فجأة، يتلعثم: " الـ..... "، تهتز أضواء الأتوبيس، والباب المفتوح يمتص مزيدًا من الظلام البارد، والهواء المجمد: " الـ... "، بخنوع وصوت متخافت.

تتمنى ألا تجبن، تهب من مكانك بسرعة لتسانده، تشعر بالهواء البارد يملأ الأتوبيس وببطء يتسرب لداخلك، تتماسك، تصرخ: " يجب أن نطارده "، تجد بجانبك أرضًا عصا معدنية كبيرة، تتناولها وتهبط من الأتوبيس لتحمس الناس، يترددون.. لكنهم يهبطون خلفك، قلائل.. لكنهم يلتفون حول بعضهم فيصبحون كثرة، الهواء بارد والظلام ثقيل، وكشاف السائق لا ينير سوى أمتار قليلة، تتبعون الخطوات والتي كانت تكبر في كل خطوة، تتأكدون من الطريق برائحة

البنفسج التي تزداد فتوة وتوهج، أخيرًا تلمحوه عبر بعد ممسكًا بالرجل الأخير ويدنو من المصنع البعيد المهجور. تهمس فيهم بعنف، بأنكم لو أسرعتم يمينًا لاستطعتم أن تسبقوه لداخل المكان، هو يسير ببطء وأنتم متحمسون، تدخلون وتنتظرونه بالداخل.. وليكن ما يكون.

* * * * *

يتأرجح المكان من جديد.. والضباب الأبيض يزداد كثافة، تسمع بعض الصرخات الخافتة والحشرجات لمن سقطوا عند الجدار الأول بجوار الباب، تلتصق بالجدار خلفك بشدة، والعصا المعدنية ترتفع أمام وجهك، تلمح ظله من بعيد وقد تخلى عن تخفيه، فبدا هائل الطول برأس ضخمة، كان الارتجال حلاً، عندما كان مثلكم ولكنه ما إن تحول حتى ضاعت الخطة وجريتم كالجبناء، تختبئون في الجدران، منكم من بكى.. ومنكم من صرخ.. ومنكم من أخرسه هول الموقف، لثوان خدرتك رائحة البنفسج.. أدارت عقلك وجعلتك ترى ما لا يوجد.

لكن الصراخ الوحشي أعادك لمكانك ثانية لتدرك بأنكم قد انتهيتم، وأنه لا سبيل لمواجهته.. تتوسل للإله أن يثبتك ولا تجبن، خطواته الهائلة ترج المكان، يلف في المكان بجنون وهو يضرب الحوائط بذيله الضخم، لهاثه يتعالى وهو يمسك مزيدًا من الناس بين فكيه العملاقين، لم يكن عليكم النزول خلفه واتِّباعه، كما لم يكن على السائق أن يتوقف في الأماكن التي لم يكن عليه التوقف فيها.. غباء، تدفعون ثمنه الآن.. أو دفع ثمنه من تم إمساكه.

لا سبيل لمواجهته.. ولا حل سوى...، لست جبانًا.. لكنك لا تريد الموت من أجل لا شيء، لو كان موتك يفيد لكنت أول الموتى، تنسحب ببطء، كان المزلاج مفتوحًا تقريبًا، الباب شبه مغلق، والدماء تنهمر من عليه، دفعته بقوة فانهار. الطريق الترابي الطويل، أنفاسك اللاهثة، تبتعد وتبتعد، تلهث.. وأصوات أخيرة متقطعة تأتي من الداخل، وعلى الرغم من ارتعاشك ورأسك

الذي يدور، ورائحة البنفسج التي تغمرك إلا أنك كنت تعرف طريقك جيدًا، تمشي فيه متعثرًا، شاكرًا الإله أنه ثبتك ولم يجعلك جبانًا.

* * * * *

للمرة الأخيرة كنت تركب الأتوبيس.. عندما سمعت من خلفك رنين لهاتف محمول، صوت إحداهن ترد، ثوانٍ وتشعر بيدها تهز كتفك من الخلف، تنظر.. فتبتسم لك وهي تلوك شفتيها وبصوت ملتوي تهمس: "كلم "،

"نعم "،

"كلم "،

تتناول منها هاتفها بيد باردة مرتعشة، تقربه من وجهك، تتصاعد منه رائحة البنفسج، تضعه على أذنك ببطء.. تترقب قليلاً قبل أن تهب من مكانك، تناولها هاتفها ببطء، تمشي ناحية الباب تنظر للسائق عبر المرآة العريضة ليتوقف الأخير بالأتوبيس دون أن تطلب منه، ودون أن يرفع عينيه يفتح الباب.. تهبط منه لتغيب وسط الظلام بالخارج.

مؤمن رضا

هو كاتب سكندري شاب يعمل كمهندس للبرمجيات و له العديد من المؤلفات الأدبية أغلبها من القصص القصيرة و رواية واحدة عن الثورة تحت الإصدار. حائز على جائزة I Belong من المركز الثقافي البريطاني بعمل له باللغة العربية حمل عنوان المسابقة " : أنا أنتمي . "يكتب مؤمن أيضا باللغة الفرنسية كونه أحد خريجي مدرسة" سان مارك "و منتميا للمجتمع الثقافي الفرنكوفوني.

شارك في ورشة عمل "حديث الديناصور البنفسجي" لقناعته بالتجديد و التجريب و لإيمانه المطلق بتبادل الخبرات و الاستفادة من الطاقة الجبارة للشباب المبدع و لاسيما أعقاب الثورة.

حديث الديناصور البنفسجي

مؤمن رضا

لا أدري لماذا يضطر المرء إلى التعامل مع مثل هؤلاء طوال الوقت، لا أحد يُقدر الأفكار العبقرية عندما يسمع واحدة، خذ عندك مثال هذا الرجل في شبكة قنوات (الشرق)، يعتقد أنه عليمٌ ببواطن الأمور.. هو متحذلق لا أكثر.

كان (محمود توفيق) رئيس قناة الأطفال الجديدة قد رتب موعدي معه، وكنت أتمنى أن يحضر اللقاء، لكنه تركني، كان الجو حارًا خانقًا لكنّي لا أطيق التكييف، مكتب الرجل مكيف جدًا، هذا خانق أكثر من الحر.

برغم هذا مد إليّ يدًا معروقة: " سعيد زكي.. مدير البرامج، شرف لي مقابلتك "، تأملت يده في اهتمام، هذا الرجل يعاني من أملاح زائدة لا شك في هذا، نظر لي في ضيق، أدركت أنني لم أصافحه بعد ففعلت وأنا متقزز، استمرت نظرة الضيق، ماذا الآن؟ هو يعرف اسمي، هل لابد من تقديم نفسي إليه؟.

صمتُّ ورحت أتأمل المكتب، ما كل هذا الإسراف؛ ديكور باهظ الثمن ولم تبدأ القناة بالبث.. لا أشعر بالراحة في هذا المكان، تململ سعيد في جلسته وقال لي: " الأستاذ محمود قال لي أنَّ لديك فكرة برنامج أطفال تود عرضها "، ترددت أن أطلعه على ما لديّ، في النهاية أنا لا أعرفه وقد يسرق أفكاري، أخبرته بما جال في خاطري: " أولًا أريد أن أضمن حقوق ملكيتي لأفكاري بشأن البرنامج "، بدت عليه الدهشة.. حقًا لا أفهم السبب، قال: " أي شكل من الضمانات تريد؟ لا مجال أن تشك أن نسرق أفكارك وننفذها بعيدًا عنك مثلاً، لو كان هذا ما تقصده ".

طبعًا لم أثق فيه، واضحٌ أنه مريب لكنني برغم هذا سأخاطر بالبوح له وقد تجاوزت مسألة الضمان لكنني أفهمته أنني لست ساذجًا، قلت له: " في الواقع لدي أفكار، لكن أفضلهم في رأيي (حديث

الديناصور البنفسجي) "، بدا وكأنه لم يسمع، هز رأسه ومال ناحيتي وقال: " عذرًا "، أغمضت عيني وتنفست بعمق، ثم رفعت صوتي لأتأكد من أنه سيسمع جيدًا هذه المرة وكررت: " حديث الديناصور البنفسجي.. في تصوري أنه سيكون.. "، قاطعني مبتسماً: " تقصد (بارني)* !! " تضايقت من مقاطعته بشدة وهممت أن أكمل جملتي لولا أن ضيق أفقه أزعجني فعلاً.

قلت له بضيق: " ليس (بارني).. "، تصنَّع هو الجدية وتلاشت ابتسامته وأشار لي أن أتابع، فتابعت: " برنامج الأطفال هذا سأقدمه أنا وأتحاور فيه مع (عروسة) لها شكل ديناصور بنفسجي، ومن خلال حديثي معه نناقش قضايا تربوية "، أنهيت كلامي لكنه بدا وكأنه مازال ينتظر شيئًا، بعد دقيقةٍ صمتٍ قال: " أكمل.. ثم ماذا بعد ذلك.. "، تعجبت منه، مططت شفتيَّ وقلت له أن هذه هي الفكرة ببساطة.. لا شيء أكثر، عادت ابتسامته - التي لا تعجبني - وقال: " هذه هي (الفكرة)..؟ " طريقة نطقه للكلمة الأخيرة أثارت حنقي، مِمَّ يسخر هذا الرجل؟، أومأت برأسي ممسكاً بأعصابي، تمتم: " تمامًا مثل هذا الفيلم الأجنبي.. ماذا كان اسمه؟.. ذلك الذي قام ببطولته (روبي ويليامز) ".

يا إلهي على هذا الجهل.. غطيت وجهي بكفي للحظة ثم قلت له: " روبي ويليامز مطرب، لم يمثل قط، لعلك تقصد (روبين ويليامز) "

رفع كفيه - و لم أفهم الحركة - ثم قال: " لا فرق.. ما أحاول قوله هو أن الفكرة آتية من الفيلم.. تذكرت اسمه الآن، لقد عرض فيه البطل برنامج أطفال تتحدث فيه Mrs. Doubt-fire للديناصورات ".

حقًا لا أصدق.. هذا الرجل سطحي للغاية، قلت ضاغطًا على حروف كلماتي: " توارد الخواطر جائز.. لكن صدقني ديناصوري البنفسجي مختلف "

-" هل لي أن أفهم كيف سيكون مختلفًا؟ "

كدت أجيبه لولا أن دق هاتفه المحمول فأشار لي مستأذنًا وهو يهم بالخروج، يتصنع الأدب وهو بعيدٌ عنه، يقاطعني بلسانه مرة ثم بهاتفه مرة ثانية، ألم يتعلم كيف يُصمت محموله عندما يجتمع بشخص في مثل أهميتي، لم يبتعد كثيرًا عن المكتب الذي ترك بابه مواربًا في اهمال.. لذلك سمعته:

" بالفعل يا حاج محمود هو موجود لدي الآن "

-" .... "

-" كلا.. إطلاقًا "

-" .... "

-" لا يرتقي لمستوى المحطة "

-" .... "

-" الفكرة قديمة وتقليدية للغاية.. لا أدري من أين أتى بها "

-" .... "

-" لا أظن أنه يمكن اجراء أي تعديلات.. إنها فكرة سخيفة تمامًا برأيي ولا يوجد بها أي ابتكار، إنه لا زال يعيش في عقلية الماضي يا حاج.. الماضي السحيق "

-" .... "

-" لا أدري.. شيئًا عن ديناصور لعبة يتكلم مع الأطفال.. هكذا.. فقط.. "

-" .... "

-" نعم نعم سوف أحاول.. مع السلامة يا حاج "

عاد إليَّ راسمًا ابتسامة لابد أنها مصطنعة، أنا لست غبيًا لقد سمعته ولم يعد لوجودي أي مبرر، هممت بتجاهله والرحيل لكنه قال: " اسمع.. ما رأيك أن نُدخل بعض التعديلات على الفكرة؟ سوف نقوم بإذاعة حلقات مدبلجة من مسلسل (بارني) ما رأيك لو ساعدتنا بصوتك؟ "

كانت هذه القشة التي قصمت ظهري.. لم أدر بنفسي إلا وأنا أصفعه، فعلت ثم ابتسمت وحافظت على الابتسامة، حتى وهو ثائر ويصيح بأعلى صوت سمعته بحياتي ظللت مبتسماً، حتى وهو يستدعي الأمن ويجذبونني للخارج مطرودًا ظللت مبتسمًا، لقد خسروا فكرتي العظيمة واستعدت أنا كرامتي.

* شخصية أمريكية شهيرة للأطفال من العرائس وله هيئة ديناصور ذي لون بنفسجي.

نادين أيمن

مواليد الإسكندرية يوليو ١٩٩١

لها نوفيلا تحت الطبع

للتواصل : @facebook.com٢nadeen.ayman

حديث الديناصور البنفسجي

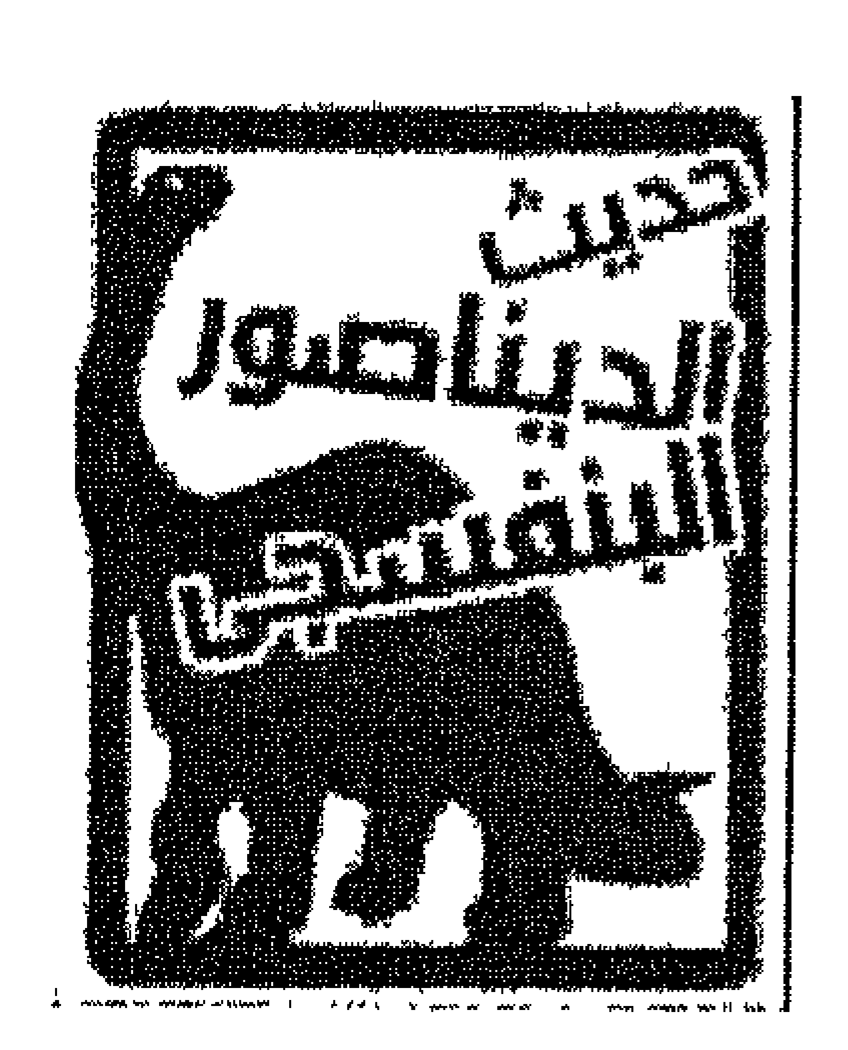
نادين أيمن

جسد يرتعد.. ينتفض من شدة البرد، الحرارة في ارتفاعها أشبه بالحمي التي لم يعهدها قديمًا وقد صارت عادته آنذاك، صرخات تندفع من الحجرة البعيدة، الصراخ يدوي في أرجاء المكان ليخبر من فيه بوجود ديناصور جبار وكأنه جُرح بسيف السندباد وصراخه يدوي في الجزيرة النائية، كاد الدوي يصم أذنيه بينما الآخرون في سبات عميق.

تراه ملقىً علي الفراش، شابٌ وسيمٌ لم يتجاوز من عمره الخامسة والعشرين يتلوي من قسوة الألم، تري نظرات غاضبة، تحدي صارخ، قوة هائلة تنبعث من عينيه، كبرياء أقرب إلي الغرور. لم يفسد علي ذلك المشهد سوي سقوط قطرات دمع بنفسجي تنم عن شيء آخر، كيان رومانسي لا يحمل في ثناياه سوي الطيبة والصدق، قلب لا يخالطه ظلمة نفاق أو حقد، انطلق المذياع في نغمة قائلة : " حبيبها لست وحدك حبيبها "، جسد يرتعد، غرام، طعنات غدر، وحدة، شوق، ظلام.. وأنينُ ديناصورٍ منتهي.

اعتدل في جلسته.. جفف دمعه، قال في صوت لم يسلم من نبرات الحزن الدفين: " قولي أكرهك عالية، ما أنقاها كلمة، فلا تخدعيني "، ثم تناول بعض العقاقير المهدئة لعل النعاس غالبه، لم أستطع أن أجزم كم عامًا قد لبث نائمًا، فقد خربت آلات الزمن جميعها، كما أن عقلي يهتم دائمًا بالحدث ويترفع عن المستغرق من الوقت. جسد يرتعد.. ينتفض من شدة البرد، الحرارة في ارتفاعها أشبه بالحمى التي صارت تشتهيه، تذكر أنه - يومًا ما - كان مولعًا بنغمات القيصر: " ولو خيروني لكررت حبك في مرتي الثانية "، تذكر أيضًا الحكمة القائلة " إنه ليس من الغباء أن تخطئ ولكن الغباء هو أن تكرر الخطأ نفسه ".

" لقد دنستُ قلبي يوم أدخلتك إياه، فقد كنتُ لك وقد كنتِ لهم "، أخذ يرقب غروب الشمس من خلف الغيمة البنفسجية التي ملأت عينيه وأبت - رغمًا عنه - أن تتدفق.



هبة خميس

قاصة سكندرية

حاصلة على المركز الأول في الجائزة المركزية لقصور الثقافة فرع القصة القصيرة

و صدر لها حديثاً مجموعة "من نافذة تطل على ميدان" عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

حديث الديناصور البنفسجي

هبة خميس

"موكا موكا صديقٌ غالي

موكا موكا صديقُ الكل

موكا موكا.. موكا موكا"

تدوي الموسيقى في أذنه بشدة، يقترب من التليفزيون يحاول خفض صوته، يشير له الصغير من بعيد أن يصمت كي يستمع جيداً، يبتعد خوفًا من الصغير.

*****

" وهتعرف تربيه؟ "، يصمت أمام العروض لتربية الصغير بدلًا منه، يرفض، يصم أذنه عنهم وعن مصمصات الشفاه الرتيبة، يضم الصغير بداخله مصدرًا لحنًا حزينًا فيزوم الصغير معه.

*****

يسمع همهمة تصدر خلف غرفة الصغير، يربت على الباب بحنان فتسكن الهمهمات، يسأل الصغير عن مصدر الصوت فلا يرد مشيرًا إلى دميته البنفسجية، يعلم أن الصغير لن يكلم أحدًا سوى دميته في الخفاء.

*****

في الأيام الأخيرة تضخم جسدها وتورم بشدة، لم أصدق أن الجسد الناحل سيتحول إلى ديناصورٍ ضخمٍ كهذا، تدلك قدميها المتورمتين وتصرخ، تئن طوال الليل من ضغط الجسد، في النهاية تحولت أطرافها للون البنفسجي القاتم.

*****

تأتي له في الحلم بجسدها الضخم ووجهها البنفسجي صامتة، تتسلى بإخراج الصغير من أحشائها وإعادته مرة أخرى، يفزع.. يذهب ليحتضن الصغير بداخله فيرفض مشيرًا لدميته البنفسجية داخل حضنه ويزوم، يكمل نومه متكورًا في الفراش.

*****

يصحو على صوت التترات الصاخبة الصادرة من التليفزيون، يفاجئه مشهد الصغير مرتديًا أحد ثيابه الصغيرة مرسوماً عليه ديناصورٌ بنفسجيٌ جالسٌ بجوار دميته الضخمة، يصرخ فيه أن يخفض الصوت قليلاً فيزوم، يغلق التليفزيون فيثور الصغير معلنًا أنه يريد مشاهدة الديناصور، يندهش من كلامه ويخبره أنه تنين وليس ديناصورًا مثل دميته، يحتج الصغير ويفتح التليفزيون ثانيةً وسط عصبية والده يتلمس الشاشة بحنو ثم يلوح لوالده بالوداع ويختفي بداخل الشاشة.

هيثم الوزيري

- مولود في ١٠ فبراير ١٩٨٠
- أهوى كتابة القصة القصيرة
- عضو جماعة إطلالة الأدبية
- في عام ٢٠٠٧ انضممت إلى منتدى دار ليلى الاليكتروني.
- في ٢٠٠٨ نشرت قصتين بعنوان (تمر حنة) ، (حدث في يوم الجمعة) على موقع بص وطل مع تعليق من الدكتور سيد البحراوي
- في ٢٠٠٩ كان الانضمام إلى منتدى التكية الأدبي الاليكتروني.
- في ٢٠٠٩ اصدر منتدى التكية مجموعة قصصية جماعية بعنوان فأر في المصيدة شاركت فيها بالقصتين السابقتين.
- نشرت قصة تمر حنه في عدد مجلة الثقافة الجديدة في يوليو ٢٠١٠.

حديث الديناصور البنفسجي

هيثم الوزيري

"عندما يختلط الأحمر بالأزرق.. حينئذٍ"...

ما زال فتح الله كما هو.. مازالت نظارته الكبيرة تحتل وجهه المليء بالتجاعيد، مازال البصاق يتناثر من فمه عندما ينفعل، ربما لا تفهم جملة واحدة من كلامه المتسارع، لكنك تدرك أنه غاضبٌ دائمًا من قلة الحضور، من مخالفة بعضهم له في الرأي. لكن غضبه على متولي سليم كان هو الأشد، دائمًا ما يعارضه، يأت بأفكارٍ جديدة، الجميع يصفقون له.. يستمعون إلى رأيه في نصوصهم الأدبية، تركه متولي وأسس جماعته الخاصة، تركه الموهوبون وانضموا إلى متولي.

يأتي الفراشون يحملون كرسيه، من فوق الكرسي تفحص عيناه الحضور، الحاضرون يتهامسون، للمرة الأولى يحضر فتح الله ندوة غير ندوته، كان مظهره غريبًا خاصة مع القميص الأحمر والبنطال الأزرق المصاحب له، يثبت الفراشون الكرسي في الأرض بالمسامير.. وتبدأ ندوة جديدة.

"عندما يختلط الأحمر بالأزرق.. حينئذٍ تتحدد المصائر".

تغمس سامية فرشاتها في اللون الأحمر، تمر بها على اللوحة البيضاء العملاقة، تنظر في ساعتها.. الوقت يقترب، تغمس فرشاتها مرةً أخرى، يصطبغ فضاء اللوحة بالأحمر، ماعدا مساحة بيضاء محددة بالأسود في منتصف اللوحة.. كما طلب فتح الله، لم تحضر الندوة؛ يجب أن تتم مهمتها قبل أن تغرب الشمس.

من الأنبوب الأحمر ينبعث خط لوني لزج، قابله خط مماثل من الأنبوب الأزرق.. تعانق الخطان، خلطتها بالفرشاة.. تبدأ في تلوين المساحة البيضاء التي على شكل كائن ضخم.

" عندما يختلط الأحمر بالأزرق.. حينئذ تتحدد المصائر، ويجري الحبر مجرى الدم في العروق"..

" أحمر على أبوه يا بطيخ "، قالها متولي بصوت عال، نظر الجميع إلى قميص فتح الله الأحمر وضحكوا، " ده حمار بس ولا حمار وحلاوة "، ضحكوا مرة أخرى على مقولة متولي، " يا حلاوة خرزتك الزرقا.. تجنن "، " لبس العيد ده يا فتح الله "، من مسجد قريب يعلو أذان المغرب.. متولي ما زال يضحك، " آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآه "، صرخ متولي عندما غرس فتح الله قلمًا في يده.

" عندما يختلط الأحمر بالأزرق.. حينئذ تتحدد المصائر، ويجري الحبر مجرى الدم في العروق.. تتكامل المنظومة "..

انتهت سامية من تلوين الكائن الضخم بخليط الأحمر والأزرق، وضعت الفرشاة جانبًا، ركعت على ركبتيها.

نزع فتح الله القلم بعد أن أفرغ حبره الأزرق في عروق متولي الذي لم يتوقف صراخه، تقتحم المكان لفحة من هواء ساخن تصنع دوامة هوائية حول فتح الله، تشتد فتصير إعصارا مصغرًا يحتوي جسده.. يخفي ملامحه.

الحضور يجرون إلى الباب.. ينغلق بصوت عال، يحاولون فتحه فلا يستطيعون، يجرون إلى الشبابيك يحاولون فلا...

" عندما يختلط الأحمر بالأزرق.. حينئذٍ تتحدد المصائر، ويجري الحبر مجرى الدم في العروق.. تتكامل المنظومة، ومن حطام الإنسان ينبعث الكائن القديم"..

تنقشع الدوامة.. فتح الله ينتفض واقفًا على قدميه، يزيح بقايا الكرسي القديم، ينفض الغبار عن ثوبه ذا اللون الخليط من الأحمر والأزرق محاذرًا من أن تمزقه مخالبه الطويلة.

" **عندما يختلط الأحمر بالأزرق.. حينئذ تتحدد المصائر، ويجري الحبر مجرى الدم في العروق.. تتكامل المنظومة، ومن حطام الإنسان ينبعث الكائن القديم، ويصطبغ الوجود بالدم**"..

بذيله يلطم متولي.. يلقيه إلى آخر القاعة، بقفزة طويلة يبلغه، مخالبه وأنيابه تمرق خلال جسد متولي بسلاسة، لم يبق من متولي إلا كومة. الحاضرون يدقون على الأبواب والشبابيك وقد صنعوا بدقهم معزوفة متناغمة مع صراخهم، وسط أشلائهم ودمائهم يقف فتح الله، يخرج صوته مصحوبًا بالفحيح

" **عندما يختلط الأحمر بالأزرق.. حينئذ لا يبق سواي**".

الإسكندرية
١٤-٦-٢٠١١

الفهرس


حديث
الديناصور
البنفسجي

بسنت حسين

محمد الصبادي

أحمد أبو زهرة

سامح بسيوني

محمود مصطفى

داليا عبد الحافظ

دعاء إبراهيم

سلوى الجيار

أحمد الملواني

عمرو عبد الهادي السيد

إسلام محمود

فاطمة علي

مصطفى زكي

دينا سليمان

مؤمن رضا

جيلان الشمسي

إسلام محمود حسين

نادين أيمن

حسن الحلوجي

أفنان عمر

هبة خميس

أماني خليل

إيناس حليم

هيثم







